



موريتانيا
ليست بلاد الشعر
فقط بل الغناء أيضا

كص17



رحيل عبدالقدير خان
الذي أعاد باكستان
إلى خارطة القوى

كص7



قيس سعيد
يتحاور مع الشباب
ويهمل الأحزاب

كص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/10/11

04 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12206

Monday 11/10/2021

44th Year, Issue 12206

محاولات الاغتيال تعود إلى عدن: الحوثيون المستفيد الأول

الدولي بالصواريخ والطائرات المسيرة أثناء وصول الحكومة إلى العاصمة المؤقتة في الثلاثين من ديسمبر 2020 للبدء بممارسة مهامها.

وتتقاطع رغبة الحوثيين في إفشال مهام الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، والتي عاد رئيسها مؤخرا إلى عدن، مع تطلعاتهم إلى تعزيز حضورهم غير المباشر جنوبا، بعد تقدمهم العسكري الأخير في مارب وبعض مديريات شبوة الغربية.

واعتبر الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر في تصريح لـ"العرب" أن عملية استهداف للسل تشبه كثيرا العمليات الإرهابية التي تستهدف مسؤولين حكوميين، مشيرا إلى أن هذه العملية تعد الثانية في غضون شهر، بعد استهداف القيادي في جبهة الحازمية بمحافظة البيضاء موسى المشدلي.



محمود الطاهر

هناك تنسيق بين
القاعدة والحوثيين
لاستهداف الحكومة اليمنية

وتشير مصادر يمنية مطلعة إلى أن الفراغ الأمني الكبير في المحافظات المحررة مكن الحوثيين من بسط سيطرتهم الاستخبارية على تلك المناطق والعمل من داخلها لتحقيق أهداف الجماعة في ظل غياب تام لأي نشاط استخباري مضاد من قبل أجهزة الأمن السياسي والقومي التابعة للحكومة الشرعية، والتي لم تتم إعادة بنائها بشكل حقيقي منذ الانقلاب وسيطرة الحوثيين على المؤسسات الأمنية في صنعاء.

وعن خلفيات ودلالات الحادث تابع الباحث السياسي "هذه الاستهدافات جاءت بعد اتفاقيات غير معلنة بين الحوثيين وتنظيم القاعدة، إضافة إلى إفراج جماعة الحوثي عن قيادات في التنظيم الماربابي، وهو ما يعني أن هناك تنسيقا بين القاعدة والحوثيين لاستهداف الحكومة اليمنية وزعزعة الاستقرار في المناطق المحررة".

وعن المستفيد من الحادث أضاف الطاهر "الحوثي هو المستفيد الأول من هذه الأفعال، لأنه يدرك جيدا ردود فعل المجلس الانتقالي الجنوبي، والذي يتحرك بعد كل عملية ضد أبناء المحافظات الشمالية والحكومة اليمنية، وهو ما يعمق الانقسام الداخلي داخل الجبهة المناهضة للمليشيات الموالية لإيران إلى جانب رغبة الحوثي في أن يقول إن المناطق المحررة غير مستقرة وغير آمنة وتؤدي القاعدة.

عدن - أعادت محاولة اغتيال محافظ عدن أحمد حامد لملس إلى الأذهان سلسلة من العمليات المشابهة التي استهدفت المسؤولين المحليين في عدن منذ تحرير المدينة من المليشيات الحوثية عام 2015، حيث أودت عملية مشابهة بمحافظ عدن الأسبق جعفر محمد سعد في ديسمبر 2015 إثر تفجير سيارة مفخخة أثناء مرور موكبه غرب عدن وتبني تنظيم داعش المسؤولية عن العملية حينها.

ونجا لملس ووزير الزراعة والري والثروة السمكية في الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض سالم السقطري من تفجير استهدف موكبهما صباح الأحد في منطقة "التواهي" بالعاصمة اليمنية المؤقتة عدن.

وفي تصريح لـ"العرب" أكد منصور صالح، نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي، أن الحادث تسبب في سقوط أربع ضحايا من مرافقي المحافظ إضافة إلى مواطن مسن كان موجودا في موقع الانفجار.

وعن الجهة التي تقف خلف الحادث قال منصور إن التفجير استمرار لما اعتبره "استهداف الجنوب من خلال الإرهاب بهدف إدخاله في دوامة من العنف والفوضى لتسهيل إعادة احتلاله".

وعن الأسباب التي من المحتمل أنها تقف خلف محاولة اغتيال المحافظ والقيادي البارز في المجلس الانتقالي الجنوبي تابع "المحافظ بعد أن اتخذ جملة من الإجراءات التي أثارته حفيظة القوى اليمنية الساعية للسيطرة على عدن أصبح محل استهداف بطبيعة الحال".

وتتباين التفسيرات وأصابع الاتهام الموجهة إلى الطرف الذي يقف خلف عمليات الاغتيال الأخيرة التي شهدتها محافظة عدن والتي كان آخرها قتل قائد مقاومة جبهة الحازمية في جبهة البيضاء موسى المشدلي بعبوة ناسفة زرعت في سيارته.

ويرجع مراقبون يمنيون حالة الضبابية التي تحيط بالجبهة التي ربما تقف خلف الحوادث الأخيرة في عدن إلى تعقيدات الصراع بين أطراف الشرعية وحالة الاختراق والأجندة الحوثية في المناطق المحررة، الأمر الذي يجعل من الصعب تحديد الطرف الذي يقف خلف الحادث الأخير الذي استهدف رئيس السلطة المحلية في العاصمة اليمنية المؤقتة، مع بروز مؤشرات على أن المستفيد الأول من مثل هذه الحوادث في هذه الظروف هو الجماعة الحوثية التي لا تخفي انزعاجها من أي عودة للحكومة اليمنية المنبثقة عن اتفاق الرياض إلى المحافظات المحررة، والتي سبق لها أن قامت بقصف مطار عدن

التغيير في العراق مؤجل إلى انتخابات العام 2025

نتائج الانتخابات ترسم السياسة الخارجية العراقية للسنوات القادمة



إصبع الكاظمي البنفسجية أم مراهنة على المستحيل

وقالت الباحثة مارسين الشمري إن الدول العربية ستراقب لتري المكاسب التي تحققها الفصائل الموالية لإيران في التصويت، بينما ستخترق إيران في أداء السياسيين من ذوي الميول الغربية، وقالت "سيكون لنتيجة هذه الانتخابات تأثير على العلاقات الخارجية في المنطقة لسنوات قادمة".



باسم الشخ

إطلاق تجمع قوى
المعارضة لمواجهة
الفساد والتدخلات الخارجية

وبموجب القوانين العراقية يحق للفائز في تصويت يوم الأحد اختيار رئيس الوزراء المقبل للبلاد، لكن من غير المحتمل أن يتمكن أي من الاقنالات المتنافسة من الحصول على أغلبية واضحة، حيث سيتطلب ذلك عملية مطولة تتضمن مفاوضات خلف الكواليس لاختيار رئيس وزراء توافقي والاتفاق على حكومة ائتلافية جديدة.

وقالت رندا سليم، من معهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن، إن دور الوساطة الإقليمية للعراق هو إنجاز الكاظمي، نتيجة لنجاحه في الموازنة بين المصالح الأميركية والإيرانية في العراق. "وإذا لم يكن هو رئيس الوزراء القادم، فقد لا تستمر كل هذه المبادرات".

وقال باسم الشخ الناطق باسم "تجمع قوى المعارضة" التي تأمل بلعب دور أكبر في السنوات المقبلة لـ"العرب" إن "الهدف من إطلاق التجمع كجبهة للمعارضة هو مواجهة الفساد والتدخلات الخارجية والتتنسيق لتوحيد الجهود والمواقف السياسية والاحتجاجية الراضة للنهج الخاطي في إدارة الدولة".

ومع ذلك، من المتوقع أن ترسم الانتخابات البرلمانية اتجاه السياسة الخارجية للعراق في وقت مهم في الشرق الأوسط، حيث يتوسط العراق بين الخصمين الإقليميين إيران والمملكة العربية السعودية.

وقالت مارسين الشمري، وهي زميلة أبحاث عراقية أميركية في مركز بيلفر التابع لكلية هارفارد كينيدي، "سيراقيب الجميع في المنطقة الانتخابات العراقية لتحديد كيفية تأثير القيادة المستقبلية للبلاد على ميزان القوى الإقليمي".

وتأتي الانتخابات وسط فورة من النشاط الدبلوماسي في المنطقة، مدفوعا جزئيا بالتراجع التدريجي لإدارة الرئيس جو بايدن عن الشرق الأوسط والعلاقات المتجمدة مع حليفتها التقليدية السعودية.

وسعى الكاظمي إلى تصوير العراق كوسيط محايد في أزمت المنطقة. واستضافت بغداد في الأشهر الأخيرة عدة جولات من المحادثات المباشرة بين الخصمين الإقليميين السعودية وإيران في محاولة لتخفيف التوترات.

المشهد السياسي على امتداد الـ18 عاما الماضية ستظل هي القوة المهيمنة لاعوام الأربعة المقبلة.

وهناك ترجيحات تشير إلى تقدم "الكتلة الصربية" التي خاضت الانتخابات بـ95 مرشحا وعدد من "المستقلين" التابعين لها. إلا أن هذه الكتلة هي جزء لا يتجزأ من "المشروع الإيراني"، بالرغم من كل محاولاتها التي تندرج في إطار "النقطة" للظهور بمظهر مختلف.

ويقول مراقبون إن المقاطعة الواسعة للانتخابات تشير إلى أن نحو 10 ملايين ناخب لا يتقنون بأن التغيير سوف يحصل، وأن أجواء الفساد والمال السياسي سوف تبقى أحزاب الهيمنة الإيرانية هي اللاعب الأساسي في البرلمان الجديد.



عمامة ديمقراطية سوداء



عمامة ديمقراطية بيضاء

استعراض حزب الله لشاحنات الوقود لم يمنع الظلام عن لبنان

يجب أن تحافظ الدولة على استقلال البلاد وسيادتها وعلاقتها الطبيعية فلا تكون بعض المساعدات العينية غطاء للهيمنة على لبنان والنيل من هويته ودوره السالم في هذا الشرق".

وقالت وزارة الطاقة اللبنانية الأحد إنها حصلت على موافقة مصرف لبنان المركزي للحصول على 100 مليون دولار لطرح مناقصات لاستيراد وقود يستخدم في توليد الكهرباء.

وأضافت الوزارة في بيان أن شبكة كهرباء لبنان عادت إلى العمل مرة أخرى بنفس طاقتها قبل توقفها التام عن العمل السبت بعد خروج أكبر محطتي كهرباء من الخدمة بسبب نقص الوقود.

أشام على أن تعود الكهرباء إلى بيوت اللبنانيين لساعات قليلة فقط.

وكان عبداللهيان وعد أثناء وجوده في بيروت ببناء مصنعين جديدين لإنتاج الكهرباء بخبرات إيرانية والمشاركة في إعادة تشغيل مرافق بيروت، وتساءل السياسيون اللبنانيون كيف يمكن لوزير الخارجية الإيراني تقديم وعد في هذا الشأن، فيما تعاني إيران من مشاكل داخلية متنوعة خصوصا في مجال توفير الخدمات للإيرانيين أنفسهم.

وكان البطيرك الماروني شن حملة جديدة، وإن بطريقة غير مباشرة على حزب الله وقال في غظة الأحد "لبنان بقدر ما يحتاج إلى مساعدة أصدقائه،

أنها لن تقود سوى إلى المزيد من هيمنة طهران على البلاد وتعرض البلد الغارق في الأزمات إلى العقوبات الدولية. ورأى السياسيون اللبنانيون أن كلام البطيرك الماروني بشارة الراعي الذي صدر الأحد كان من النوع المباشر إذ حذر من أن تكون "المساعدات" العينية (الإيرانية) المرسلة إلى لبنان ذريعة لـ"الهيمنة" على البلد.

وكان لفتا مسارعة الجيش اللبناني إلى الإفراج عن كمية من المازوت للمساعدة في إعادة تسخير معامل الكهرباء جزئيا. لكن السياسيين اللبنانيين لاحظوا أن كمية المازوت الآتية من احتياط الجيش لن تكفي سوى لتشغيل المعامل لثلاثة

"الفيول أويل" لتشغيل معامل إنتاج الكهرباء مقابل توفير خدمات طبية، فيما عمد الفصيل الشيعي حزب الله إلى استيراد المحروقات من إيران بمبادرة منفصلة.

وبدأت شاحنات الوقود الإيراني بالوصول إلى لبنان منتصف الشهر الماضي وسط انتقادات للخطوة التي يرى معارضون لها



بشارة الراعي

يجب ألا تكون بعض
المساعدات العينية
غطاء للهيمنة على لبنان

ويشهد لبنان واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في العالم منذ خمسينات القرن الماضي ويواجه منذ أشهر صعوبات في توفير الكميات اللازمة من الوقود لتشغيل معامل إنتاج الكهرباء.

وفي العديد من المناطق بالكاد تؤمن المؤسسة الرسمية التغذية بالتيار الكهربائي ساعة واحدة في اليوم، وسط برنامج تقنين صارم، كما أن مخزون الوقود الذي تحتاج إليه المولدات الخاصة بدأ ينفذ.

وتوصل لبنان إلى اتفاق لاسترجار الكهرباء من الأردن والغاز من مصر إلى البلاد عبر سوريا، كما وقعت الحكومة اتفاقا مع العراق لتسليم كميات من

بيروت - كشفت العتمة الكاملة التي يعيش في ظلها لبنان بعد توقف معامل الكهرباء عن العمل أن كل الاستعراضات التي قام بها حزب الله أخيرا كانت حملة علاقات عامة لا أكثر. واعتبر سياسيون لبنانيون أن الهدف من حملة العلاقات العامة هذه الترويج للدور الإيراني في لبنان وتبريره والتمهيد لزيارة حسين أمير عبداللهيان وزير الخارجية الإيراني إلى بيروت.

وغرق لبنان السبت في الظلام بشكل كامل بعدما توقف معملان رئيسيان عن توليد الكهرباء جزاء نفاذ الوقود، وفق ما أعلنت شركة الكهرباء الرسمية، لتعود الكهرباء الأحد بعد تدخل الجيش.

لا اعتراض أميركيا على التخفيف العربي من عزلة الأسد

فيصل المقداد: لقاءات سورية – عربية أكثر عمقا خلال الفترة القادمة



الأجواء الدولية بشأن سوريا باتت أقل عدائية

الماضي وكانت عمّان هي القوة الدافعة وراء اتفاق لضخ الغاز الطبيعي المصري إلى لبنان عبر سوريا بموافقة أميركية في ما يبدو.

وقال المحلل السياسي سميح المعايطة الوزير الأردني السابق للتفريزون المملكة التابع للدولة "عندما يكسر الأردن الحواجز ويقيم علاقات وبهذه الوتيرة فإن دولا أخرى ستحذوه".

وكان المعبر الحدودي بين البلدين طريقا تقطعه المئات من الشاحنات كل يوم لنقل البضائع بين أوروبا وتركيا ومنطقة الخليج، وسيكون إحياء حركة التجارة دفعة اقتصادية للأردن وسوريا التي يعاني اقتصادها من أزمة عميقة. كما أن ذلك سيفيد لبنان الذي يعاني الآن من واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في التاريخ الحديث.

وانعكس هذا الجو في الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الماضي حيث التقى وزيرا الخارجية المصري والسوري للمرة الأولى منذ عشر سنوات، وفي معرض إكسبو 2020 دبي حيث بحث وزيرا الاقتصاد السوري والإماراتي تنشيط مجلس الأعمال بين البلدين.

وفي حين يسعى كثيرون من حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة لعلاقات جديدة مع دمشق لا تزال السعودية تبدي ترددا.

وقال جوشوا لانديس المتخصص في الشأن السوري بجامعة أوكلاهوما "الجهد الكبير هو جمع السعودية وسوريا في شكل ما من أشكال المصالحة. وأعتقد أن السعودية ستغير رأيها".

وبعد أن كانت إدارة ترامب تحذر الدول العربية من التعامل مع دمشق بدأت هذه الدول تلح في التقارب معها من جديد. وقال ديفيد ليش الخبير في الشأن السوري بجامعة ترينيتي بولاية تكساس الأميركية "حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي يشجعون واشنطن على رفع الحصار عن دمشق والسماح بعودة اندماجها في المحيط العربي. ويبدو أن إدارة بايدن تستمع لذلك إلى حد ما".

وادی الصراع، الذي بدأ قبل عقد من الزمان وتساعد بعد أن كان في مهده انتفاضة شعبية على حكم الأسد خلال الربيع العربي، إلى مقتل مئات الآلاف ونزوح نصف سكان سوريا عن ديارهم وأرغم الملايين على اللجوء إلى دول مجاورة وأوروبا.

ولا يزال للمعارضة المناوئة للأسد موطن قدم في الشمال بدعم من تركيا بينما تسيطر قوات بقيادة أكراد سوريا على الشرق والشمال الشرقي وتدعمها الولايات المتحدة.

ورغم أن الصراع لا يزال غير محسوم، فقد استعاد الأسد السيطرة على معظم الأراضي السورية بفضل روسيا وإيران اللتين كانتا أكثر التزاما ببقائه من التزام واشنطن بعزله، حتى عندما تم إطلاق أسلحة كيميائية على مناطق المعارضة.

وقاد الأردن مسيرة التحول في السياسة العربية في وقت يعاني فيه من ضعف اقتصادي واهتزاز في العلاقات مع السعودية.

وأعيد بالكامل فتح الحدود بين سوريا والأردن أمام حركة التجارة في الشهر

وفي الوقت الذي بدأت تقنّامى فيه العلامات على تقارب عربي مع دمشق، إذ أجرى الملك عبدالله الثاني عاهل الأردن اتصالا بالأسد هذا الشهر للمرة الأولى منذ عشر سنوات، تظل السياسة الأميركية عاملا مربكا.



وتقول واشنطن إنه لا تغيير في سياستها تجاه سوريا والتي تقتضي تنفيذ انتقال سياسي نص عليه قرار أصدره مجلس الأمن الدولي. ولا تزال العقوبات الأميركية التي تستهدف دمشق، والتي تم تشديدها في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، تمثل عقبة كبيرة أمام حركة التجارة.

ويرى محللون أن سوريا لا تمثل أولوية في السياسة الخارجية لإدارة الرئيس جو بايدن. ويشيرون في هذا الصدد إلى تركيزه على التصدي للصين كما أن إدارته لم تطبق حتى الآن عقوبات بمقتضى ما يسمى قانون قيصر الذي بدأ سريانه العام الماضي بهدف زيادة الضغوط على الأسد.

رغم أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لا تزال تتحاشى التعامل مع الرئيس السوري بشار الأسد وتحمله مسؤولية سنوات الحرب، إلا أنها لم تفرض إلى حد الآن أي عقوبات على سوريا بموجب قانون قيصر خلافا للإدارة السابقة، لكنها لا تبدي في الوقت نفسه معارضة للانفتاح العربي على دمشق.

دمشق - بدأت منطقة الشرق الأوسط تشهد تحولا نوعيا من خلاله دولا عربية حليفة للولايات المتحدة العلاقات مع الرئيس السوري بشار الأسد بإحياء الروابط الاقتصادية والدبلوماسية، فيما تتخذ إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مسارا مبهما في علاقتها بدمشق. وعبر وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد الأسد، في تصريحات لوسائل إعلام محلية عن تفاؤله بأن تبدأ حوارات أكثر عمقا وأكثر فائدة، وأن تجري لقاءات سورية – عربية خلال الفترة القادمة.

وقال المقداد إن الأجواء الدولية خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الأخير كانت في هذه المرة أقل عدائية، والكثير من الدول لم تنطرق إلى الموضوع السوري على الإطلاق.

وأسفرت انتخابات شهادتها سوريا في مايو الماضي عن تمديد رئاسة الأسد المستمرة منذ عقدين، لكن هذا لم يفعل شيئا لإخراجه من عزلته بين الدول الغربية. غير أن قادة عربا بدأوا يتقبلون حقيقة استمرار قبضته القوية على السلطة في بلاده.

وأدى الانسحاب الأميركي من أفغانستان بما صاحبه من فوضى إلى تعزيز اعتقاد بين القادة العرب بأنهم بحاجة لرسم مسارهم بأنفسهم. ومع توقع نهج تمل فيه واشنطن إلى الوقوف على الحياد لانشغالها الآن بالتحدي الذي تمثله الصين، أصبحت أولويات القادة العرب تحفز خطواتهم وعلى رأسها كيفية إصلاح اقتصادهم الذي كبّلته سنوات الصراع وجائحة كوفيد – 19.

وتلوح في الأفق أيضا اعتبارات سياسية في عواصم عربية مثل القاهرة وعمّان وأبوظبي. ومن هذه الاعتبارات علاقاتها مع روسيا أقوى الدول الدائمة لئلاسد والتي تعمل على إعادة دمج سوريا وكذلك كيفية التصدي للنفوذ الذي تحقق لكل من إيران وتركيا في سوريا.

ودعم تركيا لفصيل من الإسلاميين في أنحاء المنطقة، في شمال سوريا يمثل مصدر قلق خاص للحكام العرب الذين يجمعهم مع دمشق موقف واحد من الجماعات الإسلامية.

من يريد الحكم في فلسطين فلا يعادي العشائر

القدس - من يعادي العشائر لا يستطيع أن يحكم، قاعدة خضعت للاختبار بالأراضي الفلسطينية وفسخت مع الزمن، حتى تجاوزت نسبة القضايا والخلافات التي تحل عشائريا حاجز التسعين في المئة. ويستقبل الشيخ نواف الزغارنة (69 عاما)، أحد أبرز وجهاء العشائر ورجال الإصلاح في فلسطين يوميا، على الأقل ثلاثة متخاصمين، ويطلب إليه التدخل لحلها، فإما أن يكون الحل في ذات المجلس وإما ينتقل مع وجهاء آخرين لأماكن سكن الخصوم. ويقول الشيخ، إن القضاء العشائري عند العرب قديم وقبل الإسلام "وأخذ منه الإسلام الكثير من الميزات، وأخذ القضاء العشائري من مبادئ الإسلام". وأضاف "القضاء العشائري متوافق ويعتمد على الشريعة الإسلامية بنسبة 90 في المئة، والنقاط المختلف عليها قليلة جدا، ونحاول تجاوزها". وفي فلسطين ظل القضاء العشائري، والحديث للشيخ نواف، "مقتصرا على البادية زمنا طويلا، لكنه اليوم فعال في المدن والإرياف وإن اختلفت أشكاله".

90 في المئة من القضايا والخلافات الفلسطينية تحل عشائريا لا في المحاكم المدنية

وأفاد "نظرا لتعدد وتتابع سلطات الحكم على فلسطين ظلت العشائر الركيزة الأساسية لحفظ السلم الأهلي وليس القانون". وبلغت المتحدث إلى أن نزوة تمتع العشائر بنفوذها كان قبيل تأسيس السلطة الفلسطينية (1993)، عندما كانت نزاعا من أزرع منظمة التحرير الفلسطينية كأي جهة رسمية في المنظمة. ويضيف "القضاء العشائري عاش فترته الذهبية قبيل قدوم السلطة، كنا السلطة الحاكمة المقررة في كل شيء، والجميع يلتزم ولا يستطيع أن يخالف. كنا مدعومين من منظمة التحرير حافظا على الأمن والسلم الأهلي". وأردف "وفي عام 1979، قرر المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الأردنية عمان، تأسيس (الإدارة العامة لشؤون العشائر والإصلاح)". وتابع "لكن مع دخول السلطة، اختلط الحابل بالنابل، وهناك من لا يؤمن بالعشائر لكنه فشل واضطر للرجوع إليها".

وذكر الشيخ أنه "من فضائل الحلول العشائرية على القانون سرعة إنجاز القضايا، كما أنها تراعي النواحي النفسية لدى المتخاصمين"، مشيرا إلى وجود "الجاهة" العشائرية في نهاية كل خلاف، لتطبيب خاطر وإتمام الصلح وإنهاء الخصام وإحلال الوئام.

و"الجاهة" حشد كبير أو جماعة من الناس قد يعدون بالآلاف، يذهبون إلى بيت المعتدى عليه لإرضائه وينجحون غالبا في الإصلاح.

ويسرد من القواعد الثابتة في القضاء العشائري "الابتعاد عن تحليف البمين للسارق، لأنه لو كان صاحب دين أو مبدأ لما سرق، وهنا يكون اللجوء لكبير عائلته".

ويضيف "في العرف العشائري البنت مبدقة في ما قالت، خاصة في قضايا تخصصها، لأنها قديما لم تكن تحتك بالرجل، ولا يمكنها



القضاء العشائري عرف اجتماعي ذو سطوة

مشهد انتخابي عراقي ملتبس لا يبدده إعلان النتائج

قادة الأحزاب الشيعية يحذرون من التلاعب بالأصوات وخدش الديمقراطية بعد تدني مشاركة الناخبين



التمكز على عصا الانتخاب لن ينهي الفساد

مشكلة حقيقية في الانتخابات التشريعية العراقية، فستكون نسبة المشاركة المؤمل إعلانها الاثنين ونتائج التصويت التي وعدت المفوضية إعلانها خلال 24 ساعة، والنوافقات التي ستترتب عليها بين القوى السياسية، المعضلة الأبرز التي ستظهر خلال الأيام القادمة.

وقال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إن تعرض أجهزة التصويت للعطل أو التعطيل، يعد خدشا للعملية الديمقراطية، مطالباً أنصاره بعدم الانسحاب قبل الإلاء بأصواتهم.

وطالب هادي العامري، زعيم تحالف الفتح الذي يجمع الميليشيات المدعومة من إيران، أنصار تحالفه بعدم الانسحاب من مراكز الاقتراع التي تواجه مشاكل فنية. وقال العامري في تسجيل صوتي "يا أمة الحشد والمقاومة، عليكم بالحرف إلى صناديق الانتخابات والمراطة حتى يتم التصويت وعدم تركها بحجة عطل الأجهزة، لأنها في طور التصليح، ونحن نتابع ذلك بجدية".

فيما استخدم رجل الدين عمار الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة، كلمة التزوير في نداء وجهه إلى أنصاره. وطالب الحكيم الذي يتحالف مع حزب الدعوة الإسلامي جناح حيدر العبادي، الذين يخططون للتزوير التراجع عن نوايا التلاعب بالأصوات أو التأثير على الناخبين.

واعتبرت الكاتبة السياسية العراقية رشا العزاوي أن الأحزاب الشيعية تعيش حالة إنكار، "تبعدها واجهت رفض الشارع لها بالسلاح مرة واليوم بخطاب المؤامرة".

وقالت العزاوي في تصريح لـ "العرب"، "تراجعت الكثير من الكتل السياسية الممثلة لمحافظة الجنوب عن توقعاتها بأغلبية ساحقة أو نيل مقاعد تخطي أربعين مقعداً للكتلة الواحدة".

وعزت ذلك إلى الفارق المعيشي الكبير الذي تعيشه الفئات الفقيرة والمتنقعة من تلك الأحزاب ومجموعها لا يتخطى عشرين في المئة من جمهور المحافظات الجنوبية وبغداد، والذي يشتكي من قائمة طويلة من المصاعب ليس أقلها تفشي الفقر ونقص الخدمات وانتشار السلاح.

وحمل رجل الدين الشيعي رشيد الحسيني المفوضية مسؤولية حرمانه من التصويت، معبراً عن استيائه بعد منعه من التصويت بسبب وجود خلل في عملية تحديث سجله الانتخابي في مدينة النجف.

ونفت مفوضية الانتخابات حصول أي عطل في أجهزة التصويت الخاصة بالانتخاب، مؤكدة وجود لجان مختصة للتدخل في أي طارئ. وقالت المتحدثة باسم المفوضية جمانة الغلاي إن "المفوضية لديها

وشهدت عمليات التصويت خروقات سجلها الناخبون والمراقبون معا في عدة محافظات، تمثلت بمنع المراقبين من أداء عملهم وحصول شجارات بين جهات تحاول تخريب العملية والأجهزة الأمنية، رغم الأطواق الأمنية التي نظمتها السلطات للحفاظ على أجواء الانتخابات. وأعلن جهاز الأمن الوطني العراقي توقيف عدد من الأشخاص خلال عملية الاقتراع في الانتخابات البرلمانية، بتهمة محاولة التأثير على خيارات الناخبين.

وقال حميد الشطري، وكيل جهاز الأمن الوطني المرتبط بمكتب رئيس الوزراء، "تم ضبط عدد من المخالفات من المواطنين الذين كانوا يقومون بدعاية انتخابية في محاولة للتأثير على الناخبين"، مشيراً إلى توقيفهم وإحالتهم إلى القضاء.

ولم يشر المسؤول العراقي إلى عدد هؤلاء أو مكان توقيفهم.

وشهدت الانتخابات العراقية إغلاق مركز اقتراع وتعرض بعض أجهزة التصويت لخلل فني مؤقت.

وأفاد بيان لنقابة المحامين العراقيين بـ "إغلاق مركز انتخابي بمحافظة ديالى (شرق)، إثر إطلاق نار من قبل مجهولين"، وأوضح أن "مشاجرة وقعت بين جهات مسلحة (لم يحددها) أطلقت على إثرها النيران أمام مركز اقتراع مركز الفارابي بمحافظة ديالى".

واعترف رئيس مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات جليل عدنان خلف بـ "تعرض بعض أجهزة التصويت لخلل فني مؤقت".

وأعلن القضاء العراقي توقيف ستة أشخاص بينهم خمسة مزقوا الدعايات الانتخابية للمرشحين.

ويراقب 1249 مسؤولاً دولياً عملية الاقتراع، إضافة إلى الآلاف من المراقبين المحليين، وفق مفوضية الانتخابات العراقية.

وعبرت تصريحات قيادات شيعية وزعماء ميليشيات مدعومة من إيران عن القلق الذي يتناهم من عمليات تزوير والتلاعب بالأصوات والتأثير على الناخبين، قبل إقبال صناديق الانتخابات. وكشفت التصريحات القلقة ميكرو قبل إعلان النتائج عن التنافس الشرس بين الأحزاب الشيعية على منصب رئيس الوزراء المخصص للشيعية، وفق الحاصصة الطائفية التي تم الاتفاق عليها بعد احتلال العراق من قبل القوات الأميركية عام 2003.

يترقب أن يزداد الجدل على الانتخابات التشريعية العراقية التي جرت الأحد، بعدما تعلن النتائج خلال 24 ساعة وفق ما أعلنت مفوضية الانتخابات، مع إعلان الكتلة الفائزة والتحالفات السياسية التي ستنتج عنها، خصوصاً بين الأحزاب الشيعية المتنافسة على رئاسة الحكومة.

وبغداد - كشفت المشاركة الضعيفة في عملية التصويت بالانتخابات التشريعية في العراق التي جرت الأحد، عن فقدان غالبية الأحزاب ثقة الشارع العراقي خصوصاً الشيعية منها.

وتباينت التصريحات بشأن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية في العراق، ففي الوقت الذي أشارت فيه تقارير صحافية إلى إقبال أكثر من المعهود في محافظات غرب العراق ذات الأغلبية السنية، شهدت العاصمة بغداد ومحافظات جنوب العراق نسبة عالية من المقاطعين لعملية التصويت.

وتشير الأرقام الأولية إلى أن نسبة المشاركة في أفضل الأحوال لا تتجاوز ثلاثين في المئة، خصوصاً في محافظات الأنبار وصلاح الدين.

وكان المسؤولون العراقيون قد حثوا الناخبين على المشاركة، بعد أن شهدت الفترة الصباحية عزوفاً شعبياً عن التصويت.

وقال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بعد إقفال الصناديق "أتمننا واجبنا ووعدنا بإجراء انتخابات نزيهة آمنة ووفرنا الإمكانيات لإنجاحها"، وبعد أن دعا الناخبين إلى التوجه نحو المراكز الانتخابية لاختيار ممثليهم.

وطالب الكاظمي في تغريدة على حسابه على تويتر بعد ظهر الأحد، الناخبين غير المصوتين بسرعة التوجه نحو المراكز الانتخابية لاختيار ممثليهم، في إشارة إلى ضعف المشاركة في عملية التصويت.

فيما تعالت النداءات من مساجد مدينة الأعظمية في بغداد تحت الناخبين على المشاركة، في إشارة إلى ضعف إقبال أهالي بغداد على عملية التصويت.

وقالت مفوضية الانتخابات إنها لم تتحقق بعد من صحة الجدول الذي تم تداوله في وسائل الإعلام، والذي يظهر نسبة المشاركة في الانتخابات عند 19 في المئة، قبل إقفال صناديق التصويت.

ولم تتخط نسبة المشاركة ثلاثين في المئة، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن رئيس المفوضية الانتخابية جليل عدنان.

صباح الخالد يستقطب المعارضة الكويتية في تعديل حكومي

مجلس الوزراء حتى منتصف عام 2022، بعد أن أكد نواب المعارضة عدم دستورية هذا الطلب، إلا أنهم أكدوا التزامهم بهندة المعارضة في مجلس المفوضية إعلانها خلال 24 ساعة، والنوافقات التي ستترتب عليها بين القوى السياسية، المعضلة الأبرز التي ستظهر خلال الأيام القادمة.

- اتفاق مبدئي
- دخول المعارضة في التشكيل الحكومي الجديد
- العفو عن 350 شخصاً يحاكمون بقضايا الرأى
- التزام المعارضة بالتهدة داخل البرلمان
- موافقة المعارضة على قانون الدين العام

ومقابل ذلك اشترطت حكومة الشيخ صباح الخالد على نواب المعارضة، إضافة إلى التهدة والمحافظة على انسحابية جلسات مجلس الأمة، عدم الجلوس في مقاعد الوزراء، كما حدث في دورة الانعقاد الماضية، والموافقة على فرض ضريبة القيمة المضافة، وقانون الدين العام، الذي تحتاج الحكومة إلى تمريره لتجاوز الصعوبات المالية التي تعاني منها الدولة. وجمع الاجتماع رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد ورئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ونواب المعارضة عبد الوسمي وحسن جواهر ومهلهل الخصف وعبدالله الطريجي، وبحضور ممثلين عن الديوان الأميري الكويتي، للاتفاق على وضع مسودة حوار وطني، والتأكيد على نبذ الخلافات.

معين عبد الملك: إن لم نحصل على دعم الأشقاء والعالم لن يكون هناك يمن

ونكرت وزارة الخارجية الأميركية أن ليندركينغ بدأ من الأردن جولة جديدة سيزور خلالها سلطنة عمان والإمارات، كما سيلتقي أعضاء الحكومة اليمنية وممثلي المجتمع المدني اليمني وشركاء دوليين آخرين.

ووفق الخارجية الأميركية لا تزال جهود ليندركينغ مركزة على تقديم الإغاثة الفورية لشعب اليمن ودفع عملية سلام شاملة بقيادة الأمم المتحدة، وأنه مستمر في الدعوة إلى حل دائم لازمة الوقود، بما في ذلك إنهاء القيود المفروضة على واردات المشتقات النفطية والتلاعب الحوالي بأسعارها وتخزينها.

ولا يبدو أغلب المراقبين تفاؤلاً لهم باقتراب الاتفاق على سلام في اليمن مع تفاقم أخطر أزمة إنسانية تعيشها البلاد، ويعززون ذلك إلى تشدد الحوثيين المدعومين من إيران، مشيرين إلى أن إيران تستخدم دعم الحوثيين في الحرب اليمنية كورقة ضغط في مفاوضاتها مع السعودية، في وقت يواصل فيه المتمردون هجماتهم على المدن السعودية بالطائرات المسيرة.

وأشار الكاتب اليمني محمد جميع إلى أن هناك اختلافاً بين ما يحدث في الواقع والتصريحات الإيرانية حول الحرب في اليمن ودعمها للحوثيين لينفذوا هجمات على السعودية. وأوضح جميع في تغريدة على تويتر أنه على مستوى التصريحات ترحب طهران بالحوار مع السعودية، وتشجع الحوار بين اليمنيين. وفي الواقع ترسل سلاحها إلى الحوثيين لينفذوا مهمة نظام إيران في ضرب المنشآت والأعيان المدنية السعودية واليمنية.

أثر اقتصادياً؛ الآن مؤشرات المجاعة الموجودة في مناطق سيطرة الحوثيين -مثلاً في حجة وعمران- خطيرة جداً". ووصف المعارك الدائرة للشهر الثامن توالياً بين الجيش والحوثيين في محافظة سارب الغنية بالنفط، والتي تضم مقر قيادة القوات الحكومية، بـ "المصرية"، معتبراً أن "سارب تخوض معركة عن كل اليمن، وتقاوم منذ ستة ونصف السنة في مناطق مختلفة وتستنزف الحوثيين بشكل كبير".

وأقر عبدالمك بوجود اختلالات في قوات حكومته، تمثلت في سيطرة الحوثيين وأواخر الشهر الماضي على مديرية ببحان في محافظة شبوة جنوب شرقي اليمن، بالقول "مهما كان هناك اختلالات في الجانب العسكري ونعترف، لكن مهم الآن تعبئة الجميع نحو المعركة، ما حصل كان مباغرة مديرية ببحان، لم تكن في خط المواجهات بشكل كبير ونوفر للقيادات العسكرية الدعم الكامل بحيث تستطيع استعادتها".

وبشأن الجهود الدولية لإيقاف الحرب وإحلال السلام في اليمن رأى رئيس الوزراء اليمني أن "السلام لن يتحقق إلا إذا انكسر الحوثيون"، مضيفاً "أعلننا موافقتنا على المبادرة السعودية لكننا نعلم أن التأثير الإيراني على الحوثيين في الأخير هو الطاغى".

وتأتي تصريحات عبدالمك بالترزامن مع استئناف المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ تحركاته بهدف الدفع باتجاه إحلال السلام، على وقع تصعيد حوثي غير مسبوق جنوبي محافظة مأرب.

وبدت تصريحات عبدالمك، الذي عاد إلى العاصمة المؤقتة عدن قبل أيام من مقر إقامته في الرياض، اعترافاً بالمازق السياسي والاقتصادي الذي تعيشه الحكومة والرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

ووصف الوضع في البلاد بالخطير من الناحية الاقتصادية والأمن الغذائي، مطالباً الأشقاء العرب بدعم الحكومة والمؤسسات اليمنية في المرحلة القادمة. وكشف عن "إجراء نقاشات مع السعودية لدعم البنك المركزي اليمني"، مؤكداً أن ذلك "الدعم مرتبط بإصلاحات".

وحمل رئيس الوزراء اليمني الحوثيين مسؤولية تدهور الوضع الاقتصادي، بالقول "الحوثيون ينفقون وراء الانفصال النقدي الذي

عدن - حذر رئيس الحكومة اليمنية معين عبدالمك من انهيار سياسي واقتصادي شامل في اليمن، إن لم تتحرك دول التحالف العربي والمجتمع الدولي لإسناد حكومته في البلاد التي يمزقها الصراع منذ سبعة أعوام.

وقال عبدالمك في حوار تلفزيوني مساء السبت "إذا لم تحصل الحكومة على دعم لن يكون هناك يمن"، معترفاً في الوقت نفسه بوجود اختلالات عسكرية مع الميليشيات الحوثية التي تحاصر مدينة مأرب وتسيطر على أجزاء من مدينة شبوة.

وأشار إلى "أن الكلفة البشرية والمادية التي استهلكتها الحرب في اليمن مهولة"، معتبراً أن "ما فقد صعب تعويضه، لكن الحرب لم تكن خيارنا".



كارثة إنسانية مستمرة

عقيلة صالح يقفز على أزمة الثقة مع الجزائر وينشد دورا لها في حل الأزمة

تركيا وقطر في معركة السيطرة على طرابلس والدور الذي لعبته الجزائر في تلك المعركة، وهو ما يخرجها من دائرة الحياد الذي ادعته طيلة سنوات الأزمة ويؤكد انحيازها إلى محور الإسلام السياسي.

واستبق "الخط الأحمر" الجزائري الخط الأحمر الذي رسمته مصر عندما منعت تركيا من الوصول إلى سرت، والتي لا تخفي وقوفها إلى جانب الجيش بقيادة المشير حفتر. وقال تيون في تصريح لقناة الجزيرة القطرية إن رسالة بلاده بان طرابلس "خط أحمر" وصلت إلى من يهمه الأمر، مؤكدا أن الجزائر كانت "مستعدة للتدخل" لمنع سقوط العاصمة الليبية.

وكرّست تلك التصريحات التناغم القائم مع قطر وتركيا؛ ففي أقل من أسبوع رجح تيون كفة المعسكر التركي - القطري، بعدما أعلن عن استعداد بلاده لتعزيز التعاون الشامل مع أنقرة.



عقيلة صالح

نحن نحتاج إلى الجزائر الجارة في كل الظروف ولن ننسى مواقفها معنا

وقال مجلة "لوبوان" الفرنسية إن "تركيا تستثمر خمسة مليارات دولار في بلاده دون مقابل سياسي"، في تلميح إلى الاستثمارات الفرنسية المرتبطة في الغالب بملفات سياسية ودبلوماسية.

وطورت الجزائر مستويات التقارب السياسي والتجاري مع تركيا التي ترفض سحب قواتها والمرتبزة من الأراضي الليبية. وتسعى تركيا لبقاء المرتزة في العاصمة طرابلس من أجل إدانة الصراع هناك، فضلا عن تعطيل مسار الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم.

وفي يناير 2020 قال الرئيس الجزائري، خلال استقباله فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية السابق، إن "طرابلس في نظر الجزائر تعتبر خطا أحمر ترجو عدم تجاوزه".

وظلت الجزائر منذ بدء الأزمة الليبية في 2014 تعتبر نفسها بلدا محايدا وأنها تقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، رغم وجود اتهامات بانحيازها إلى معسكر الإسلام السياسي خاصة بعد أن استقبلت الأمير السابق للجماعة الليبية المقاتلة عبد الحكيم بلحاج.

كما تمسكت منذ عهد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة برفضها "أي تدخل عسكري في ليبيا والدفع بالحلول السياسية"، لكن تأهيتها للتدخل في طرابلس فاجأ إلى حد ما المتابعين للموقف الجزائري "المحايد".

● الجزائر - قفز عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي على أزمة الثقة مع الجزائر عبر البحث عن دور لها في حل الأزمة التي تمر بها بلاده، وسط جدل متصاعد بشأن التعويل على الجزائر في ظل التوتر المستمر معها.

وأكد صالح السبت أن ليبيا "تتحول على الرئيس عبدالمجيد تبون والشعب الجزائري للخروج من أزمتها التي اقتربت من نهايتها"، مشيرا إلى أن "ليبيا تحتاج للجزائر في كل الظروف". وجاء ذلك في تصريح أدلى به صالح عقب وصوله إلى مطار هوارى بومدين الدولي في الجزائر، حيث كان في استقباله رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري إبراهيم بوغالي.

وعبر صالح عن "اعتزازه بالدعوة الكريمة التي وصلته من الجزائر التي تربطها بليبيا علاقات تاريخية قديمة، تمتد إلى النضال ضد المستعمر الفرنسي"، مذكرا في هذا الإطار باحتفال البلدين منذ أيام بذكرى معركة "إيسين" ضد الاستعمار الفرنسي، والتي اختلط فيها الدم الجزائري بالدم الليبي.

وأضاف "نحن نحتاج إلى الجزائر الجارة في كل الظروف، ونحن في تواصل مع الجزائر ولم ولن ننسى مواقفها معنا في الظروف التي مرت بها ليبيا".

وشرع رئيس مجلس النواب الليبي السبت في زيارة رسمية للجزائر تدوم ثلاثة أيام، بدعوة من رئيس المجلس الشعبي الوطني بوغالي.

ويتساءل مراقبون عن كيفية بحث صالح عن دور للجزائر، وفيما كانت الزيارة ستقنع الجزائريين بتغيير موقفهم، خصوصا في ظل التوتر المستمر بين الطرفين، حيث يواصل القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر غلق الحدود مع الجزائر منذ أشهر.

وفي يونيو الماضي أرسل الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير حفتر قوات إلى مدينة سبها الجنوبية ثم دفع بقوات أخرى إلى معبر على الحدود الجنوبية مع الجزائر.

وقالت إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني "القوات المسلحة تغلق الحدود الليبية - الجزائرية وتعلنها منطقة عسكرية يمنع التحرك فيها". وتعتمد الحدود بين الجزائر وليبيا لمسافة ألف كيلومتر تقريبا عبر صحراء غير مأهولة في أغلبها وبها عدد قليل من نقاط العبور.

ولا تخفي الجزائر انحيازها خلال السنوات الماضية لتيار الإسلام السياسي في ليبيا. وسبق أن كشفت تصريحات الرئيس الجزائري تيون عمق التنسيق مع

وفق أي آليات سيتحاور الرئيس التونسي مع الشباب؟

قيس سعيد يقصي الأحزاب والمنظمات الوطنية من الحوار



الرئيس التونسي يراهن على الشباب

وكانت جهات تونسية أخرى قدمت مقترحات حوار عديدة إلى رئيس الجمهورية، كان أولها مبادرة حزب التيار الديمقراطي خلال نوفمبر من العام الماضي، لكنها لم تلق سوى قبول شكلي من سعيد الذي لم يتخذ أي خطوة إضافية حيالها.

وإشارة الرئيس التونسي لهذا الحوار، هي أول مؤشر منذ توليه السلطة التنفيذية في يوليو الماضي على استعداده للتشاور على نطاق أوسع حول إيجاد مخرج للأزمة. وعلق سعيد عمل البرلمان، ونحى جانبا الكثير من مواد دستور 2014.

ومنح لنفسه سلطات التشريع بمرسوم وعين رئيسة جديدة للوزراء، وقال إنه سيشكل لجنة لتعديل الدستور. وحث الاتحاد العام التونسي للشغل، (أكبر منظمة نقابية بالبلاد)، وأحزاب رئيسية ممثلة في البرلمان المعلق سعيد على إشراكهم في حوار حول الدستور والنظام السياسي في تونس.

وتعرض قيس سعيد لضغوط محلية ودولية لاختيار حكومة جديدة بعد تدخله في يوليو بإقالة رئيس الحكومة، وتعليق عمل البرلمان، واضطاعه بالسلطة التنفيذية. وعين سعيد، نجلاء بouden رمضان رئيسة للحكومة وطلب منها تشكيل حكومة بسرعة، لكن من المتوقع أن تكون لها سلطات أقل من رؤساء الحكومات السابقين.

الجهوية هي أشكال أخرى للتنظيم، ولكن من آليات الحوار أن يكون شاملا مع الأحزاب والمنظمات وكذلك المجالس الشبابية".

وأردف منذر ثابت "هذه المجالس يمكن أن تكون منصات دائمة ومستمرة في الأقاليم مع التعبير عن الأفكار والعشرين من يوليو الماضي.

وفي وقت سابق أكدت الرئاسة الفرنسية تعهد الرئيس التونسي بتنظيم حوار وطني بعد التحولات السياسية الكبيرة التي شهدتها البلاد منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي. وقال (الإليزيه)، إن الرئيس قيس سعيد تعهد بإطلاق حوار وطني في تونس خلال مكالمة هاتفية مع الرئيس إيمانويل ماكرون.

وفي ديسمبر 2020، تقدم الاتحاد العام التونسي للشغل بمبادرة لإجراء حوار وطني، مؤكدا أنها من شأنها أن تخرج تونس من أزمتها، وتقدم رؤية من أجل إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية تنتج تغييرا حقيقيا في البلاد. ولم تلق المبادرة قبولا مباشرا من قيس سعيد، الذي وعد بدراسة المقترح واكتفى بالصمت طوال الفترة الماضية، لتظل المبادرة تراجوح مكانها، فيما استقبلت الأزمة الدستورية والسياسية العميقة آنذاك، ودخل رئيس البلاد في صراع محتدم ضد حركة النهضة الإسلامية التي تلقت رئيس الحكومة هشام المشيشي وانحدته حليفا قويا لها.

يمكن تنظيم ندوات في الجهات يتم فيها طرح كل المحاور والإشكاليات".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الرئيس سعيد وجه كلاما عاما حول الحوار، والأمر متصل بالديمقراطية المباشرة، ويريد الذهاب مباشرة إلى الناس دون أحزاب"، قائلا "هي ديمقراطية دون وسائط وسنكون في شكل ندوات ومؤتمرات يمكن للشباب أن يعبر فيها عن آرائه وأفكاره ومقترحاته".

وخيرت أوساط سياسية، أن تكون العودة إلى الحوار مع الشباب عبر مجالس جهوية في المحافظات والأقاليم التونسية للاقتراح والتعبير عن الأفكار دون إقصاء الأحزاب والمنظمات.

وقال المحلل السياسي منذر ثابت إن "الحديث عن حوار مع الشباب ضروري أن يكون عبر هياكل وصيغ مباشرة، والرئيس سعيد يدرك هيمنة الأحزاب على أفكار الشباب".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "العودة إلى أساليب الحوار مع الشباب، يمكن في الية الذهاب إلى انتخاب مجالس شبابية في الجهات، لا أن تكون هياكل قرار بل قنوات للاقتراح والنضال من أجل الحقوق الشبابية في الولايات والأقاليم"، لافتا "لا بد أن تعبر هذه المجالس عن آراء الشباب دون إقصاء الأحزاب والمنظمات".

وتابع "أعتقد أنه في غياب الأحزاب والمنظمات الوطنية، صياغة الحوار غير ممكنة، وربما تكون التسيقيات

أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد إجراء حوار وطني يقتصر على مشاركة الشباب من مختلف ولايات (محافظات) البلاد، وممارسة الديمقراطية المباشرة مع الشعب بالاحتكاك مع الفئات دون وسائط أخرى على غرار الأحزاب والمنظمات الوطنية، لكن أوساطا سياسية تتساءل عن طرق إجراء الحوار المرتقب وآليات تنظيمه.

خالد هدوي

● تونس - يتجه الرئيس التونسي قيس سعيد نحو تنظيم حوار وطني مع الشباب في الجهات، في خطوة تمهد حسب مراقبين لاستبعاد الأحزاب والمنظمات الوطنية من حسابات التحاور، وسط تساؤل عن البات إجرائه ووسائل تنفيذه. وأكد الرئيس التونسي قيس سعيد خلال لقائه السبت بالمكلف بتسيير وزارة الداخلية رضا غرسلاوي، أنه "سيتم الإعلان عن مواعيد الحوار مع الشعب والشباب أساسا".

وقال "سيتم الإعلان عن المواعيد القادمة في إطار الحوار مع الشعب التونسي ومع ممثلي الشباب في الجهات على وجه الخصوص". وتابع سعيد "يعلمون جيدا ماذا فعلوا وما يفعلون وما زالوا إلى الآن وفي هذه اللحظة يبقون ويطلبون العون من الخارج.. نحن نتعاون مع الدول والمؤسسات الدولية، ولكن لا بد أن نحترمنا الدول والمؤسسات وتحترم إرادة الشعب التونسي له السيادة في الداخل والدولة ذات سيادة".



ويرجح مراقبون أن تكون الآليات التي سيستخدمها الرئيس التونسي في الحوار مع الجهات والشباب، في شكل ندوات ومؤتمرات تطرح فيها مختلف المشكلات والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية.

وقال المحلل السياسي فريد العليبي إن "اليات الحوار سبق وأن تم التعبير عنها، وتتمثل في المنظمات الشبابية، كما

نخب جزائرية تدخل على خط سجال تصنيف الاستعمار لبلادها

أعيننا عن فظائع الغاني، بغض النظر عن الاستعمار، فإنه يظل عملا همجيا ضد الإنسانية، وبغض النظر عن ديانة المستعمر يبقى منتهاك لكرامة الشعب المستعمر، قبل حقوق الإنسان العالمية، كانت جميع المستعمرات متساوية".

ويذهب الكاتب، في تشريحه لتراكمات المخيال الجزائري تجاه الاستعمار، إلى أنه وفق "المطق غير المنطقي، هناك استعمار بلغة بغضضة يجب محاربتها وهناك استعمار آخر بلغة جميلة وحضارية"، في إشارة إلى الدعوات المضاعفة لدرجة إشارة إلى التواصل الفرنسي هو اللغة الفرنسية إلى الخلف في المنظومة التعليمية والإدارية، واعتماد الإنجليزية كلفة عصر وعلم متطورة.

ويذهب إلى القول "في هذا الجدل الساخن على وسائل التواصل الاجتماعي، وردا على تصريحات الرئيس ماكرون، دعت الأصوات إلى حظر تدريس الفرنسية في المدارس الجزائرية واستبدالها باللغة الإنجليزية، متناسين أن اللغة الإنجليزية هي أيضا لغة المستعمر البريطاني والإمبريالية الأميركية؛ حتى لو استبدلنا لغة التدريس بأخرى، فيجب أن يتم ذلك برواية استراتيججة وعلمية ومدروسة جيدا وليس من نوبة غضب!".

هو استعمار لطيف مثل (البقلاوة)؛ والاستعمار الفرنسي الذي استمر قرابة قرن ونصف القرن هو استعمار صعب وقدر ك(الخنزير)!".



أمين الزاوي

تركيا لها أنزع سياسية في الجزائر وتمثل في أحزاب إخوانية

ويؤكد الزاوي أنه ودون أي فارق بسيط، فإن "الاستعمار الفرنسي هو استعمار وحشي وقمعي وعنيف وغير عادل، لكن الاستعمار العثماني - التركي أيضا كان استعمارا للاغتصاب والسرقة والعنف، ولا ننسى أن الاستعمار العثماني - التركي عرض بلدنا على الاستعمار الفرنسي دون مقاومة ودون أن يرف له جفن!".

ويتابع في إضفاء واضح لما يراه بعدا دينيا للاستعمار "في المخيلة الجزائرية، لأن الاستعمار الفرنسي مسيحي، فهو شرير، ولأن الاستعمار العثماني - التركي مسلم، فهو إذن جميل؛ لذلك ندين الاستعمار المسيحي ونغفر للاستعمار الإسلامي، ونعد فظائع الأول ونغضض

هذا النقاش التمييز بين منشور أكاديمي وآخر نشر لمواطن عادي".

وبغض النظر عن النظرة التي يحملها قطاع عريض من الجزائريين حول إيجابية مرحلة التواجد العثماني في الجزائر، ويصرّون على أنه تحالف بين البلدين عكس ما وقع في المشرق العربي، ويستدلون على ذلك بأن العثمانيين لم يطمسوا الهوية المحلية أو حاربوا اللغة العربية أو ارتكبوا جرائم فظيعة، كما فعل الفرنسيون، فإنه بات لتركيا ما يشبه د"الأزعر السياسية" في الجزائر، وتتمثل في أحزاب إخوانية لا تتردد في الدفاع عنها وتسعى لتفمين التقارب بينها وبين الجزائر الرسمية.

وحسب المقال، فإن "النقاش دار حول نقطتين أساسيتين هما الاستعمار ولغة المستعمر، ووفقا لهذا الجدل الذي تميزت به النزعة الشعبوية الأولية، فإن الأمة الجزائرية شهدت نوعين من الاستعمار، هما الاستعمار الحلال والاستعمار الحرام؛ ففي المخيلة الجزائرية المبنية على قراءة مشوهة لتاريخ البلاد، هناك استعمار شرير واستعمار آخر حلو".

ويضيف "في نظر الجزائريين، الاستعمار العثماني - التركي لبلادنا، الذي استمر أكثر من ثلاثة قرون،

وجود أمة جزائرية قبل استعمار بلاده لها.

وكتب في صحيفة "البرتي" الناطقة بالفرنسية في عدد نهاية الأسبوع مقالا تحت عنوان "نظرة الجزائريين للاستعمار الفرنسي والاستعمار العثماني لبلادهم"، ينتظر أن يثير مواقف وردود فعل قوية من طرف رموز التيار الإسلامي والمحافظ، على غرار ما وقع في مناسبات سابقة، حيث لا يزال الرجل يمثل بالنسبة إلى هؤلاء امتدادا للتيار الفرنكوفوني المعادي للقيم والثوابت الوطنية.

ومما ذكره الزاوي في مقاله "خلال الحملة الانتخابية الرئاسية، أشارت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المتسرة بشأن الجزائر جدلا ساخنا على وسائل التواصل الاجتماعي، ومن جميع الخلفيات السياسية وجميع الحساسيات الأيديولوجية، المشاركون في هذا النقاش الفقاعي هم أكاديميون وسياسيون وطلاب وصحافيون وحتى المواطن العادي".

وأضاف "يعكس هذا النقاش المستوى الفكري للمجتمع الجزائري، مرة لعلم نفس جزائري بحث، يتسم بالحماس والوطنية والغضب والسب والشعبوية في الخمسينات، لدرجة أنه من الصعب في

أن الاستعمار واحد سواء كان مسيحيا أو إسلاميا.

وخاض الكاتب والروائي الجزائري أمين الزاوي في مسألة السجال السياسي والتاريخي القائم في الجزائر، على خلفية التصريحات المثيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول واقع السلطة السياسية في الجزائر والتاريخ المدون في البلاد بشأن الماضي، وذهب إلى حد التشكيك في



جدل بين التيارات السياسية حول تصنيف الاستعمار

ماكرون في وضع غير مريح لعدم معرفة هوية منافسه في انتخابات الرئاسة

بحوالي ربع الأصوات. لكن إذا أدى ترشح زيمور إلى تشطي المشهد أكثر مما هو عليه الآن، سيكفي حصول أي مرشح على نسبة تتراوح بين 16 و19 في المئة للتأهل إلى الدورة الثانية.

ويعتبر باسكال بيرينو من معهد العلوم السياسية في باريس أن النظام السياسي برمته خلال السنوات الأربع الماضية سيشهد هزة قوية.

وقال بيرينو "يا له من تغيير خلال الأسبوعين الماضيين".

وأوضح فريدريك دابي من معهد "إيفوب" لاستطلاعات الرأي أن لوبان "ضعفت نسبيا" بسبب ظهور زيمور، وقال إنه بالنظر إلى هذا التشرد، فإن سعر تذكرة الدورة الثانية "ينهار تلقائيا"، مستذكرا كيف صدم والد مارين لوبان، جان ماري، السيارات السياسية الرئيسية بعبوره إلى الجولة الثانية العام 2002 بنسبة 16.8 في المئة فحسب من الأصوات.



باسكال بيرينو
استطلاعات الرأي تظهر أن كزافييه برتران يمكن أن يهزم ماكرون

ويقول دابي إن ماكرون يعتبر "جزيرة الاستقرار الوحيدة في مشهد سياسي متشظ"، لكن عبور مرشح من التيار اليميني التقليدي إلى الدورة الثانية قد يسبب مشاكل للرئيس الفرنسي.

ويقول بيرينو "تظهر استطلاعات الرأي أن كزافييه برتران يمكن أن يهزم ماكرون إذا وصل إلى الدورة الثانية". وفي حال فوز ماكرون، الذي تسلق السلم السياسي بسرعة قياسية ليصبح في 2017 أصغر رئيس فرنسي، سيكون أول رئيس ينتخب لولاية ثانية منذ عهد جاك شيراك، إذ إن سلفيه نيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند حكما لولاية واحدة فقط.

وسيمنحه الفوز فرصة للتعامل مع قضية إصلاح نظام التقاعد في فرنسا، وهي أولوية في برنامجه أجلتها الاحتجاجات ثم وباء كوفيد - 19.

أما على الصعيد الدولي، فيمكن أن يتحول إلى زعيم الاتحاد الأوروبي بلا منازع مع انسحاب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، ليطبق بذلك رؤيته للاستقلال الاستراتيجي الأوروبي، فيما تتنصل الولايات المتحدة من التزاماتها في القارة بحسب ما يرى ماكرون.



رغم عدم معرفة هوية منافسه لا يزال ماكرون المرشح للفوز بالانتخابات الرئاسية

باريس - يتربع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هوية منافسه في الانتخابات الرئاسية، وذلك قبل ستة أشهر على موعد الاقتراع.

وبالرغم من أنه لا يزال الأوفر حظا للفوز في هذا الاستحقاق، إلا أن ماكرون يجد نفسه في وضع غير مريح بسبب عدم معرفة هوية منافسه الرئيسي. ومع بدء العد التنازلي للدورة الأولى المقرر تنظيمها في العاشر من أبريل المقبل، لم يعد ماكرون ذو الميول الوسطية متأكدا من أن جولة الإعادة بعد هذا التاريخ بأسبوعين، ستكون تكرارا لما حدث في انتخابات 2017 مع زعيمة اليمين الشعبي مارين لوبان، التي فاز فيها بسهولة.

وبدلا من ذلك، يواجه ماكرون سيناريوهات عدم يقين ورهانات مفتوحة على كل الاحتمالات في حملة تشهدها سلفا تحولات مفاجئة.

وانقلبت التوقعات رأسا على عقب في الأسابيع الماضية بسبب الارتفاع في نسبة تأييد المحلل التلفزيوني اليميني الشعبي إريك زيمور، الذي يُنظر إليه على أنه النسخة الفرنسية من دونالد ترامب، والذي من المحتمل إذا قرر الترشح أن يتغلب على لوبان ويقسم أصوات اليمين الشعبي.

أما اليمين التقليدي، فلم يستقر بعد على اسم في عملية تسببت في تجاذبات، في ظل تنافس شخصيات ذات نفوذ مثل الوزير السابق كزافييه برتران ورئيسة منطقة باريس فاليري بيكريس ومفاوض بريكست السابق ميشال بارنييه.

وبموازاة ذلك، ينشغل اليسار بمشاكله الخاصة، فحملة رئيسة باريس الاشتراكية آن هيدالغو لم تجد الزخم المطلوب بعد، وكذلك تضرر حزب الخضر جزاء سباق مرير لاختيار المرشح المثالي فشل في نهاية المطاف في توحيد البراغماتيين والراديكاليين. ونسبة التأييد التي نالها أقل من تلك التي يحظى بها زعيم اليسار المتطرف جان لوك ميلانشون.

وقال نائب مؤيد لماكرون، طلب عدم نشر اسمه، "ما يقلق ماكرون هو أنه كان يظن أنه سيتنافس في الدورة الثانية مع لوبان، لكنه لم يعد متأكدا من ذلك".

وذكر وزير، طلب عدم الكشف عن هويته، "من الممكن أن يصل شخص ما إلى الدورة الثانية بحصوله على 15 أو 16 في المئة فقط من الأصوات، لذلك لا نعرف هوية المنافس".

وتشير استطلاعات الرأي الحالية إلى فوز ماكرون في الدورة الأولى

بريطانيا تكثف الضغوط على الاتحاد الأوروبي بشأن بروتوكول أيرلندا الشمالية

لندن تريد إدخال تعديلات واسعة على اتفاقية ما بعد الخروج من التكتل الأوروبي



بريطانيا تواجه تداعيات بريكست

يفعل ذلك عندما تفاوض على بريكست.

وتعهد بأن تعمل فرنسا على هذا المشروع عند توليها الرئاسة الوردية للاتحاد الأوروبي لسنة أشهر اعتبارا من يناير القادم.

كما دعا الوزير الفرنسي الحكومة البريطانية إلى "الوفاء بوعدها" بتمويل مكافحة الهجرة غير القانونية على السواحل الفرنسية.

وطالما شكلت قضية عبور المهاجرين مصدر توتر بين البلدين، وتبلورت مؤخرا بالترام مع بروز القضايا المالية. وقال دارمانان "إن الحكومة (البريطانية) لم تسدد لنا بعد ما وعدتنا به"، مضيفا "ندعو البريطانيين إلى الوفاء بوعدهم بالتحويل لأننا نحرس الحدود من أجلهم".

وكانت المملكة المتحدة قد تعهدت في 2021 - 2022 لتمويل عملية تعزيز انتشار القوى الأمنية الفرنسية على السواحل.

وهددت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل في مطلع سبتمبر بعدم دفع هذا المبلغ، بحسب صحف بريطانية. أمام تدفق قياسي للمهاجرين عبر قناة المانش بشكل غير قانوني.

وأكد دارمانان أن "فرنسا تحرس الحدود لأصدقائنا البريطانيين منذ أكثر من 20 عاما"، وأشار إلى أنه "تم توظيف عدد أكبر من الحراس" و"شراء وسائل تقنية لحراسة هذه الحدود".

وأشارت صحيفة "ذا تايمز" إلى أن المفاوضات الأوروبية ستقدم الأربعة مقترحات من أجل تسهيل التبادل التجاري في مجال المنتجات التي تحمل "هوية وطنية" مثل النقانق.

كما سيؤكد فروست رغبة المملكة المتحدة في أن يسحب من محكمة العدل الأوروبية أي دور في الإشراف على البروتوكول، باعتبار أن ذلك تسبب في "اختلال عميق في التوازن" من وجهة نظر لندن.

وسيقول إن "أحد لا يجب أن تراوده شكوك بشأن جدية الوضع"، ويكرر التحذير من أن بريطانيا ستعلق العمل بالبروتوكول في حال لم تكن الحلول قريبة.

ووفق مسودة الخطاب سيحدد فروست على أن "الاتحاد الأوروبي في حاجة الآن إلى إظهار طموح ورغبة في معالجة القضايا الأساسية ضمن البروتوكول بشكل مباشر".

وتواجه بريطانيا العديد من الصعوبات الداخلية الناجمة عن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، علاوة على تنامي الخلافات خارجيا مع دول أوروبية على غرار فرنسا.

وطالب وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان في وقت سابق بالتفاوض على "معاهدة حول قضايا الهجرة" بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا. وقال "ينبغي التفاوض حول معاهدة بيننا بشأن قضايا الهجرة، لأن السيد (ميشال) بارنييه لم

تتأهب المملكة المتحدة للدفع بضغوط جديدة على الاتحاد الأوروبي بهدف إدخال تعديلات واسعة على البروتوكول الخاص بأيرلندا الشمالية، وهو بروتوكول تهدد لندن بتعليق العمل به حال لم تقدم بروكسل حلا للعديد من النقاط الخلافية.

لندن - تستعد المملكة المتحدة لتكرس المزيد من الضغوط على الاتحاد الأوروبي بهدف إدخال تعديلات واسعة على البروتوكول المتعلق بأيرلندا الشمالية في مرحلة ما بعد بريكست حسب ما أظهرته مسودة خطاب لمسؤول حكومي.

وسيحدد وزير بريكست ديفيد فروست خلال خطاب يلقيه الثلاثاء في لشبونة إلى التشديد على ضرورة حصول "تغيير مهم" للاتفاق المعروف باسم "بروتوكول أيرلندا الشمالية" عشية تقديم الاتحاد الأوروبي اقتراحاته المتعلقة بتحقيق خرق في هذه المسألة.

وتم التفاوض على البروتوكول ضمن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بشكل يتيح نقادي نشوء حدود مادية بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية، من خلال إبقاء الأخيرة عمليا جزءا من السوق الأوروبية الموحدة.

لكن هذه الخطوة أثار انتقادات من النقابيين المؤيدين للمملكة المتحدة في أيرلندا الشمالية، لاعتبارهم أن الترتيبات المرتقبة تؤدي إلى نشوء حدود تجارية بين بريطانيا وأيرلندا الشمالية، وهو ما يقلل من شأن الموقع القانوني لبلفاست كجزء من المملكة المتحدة.

ومن أبرز تبعات هذا البروتوكول منع الاتحاد الأوروبي أيرلندا الشمالية

تظاهرات في بولندا مؤيدة لعضوية الاتحاد الأوروبي

وارسو - شهدت بولندا الأحد تظاهرات شارك فيها الآلاف تأييدا لعضوية بلادهم في الاتحاد الأوروبي، في أعقاب قرار قضائي مثير للجدل يرى محللون أنه قد يقضي إلى خروج وارسو من التكتل القاري.

وجاءت هذه المظاهرات بدعوة من دونالد توسك، الرئيس السابق للمجلس الأوروبي والزعيم الحالي لـ"المنصة الديمقراطية"، أبرز أحزاب المعارضة البولندية.

وحذر توسك -الذي سبق أن شغل منصب رئيس الوزراء- من احتمال أن يؤدي القرار القضائي الأخير إلى "بوليكست"، في إشارة إلى بريكست، وهي المفردة التي استخدمت للحديث عن خروج بريطانيا من الاتحاد.

وأشار القرار القضائي الذي يطعن في غلبة القانون الأوروبي على القانون المحلي انتقادات واسعة في بولندا بصفة خاصة والقارة بصفة عامة.

وكانت بولندا قد أعلنت في 2020 أنها ستسحب من محكمة العدل الأوروبية أي دور في الإشراف على البروتوكول، باعتبار أن ذلك تسبب في "اختلال عميق في التوازن" من وجهة نظر لندن.

وسيؤكد الوزير البريطاني أن أي حلول من الاتحاد الأوروبي يجب أن تذهب أبعد من مجرد حل الخلاف بشأن النقانق، في ظل تقارير صحافية بريطانية تفيد باستعداد بروكسل لإسقاط منع إدخالها إلى أيرلندا الشمالية.

وأشارت صحيفة "ذا تايمز" إلى أن المفاوضات الأوروبية ستقدم الأربعة مقترحات من أجل تسهيل التبادل التجاري في مجال المنتجات التي تحمل "هوية وطنية" مثل النقانق.

وأشارت صحيفة "ذا تايمز" إلى أن المفاوضات الأوروبية ستقدم الأربعة مقترحات من أجل تسهيل التبادل التجاري في مجال المنتجات التي تحمل "هوية وطنية" مثل النقانق.

وأشارت صحيفة "ذا تايمز" إلى أن المفاوضات الأوروبية ستقدم الأربعة مقترحات من أجل تسهيل التبادل التجاري في مجال المنتجات التي تحمل "هوية وطنية" مثل النقانق.

وأشارت صحيفة "ذا تايمز" إلى أن المفاوضات الأوروبية ستقدم الأربعة مقترحات من أجل تسهيل التبادل التجاري في مجال المنتجات التي تحمل "هوية وطنية" مثل النقانق.

إيران وإسرائيل على موعد لمواجهة في القوقاز

مثل طائرات المراقبة بدون طيار. وتعد "خدمة حدود الدولة" في أذربيجان هي المستقبل الرئيسي لمعدات الاستخبارات الإسرائيلية المتطورة والطائرات بدون طيار الهجومية.

وتتهم إيران إسرائيل بالوقوف وراء العديد من الهجمات التي استهدفت منشآتها النووية، فضلا عن اغتيال خمسة من علمائها كان من بينهم أكبر خبير نووي إيراني العام الماضي. وتعتبر أذربيجان مورد نفط رئيسي لإسرائيل التي تتبع لها في المقابل طائرات بدون طيار عالية التقنية وأسلحة أخرى كانت حاسمة في مساعدة علفيف في الانتصار في الحرب مع أرمينيا. ووفقا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام كانت إسرائيل ثاني أكبر مورد للأسلحة لأذربيجان في الفترة من 2011 إلى 2020 بعد روسيا. ووفقا للمعهد أيضا مثلت صادرات الأسلحة إلى أذربيجان 17 في المئة من إجمالي صادرات إسرائيل من الأسلحة الثقيلة من 2016 إلى 2020.

ويشير المحللان إلى أنه بينما استضافت أذربيجان مرارا قادة إسرائيليين وسط اعتراضات من إيران، لم يقيم أي رئيس إسرائيلي بعد زيارة رسمية إلى إسرائيل، فلا تزال العلاقة حساسة بالنسبة إلى أذربيجان ذات الأغلبية

موسكو - تتنافس العديد من الدول على بسط نفوذها في القوقاز نظرا إلى الموقع الجيوستراتيجي المهم الذي تتمتع به المنطقة الغنية بالثروات الطبيعية، ومن بين هذه الدول إيران وإسرائيل.

وشهدت الفترة الماضية تعزيز طهران لحضورها العسكري على حدودها مع أذربيجان في نزاع مع باكو يتعلق بإسرائيل، حيث زعمت إيران أن أذربيجان تسمح بوجود للجيش الإسرائيلي بالقرب من الحدود الإيرانية - الأذربيجية، وهو ما نفاه الرئيس الأذربيجي إلهام علييف وردّ عليه بإجراء مناورات عسكرية مع الحليفة تركيا.

ويقول الكاتبان ذوالفقار أجاييف وجولنار موتيفالي في تقرير لوكالة بلومبرغ للأخبار إن ما بدأ كاستعراض محلي للعضلات يمكن أن يتطور إلى مواجهة أكثر خطورة قد تكون لها تداعيات أوسع على منطقة تتقاطع فيها خطوط الأنابيب التي تنقل النفط والغاز الطبيعي إلى الغرب، تماما كما تتقاطع فيها المصالح القوية لروسيا وتركيا.

وبشكل عام يثير تقارب باكو مع إسرائيل، خاصة في ما يتعلق بتجارتها العسكرية، قلق طهران التي تشبته في وقوف إسرائيل وراء هجمات سرية استهدفت برنامجها النووي.

ورغم أن إيران وأذربيجان دولتان مسلمتان بهما أغلبية شيعية وترتبطهما علاقات عرقية ولغوية وتاريخية قوية، إلا أن هناك توترات بينهما منذ الحرب التي دارت العام الماضي بين أذربيجان وأرمينيا المجاورة على صلة بمنطقة ناغورني قره باغ.

واسفرت تلك الحرب عن استعادة أذربيجان لمناطق على امتداد 130 كيلومترا (81 ميلا) من حدودها مع إيران، والتي كانت أرمينيا تسيطر عليها منذ التسعينات. كما استعادت جزءا من الطريق السريع الرئيسي الذي يربط إيران بأرمينيا عبر أذربيجان، وهو طريق تجاري مهم إلى البحر الأسود وروسيا.

واقامت أذربيجان بفرض ضريبة عالية على الشحنات الإيرانية التي تنقل البضائع إلى أرمينيا أدت إلى شل حركة التجارة بينهما وقوّضت وصول إيران إلى الأسواق الأبعد، وهو ما أثار غضب طهران. في المقابل اتهم علفيف إيران بتجاهل مطالب وقف تسليم البضائع لأرمن في ناغورني قره باغ. وتجري إيران وأرمينيا حاليا مشاورات بشأن طريق بديل يبعد تجارتها البينية عن أذربيجان.

ولفت المحللان إلى أن نشوب صراع بين إيران وأذربيجان قد يؤدي إلى تعرض مشاريع طاقة في المنطقة للخطر. وقد استثمرت شركة "بي-بي" البريطانية وشركاؤها أكثر من 70 مليار دولار في مشاريع تطوير الطاقة والنقل في أذربيجان منذ عام 1994.

ومن بين المشاريع خط أنابيب يبلغ طوله 1768 كيلومترا (1098 ميلا) يربط إنتاج بحر قزوين بميناء جيهان التركي على البحر المتوسط.

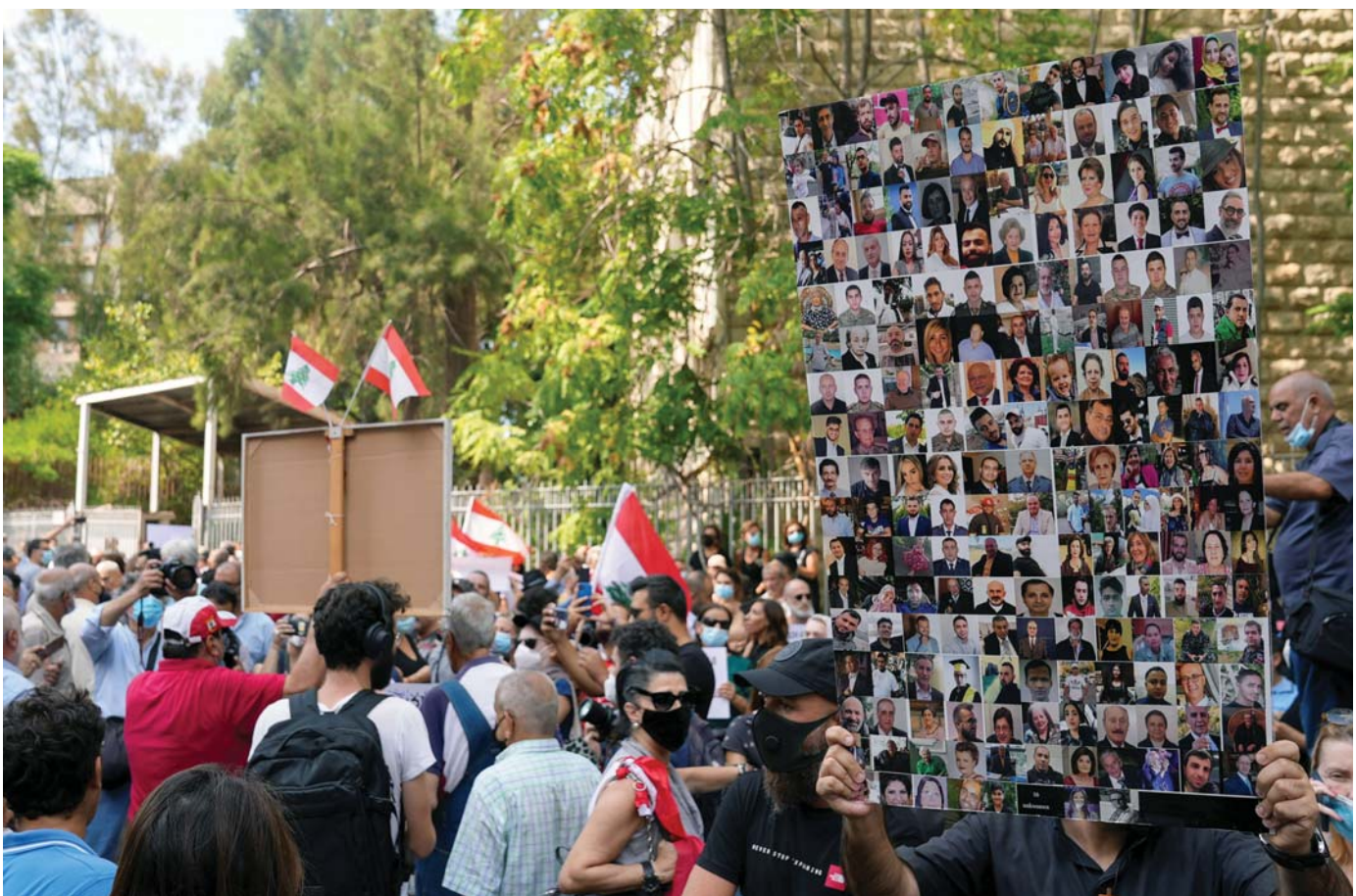
وساعدت أذربيجان في القيام بمد 3 آلاف و500 كيلومتر (2174 ميلا) من

أنابيب نقل الغاز الطبيعي إلى أوروبا عبر جورجيا وتركيا. وبدأت أذربيجان تصدير الغاز في الحادي والثلاثين من ديسمبر إلى دول الاتحاد الأوروبي من بينها اليونان وإيطاليا عبر ممر الغاز الجنوبي المدعوم من الولايات المتحدة.

وتعتبر إيران علاقات باكو وإسرائيل تهديدا لأمنها القومي. ومنذ سنوات، يُشتبه في أن إسرائيل تستغل العلاقات للتجسس على إيران من خلال معدات

ناشطون لبنانيون يطاردون السياسيين في كل مكان بحثا عن عدالة رقمية

غياب المساءلة القضائية يدفع اللبنانيين إلى الملاحقة الافتراضية للسياسيين والمصرفيين



لا فرصة للإفلات من العقاب

نحو عقوبات قانونية يفرضها القانون اللبناني المتشد في كل ما يتعلق بالقادة السياسيين.

وقالت ليندا قاسم -وهي مستشارة السياسات في وزارة الاقتصاد التي شاركت في صياغة قانون الخصوصية الرقمية لسنة 2018 في لبنان- إن هؤلاء النشطاء يسبرون في خط قانوني محفوف بالمخاطر. وأوضحت أن بعض المشاركين التي تشارك معلومات خاصة يمكن اعتبارها غير قانونية. وقالت قاسم: "إذا لم يحصلوا على موافقة على الموضوع فهذا يعني أنهم ينتهكون القانون".



جينيون رعيدي
الضغط من أجل
مساءلة السياسيين
اللبنانيون يؤتي ثماره

ليندا قاسم
النشطاء يسبرون في
خط محفوف بالمخاطر
وينتهكون القانون

ويعاقب قانون الخصوصية لسنة 2018 المخالفين بالسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات وغرامة تتراوح بين مليون و30 مليون ليرة لبنانية، أي ما يعادل حاليا سعر السوق الحقيقي الذي يتراوح بين 70 و2000 دولار. ويمكن معاقبة المخالفين المنشورات التي تعتبر تشهيرية بموجب قانون الصحافة وقانون العقوبات في البلاد.

وكرر استجواب المدون رعيدي عدة مرات في السنوات الأخيرة حول نشاطه، لكن معظم الآخرين -بما في ذلك صفحة "ثورة ماب"- مجهولون ويفضلون البقاء على هذا النحو لتجنب المشاكل القانونية. وأثارت الحملة، مثل غيرها من الحركات الداخلية الافتراضية في جميع أنحاء العالم، وموجة الاستقصاء في لبنان نقاشات حول الدقة (تم تعريف بعض الأفراد بشكل خاطئ على أنهم مرتبطون بالسياسيين) والأخلاق، حيث بدأت الحملات تشمل أبناء المسؤولين الحكوميين.

وأقر ناغير بأن التكتيكات غير تقليدية، لكنه قال إنها ضرورية طالما أن المساءلة الرسمية لا تزال بعيدة المنال.

يستطيع الأشخاص (العاديون) الوصول إلى أموالهم الخاصة".

وكانت التعليقات تشير إلى القيود المصرفية التي حرمت معظم اللبنانيين من مدخراتهم خلال العام الماضي. وتحشد المنصة المصادر وتنتشر معلومات عن كل شيء بدءا بطلب غداء أحد المصرفيين وأسماء حراس الأمن اللبنانيين الذين شوهدوا وهم يضربون المتظاهرين ووصولاً إلى الشركة التي تنظم حفل زفاف ابنة أحد السياسيين، ثم تطلب من أكثر من 50 ألفا من أتباعها مواجهة الأهداف.

وتشعر النخبة السياسية في لبنان بالضغط. وقد قالت مكي خريش -وهي مسؤولة كبيرة في التيار الوطني الحر، أكبر حزب سياسي مسيحي في لبنان- إن خروجها قل بعد نشر مكان وجودها على الإنترنت ومواجهتها ثلاث مرات في أجزاء مختلفة من البلاد خلال الأشهر الـ18 الماضية.

وقالت في مقابلة عبر الهاتف إن "الوضع متوتر دائما. إذا كنت بالخارج في مكان ما وكان لبنانيون مناهضون للحكومة هناك، يقرّبون مني أحيانا وأحيانا لا يفعلون ذلك، ويحذرون في".

وقال ميقاتي في يوليو الماضي إن السياسيين "يخجلون من السير في الشوارع"، وحظر مسؤولون آخرون التقاط الصور من الأحداث التي يحضرونها لتجنب التسريبات.

ويرى جينيون رعيدي -المدون البارز الذي شجع الناس في وقت سابق من هذا العام على مقاطعة قائمة المطاعم والأماكن التي قال إن أصحابها ذوّوا انتماءات سياسية- أن هذا يعني أن الضغط من أجل المساءلة يؤتي ثماره، وأن "هؤلاء مجرمون ويجب ألا يكونوا قادرين على عيش حياتهم بشكل طبيعي أو الخروج وكأنهم لم يفعلوا شيئا وهم متورطون في كل المشاكل التي يواجهها لبنان".

انتهاك للقانون

تبدو الخطوات المنظمة التي يتبعها النشطاء اللبنانيون لكشف تجاوزات السياسيين ومن معهم وتسليل الضوء أنماط حياتهم مفرقة وجاذبة للانتباه محليا وخارجيا، لكنها قد تسير بهم

وجد الشباب اللبنانيون في متابعة السياسيين والشخصيات الهامة المثمة بالفساد والضلوع في الانفجار الكارثي لمرقا بيروت، وتطويع مواقع التواصل الاجتماعي لنشر تفاصيل تتعلق بحياة هؤلاء "الملاحقين في كل مكان وزمان" ومشكلاتهم وحتى معلومات سرية عنهم وعن تحركاتهم اليومية، فرصة لنيل عدالة رقمية جزئية تتيح لعائلات ضحايا الانفجار وللبنانيين عامة التنفيس عن غضبهم من الطبقة الحاكمة، لكن هذا الأمر قد يعرضهم للمساءلة القانونية بفعل التشهير.

عدالة، لا يمكنني التفكير في طريقة أخرى. هذا يعني أن السكان سينالون حقوقهم بأنفسهم". ونما الاهتمام العام بثروة الشخصيات السياسية منذ الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في لبنان، ونشرت عدة وكالات إخبارية كبرى تسريبا هائلا لوثائق مالية يوم الأحد، يُزعم أنها تربط قادة العالم بمخازن ثروة سرية، بما في ذلك رئيس الوزراء نجيب ميقاتي ورئيس الوزراء السابق حسان دياب ومحافظ البنك المركزي رياض سلامة.

تعقّب منظم

كانت "ثورة ماب" الأبرز بين الحراس الافتراضيين، وهي صفحة على

إنستغرام أسسها نشطاء مجهولون في 2019 لتقديم الدعم اللوجستي للاحتجاجات المناهضة للنظام في لبنان. وقال مسؤول صفحة في ردود مكتوبة عبر إنستغرام "تطور

هذا إلى المساعدة في تحديد السياسيين في الأماكن العامة وتحمل المزيد من المسؤوليات، مثل إظهار أنماط حياتهم الفاخرة وأسفارهم بينما لا

بيروت - ينشر النشطاء الرقميون في لبنان البث المباشر للسياسيين الذين يتعرضون للاستهداف في المطاعم مع عناوين المصرفيين. فهم محبطون من غياب المساءلة مع انهيار بلد، ويفرضون تصورهم الخاص للعدالة الافتراضية.

ويشارك هؤلاء النشطاء تفاصيل شخصية لأولئك الذين بلومونهم على التدهور المالي للبنان ومواقعهم في الوقت الفعلي، حيث يرون أنهم دفعوا أكثر من ثلاثة أرباع السكان إلى الفقر، وتسبب إهمالهم في انفجار ميناء بيروت العام الماضي، والذي خلف أكثر من 200 قتيل.

وغالبا ما تشجع المنشورات أي شخص قريب على مواجهة أولئك الذين تسربت معلوماتهم وتوبيخهم بسبب لعبهم دورا في انهيار البلاد. ويقول

المشاركون في هذه الممارسات مؤسسة تومسن رويترز إن الأمل يكمن في أن التسمية والتشهير العلني يمكن أن يوفر الراحة للعائلات المتضررة أو يكونا بمثابة بديل مؤقت للعدالة من خلال المحاكم.

وقال بول ناغير، المهندس الذي قُتل ابنه ألكسندرا البالغة من العمر 3 سنوات في انفجار مرقا بيروت العام الماضي، "عندما نرى منشورات تاتي من مجموعات المراقبة الرقمية، نشعر باننا لسنا وحدنا". وتحدث إلى مؤسسة تومسن رويترز بعد أيام فقط من تعليق السلطات اللبنانية تحقيقا في قضية الانفجار. وقال "في بلد لا توجد فيه

التدريبات العسكرية في إيران وأذربيجان مؤثر قوي على ارتفاع حدة التوتر بشكل غير عادي بين البلدين

المسلمة. كما أن لإسرائيل سفارة في باكو، إلا أن أذربيجان لم تفتتح بعد بعثة دبلوماسية في تل أبيب.

ويقول أجاييف وموتيفالي إن الحقيقة هي أن القلق الإيراني من علاقة أذربيجان بإسرائيل ليس جديدا، إلا أن التدريبات العسكرية على الجانبين مؤثر قوي على ارتفاع حدة التوتر بشكل غير عادي.

وفي الثالث من أكتوبر الجاري حذر المرشد الإيراني علي خامنئي دول الجوار من إيواء جيوش أجنبية. ورغم أنه لم يذكر اسم أذربيجان صراحة، فقد ترجم حسابه الرسمي على موقع تويتر تصريحه إلى اللغة الأذربية.

وما يزيد الأمور تعقيدا هو السكان الأذربيون في إيران نفسها، حيث يشكلون ما يقرب من ثلث سكانها البالغ عددهم 85 مليون نسمة. وهناك تقارب قوي بين الكثير منهم وبين أذربيجان، وسيحرص المسؤولون الإيرانيون على

تجنب تاجيج أية اضطرابات انفصالية إذا ما تفاقت حدة التوترات. ومن المتوقع أن يستتبع أي قتال

تدخل تركيا وروسيا، حيث وقعت أنقرة العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) اتفاقية دفاع مشترك مع أذربيجان في يونيو، وتعهدت بموجبه بتقديم المساعدة الضرورية في حالة تعرضها لهجوم.

وطالما كانت تركيا الداعم العسكري الرئيسي لأذربيجان، حيث دعمتها علنا بالأسلحة والمستشارين خلال القتال مع أرمينيا. وتقوم حاليا إلى جانب روسيا بنشر قوات لمراقبة وقف إطلاق النار بين أذربيجان وأرمينيا، بينما تمتلك روسيا قاعدة عسكرية في أرمينيا إضافة إلى اتفاق دفاعي بين البلدين، بينما توترت علاقات موسكو مع أذربيجان بعد الحرب وسط خلافات بشأن اتفاقية الهدنة.



استعدادات للمواجهة

في العمق

رحيل عبدالقدير خان أبوالقنبلة النووية الباكستانية
المتهم بنشر تكنولوجيا السلاح النووي

باكستان تودع أهم علمائها مستذكراً إسهاماته في تعزيز قوتها الدفاعية



عالم تجله باكستان

تصريح له في مقابلة مع وكالة فرانس برس عام 2008 ورغم الجدل الذي طال الحياة المهنية لخان لم يؤثر ذلك على شعبيته داخليا حيث بقي خان يتمتع بشعبية في باكستان، وكان يكتب بانتظام منشورات للمجموعة الإعلامية "جانغ" يشيد فيها بتعليم العلوم. وتحمل العديد من المؤسسات التعليمية والمؤسسات الخيرية اليوم اسمه.

ودفن العالم الباكستاني في مسجد الملك فيصل التاريخي في إسلام آباد بناء على طلبه. وأقيمت له "مراسم الشرف الكاملة".

وحضر الآلاف من الأشخاص وزعماء بارزون مدنيون وعسكريون وسياسيون جنازة خان، وتم بث موكب جنازته على الهواء مباشرة، عبر محطات البث الوطنية والخاصة.

وفي كلمة لوداع العالم الذي عزز قوة باكستان، ذكر رئيس الوزراء الباكستاني بان خان "حظي بحب الأمة، لإسهاماته الحاسمة في جعلنا دولة نووية".

وفتحت السلطات الباكستانية تحقيقات في ديسمبر 2003 بشأن حوالي عشرة علماء ومسؤولين عن البرنامج النووي لكشف نشاطات محتملة لنقل تكنولوجيا إلى الخارج.

وفي فبراير 2004، فرضت على خان إقامة مراقبة بعدما ثبت أنه كان مشاركا في عمليات نقل تكنولوجيا نووية إلى إيران وليبيا وكوريا الشمالية في تسعينات القرن العشرين.

واعترف الرجل الذي يعتبره البعض "بطلا قوميا" ويرى فيه آخرون "عالم معادن ينشر" السلاح النووي، في فبراير 2004 على شاشة التلفزيون بأنه شارك في نشاطات انتشار التكنولوجيا النووية لكنه تراجع عن أقواله في وقت لاحق.

ونتيجة لذلك، حصل على عفو من الرئيس مشرف.

ويعتبر خان أنه "أنقذ البلاد" لأول مرة عندما جعل باكستان دولة نووية و"أنقذتها مجددا عندما اعترفت (بالذنب) وتحملت كل اللوم"، حسب

وفي تلك الفترة، نال خان 13 ميدالية ذهبية من معاهد ومؤسسات قومية مختلفة، وينشر حوالي 150 بحثا علميا في مجلات علمية عالمية، كما منح عام 1989 "وسام هلال الامتياز".

وفي العام 1996 نال "نيشان الامتياز"، وهو أعلى وسام مدني تمنحه دولة باكستان، تقديرا لإسهاماته المهمة في العلوم والهندسة.

واكد خان في 1998 أن باكستان كانت منذ العام 1978 قادرة على إنتاج اليورانيوم المخضب ومنذ 1984 قادرة على إجراء تفجير نووي. واكد في الوقت نفسه أن إسلام آباد "لم ترغب يوما في صنع أسلحة ذرية لكنها اضطرت لذلك" لضرورات الردع في مواجهة الهند.

لكن نجم خان بدأ يخفت في مارس 2001. فتحت ضغط الولايات المتحدة، أقصاه الجنرال برويز مشرف الذي كان قد تولّى السلطة في انقلاب في أكتوبر 1999، من إدارة "مختبر خان للأبحاث".

الطرد المركزي التي تحول اليورانيوم إلى وقود يستخدم في صنع الأسلحة للمواد الانشطارية النووية، وهو ما جعل بلاده أول قوة إسلامية تمتلك سلاحا نوويا يحميها من تهديدات الخارجية.

وقد دانه القضاء الهولندي في 1983 بتهمة سرقة المخطط أثناء عمله في المجموعة الانجليزية الهولندية الألمانية للهندسة النووية "يورينكو" لكن الحكم الغي في الاستئناف.

وتعد التجارب النووية الست التي قامت بها باكستان في مايو 1998 بمثابة تأشيرة دخول باكستان إلى النادي النووي، وأصبح عبدالقدير خان بسببها بطل باكستان وأطلقت عليه الصحافة لقب "أبوالقنبلة الذرية الإسلامية"، وامتلأت شوارع المدن الباكستانية بصوره، وقاد مجهودات خيرية لصالح بلاده مثل حملته لمكافحة الأمية.

ومنذ 1981، تم تغيير اسم مؤسسة الأبحاث الذرية الرئيسية في باكستان قرب إسلام آباد ليصبح "مختبر خان للأبحاث" تكريما له.

لكنه وجد نفسه في وقت لاحق في قلب جدل عندما اتهم بنقل تقنيات بشكل غير قانوني إلى إيران وكوريا الشمالية وليبيا. وخضع بحكم الأمر الواقع لإقامة مراقبة في العاصمة إسلام آباد منذ 2004.

وأصيب خان بسرطان البروستات في 2006 وتعافى بعد عملية جراحية. وقضت محكمة في 2009 برفع الإقامة المراقبة عنه لكنه بقي يخضع لحماية شديدة جدا، ولمزم بإبلاغ السلطات مسبقا بكل تحركاته.

وفي 2012، قرر دخول معترك السياسة وأنشأ حزبا يسمى "حركة إنقاذ باكستان" تهيّدا للانتخابات التشريعية التي جرت في 2013. لكنه أخفق في تأمين انتخاب أي مرشح للحزب ما دفعه إلى حل الحزب بعد فترة وجيزة.

وتمثلت مساهمة عبدالقدير خان الحيوية في البرنامج النووي الباكستاني في شراء مخطط لأجهزة

✎ إسلام آباد - توفي عالم الذرة الباكستاني عبدالقدير خان عن 85 عاما، بعد أن أمضى السنوات الأخيرة من حياته تحت حراسة مشددة، حيث تعتبره بلاده بطلا قوميا لأنه جعل من باكستان أول بلد مسلم يمتلك القنبلة النووية ما ساهم في تعزيز نفوذها في مواجهة الهند، العدو اللدود المسلحة نوويا. لكن الغرب اعتبره خائنا لتقاسم تكنولوجيا بشكل غير قانوني مع دول نووية مارقة.

وقد أثار خبر وفاة خان موجة من الحزن والإشادة بإرثه في إسلام آباد، إذ نعه الرئيس عارف علوي في تغريدة على تويتر وكتب "بحزن بالغ تلقيت خبر وفاة الدكتور عبدالقدير خان الذي جمعتني به علاقة شخصية منذ عام 1982. لقد ساعد امتنا في تحقيق سياسة الردع النووي، وشعبنا الممتن له لن ينسى أبدا ما قدمه لأجل ذلك".



وكتب رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان على تويتر "أشعر بحزن شديد لوفاة الدكتور عبدالقدير خان"، مشيرا إلى أن العالم كان محبوبا في باكستان بسبب "مساهمته الحيوية في تحويلنا إلى دولة نووية". وأضاف "بالنسبة إلى شعب باكستان، كان رمزا وطنيا".

ووصف زعيم المعارضة شهباز شريف وفاته بأنها "خسارة فادحة للوطن" مغردا "فقدت الأمة اليوم خيرا حقيقيا خدم الوطن بالقلب والروح".

واعتبر وزير الدفاع برويز ختاك وفاة خان "خسارة كبيرة لباكستان. البلاد سوف تكرم خدماته للأمة إلى الأبد، والأمة مدينة له بشدة لإسهاماته في تعزيز قدراتنا الدفاعية".

التردد الأوروبي يفسح المجال لنفوذ صيني وروسي أكبر غرب البلقان

وتستغل روسيا أخطاء الاتحاد الأوروبي، الذي انتهج سياسة "الاسترضاء" لسنوات لإرضاء النخب السياسية غرب البلقان، وتمكنت من ترسيخ نفسها كلاعب فاعل في أوقات الأزمات.

ويعد الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش أهم رابط لبوتين في المنطقة، حيث يستخدم علاقته الجيدة معه ليس فقط لتزويد السكان الصرب باللقاحات، ولكن أيضا لتوزيع اللقاح على السياح القادمين من البلدان المجاورة، ولهذا اكتسب لقاح سبوتنيك الروسي أهمية جيواستراتيجية.

وبدلا من مواجهة الصين وروسيا تسعى دول الاتحاد الأوروبي بشكل فردي لتحقيق أهداف سياستها الخارجية والأمنية قصيرة النظر. ففي الثامن عشر من سبتمبر الماضي أعلنت فرنسا واليونان عن "تحالف دفاعي استراتيجي" في باريس. فالدولتان ليستا فقط أعضاء في الاتحاد الأوروبي، ولمزمتان بموجب معاهدة لشبونة بالوقوف إلى جانب بعضهما البعض في حالة وقوع هجوم مسلح، ولكن أيضا أعضاء في الناتو.

ويقول الأيوبي إنه طالما استمرت دول الاتحاد الأوروبي في العمل ضد بعضها بهذه الطريقة، فلا يمكن أن يكون هناك "استقلال ذاتي استراتيجي"، ولن تتمكن مؤتمرات القمم من تغيير ذلك.

والحفاظ عليها، والتي أصبحت غير رغبة بشكل متزايد في أن يقودها الاتحاد، خاصة أن الصين لا ترغب في تقديم تمويل سياسي غير مشروط.

وتستثمر الصين المليارات في غرب البلقان، وخاصة في صربيا، أكبر دولة في المنطقة والتي يبلغ عدد سكانها سبعة ملايين. علاوة على ذلك تسعى الصين للتأثير الثقافي من خلال معاهد كونفوشيوس والمراكز الثقافية ووسائل الإعلام، فضلا عن برامج التعاون والتبادل مع الجامعات الخاصة.

ويقول المحلل عبدالوهاب الأيوبي إن الاتحاد الأوروبي يفتقر إلى الإرادة السياسية لمنع دول غرب البلقان من الانزلاق اقتصاديا، وربما سياسيا، إلى مجال نفوذ الصين، وهذا ما يوضحه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يرى "الاستقلال الذاتي الاستراتيجي" في التقاليد الديغولية فرصة لمنح فرنسا مكانة أكبر باعتبارها القوة النووية الوحيدة في الاتحاد الأوروبي. كما سعت أنجيلا ميركل إلى تحقيق أهداف أكثر واقعية مثل عدم تعرض بيع السيارات الألمانية في الصين إلى الخطر.

ويرى الأيوبي أن مصداقية الاتحاد الأوروبي كشرink في المنطقة أصبحت على المحك، مما ستكون له عواقب استراتيجية على كل من المنطقة والاتحاد، وسيؤدي إلى نشوء فراغ يمكن أن تملأه الصين وروسيا بسهولة.

متورطة في نزاع لغوي مع مقدونيا الشمالية التي اضطرت إلى تغيير اسمها السابق "مقدونيا" بسبب الحساسية اليونانية التيتمكن من بدء محادثات الانضمام إلى الاتحاد.

روسيا استغلت أخطاء الاتحاد الأوروبي في توزيع لقاحات كورونا ورسخت نفسها كلاعب فاعل في غرب البلقان

ولا تريد هولندا لأعضاء العصبة الألمانية، التي تسيطر حاليا على تجارة المخدرات في البلاد، أن يتمكنوا من السفر والبقاء هناك. في حين أن ألمانيا منزعة من طالبي اللجوء الباشسين، وأولئك الذين يأتون كزوار ولا يغادرون، كما ترى فرنسا أن المنطقة تعرقل "الاستقلال الذاتي الاستراتيجي" المنشود لأوروبا.

لذلك يواصل الاتحاد الأوروبي الماطلة إلى أجل غير مسمى، بينما يقدم، من ناحية، قائمة من المطالب بشأن قضايا مثل الديمقراطية وسيادة القانون ومحاربة الفساد وما إلى ذلك، ومن ناحية أخرى، يعزز برامج الاستثمارات والبنية التحتية.

ويسعى الاتحاد في المقام الأول إلى تهدئة الطبقة السياسية غرب البلقان

لاين انضمام أعضاء جدد، ولكن ليس في الوقت الحالي، وليس حتى عام 2030 - كما اقترحته سلوفينيا - ولكن "عند استيفاء جميع الشروط".

ولم يكن لدى الاتحاد الأوروبي تجارب إيجابية فيما يتعلق بن توسيعه باتجاه الشرق الذي حدث مع رومانيا وبلغاريا، أو مع مجموعة فيشغراد التي تضم المجر وبولندا وسلوفاكيا وجمهورية التشيك.

ويبلغ عدد سكان دول غرب البلقان الست - مونتينيغرو، وصربيا ومقدونيا الشمالية وألبانيا وكوسوفو والبوسنة والهرسك - أقل من 18 مليون نسمة، بما يعادل إقليم غرب البلقان تقريبا مساحة شمال الراين - وستفاليا (ألمانيا). كما أن مجموع الناتج المحلي الإجمالي لدول غرب البلقان مماثل للناتج المحلي الإجمالي لسلوفاكيا. وهذه الأرقام لا تشير إلى شيء كبير يمكن أن يسبب مشاكل لأوروبا.

وبغض النظر عن تردد الاتحاد الأوروبي فإن دول غرب البلقان على خلاف مع بعضها بعضا، ناهيك عن تفشي الفساد والجريمة في معظم أنحاء المنطقة.

وهناك مخاوف داخل الاتحاد الأوروبي بشأن بعض هذه البلدان. فإسبانيا، على سبيل المثال، ترفض الاعتراف بكوسوفو لأنها ترى صلة مباشرة بين حالة كوسوفو وحالة الشعب الكتلوني والباسك. كما أن بلغاريا

روسيا والصين كرد فعل على انتظارهمن لسنوات على أمل أن تفتح أبواب الاتحاد أمامهم.

وسلطات القمة الضوء على انقسام واضح بين المفوضية الأوروبية، بقيادة الألمانية أورسولا فون دير لاين، التي كانت تؤيد توسيع الاتحاد، وبين المجلس الأوروبي برئاسة الفرنسي تشارلز ميشال الذي يتحفظ بشأن توسيع الاتحاد.

وقال ميشال بوضوح إنه ليس سرا أن الدول الأعضاء الـ 27 لم تكن على نفس الرأي حول قبول أعضاء جدد. بينما تؤيد

✎ بروكسل - جدد الاتحاد الأوروبي التزامه لدول غرب البلقان بقبول عضويتها ضمن تركيبتها، لكن دون حصول أي تقدم ملموس في ملفات انضمامهم المجمدة، ودون تحديد أي جدول زمني للتوسيع.

وزادت القمة التي عقدت الأربعاء بمدينة برود في سلوفينيا من مخاوف محللين من أن يقوض غياب الالتزام السياسي مصداقية بروكسل في المنطقة. ويزيد من احتمال اختيار بعض الدول المرشحة لعضوية الاتحاد التقرب من



الاتحاد يسير في طريق مسدود مع دول غرب البلقان

ماذا سيحدث لو تهدم سد مأرب ثانية؟

صالح البيضاني
صحافي يمني



لم يعد خافيا أن جل ما يعمل في المشهد السياسي والعسكري في اليمن اليوم يدور حول وضع محافظة مأرب الاستراتيجية التي يلقي الحوثيون في هذه الأثناء بكل ثقلهم وقدر كبير من صواريخهم وطائراتهم المسيرة نحوها لتحقيق هدف طالما سعوا لتحقيقه منذ انقلابهم في سبتمبر 2014.

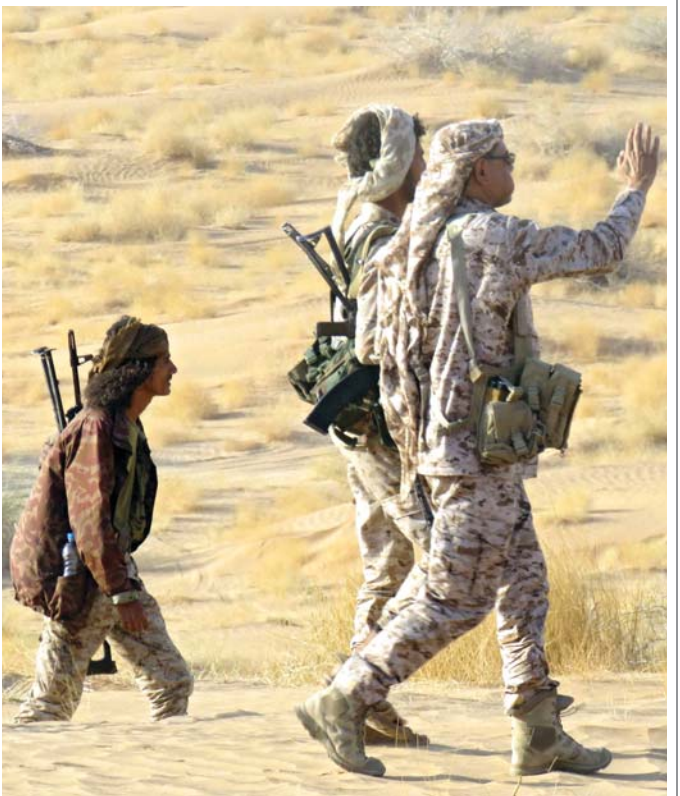
ويبدي الحوثيون إصرارا منقطع النظير منذ أكثر من عام على تحقيق انتصار في مأرب التي تحولت إلى ثقب أسود كبير يبتلع الكثير من مقاتلي الحوثي، لكن في مقابل تقدم بطيء أحرزته الميليشيات المدعومة من إيران التي استطاعت في الآونة الأخيرة فتح جبهات جديدة في شرق مأرب بعد السيطرة المفاجئة على بعض مديريات شبوة ومديرية حريب شرق مأرب وتضييق الخناق على مديرية العبدية المحاصرة واستئناف الهجوم الشرس على جبهات مأرب الغربية.

من مأرب ويجب أن يخرج منها، في إشارة إلى مفصلية مأرب في تاريخ الحرب، إضافة إلى الدلالات والمكاسب السياسية والاقتصادية والرمزية التاريخية التي سيترتب عليها اجتياح الحوثيين لأخر معاقل الشرعية في الشمال، ما يعني إعادة تقسيم اليمن وفقا لخارطة جيوسياسية قديمة متجددة، تحمل في طياتها الكثير من المعاني والمؤشرات.

ومن أبرز نتائج انهيار سد مأرب الذي يسعى الحوثيون اليوم لرحزته، عبر استهداف مكوناته القبلية بالقصف الصاروخي حينا والقصف الإعلامي أحيانا أخرى عبر محاولة إصاق تهم الإرهاب بتلك المكونات التي شكلت حاجز صد أمام مشروع التوسع الإيراني في اليمن. وفي أجنداتهم غير الظاهرة، يهدف الحوثيون سياسيا لتحديد القوى والمكونات الشمالية من معادلة الصراع اليمنية عبر خلق تلك المكونات جغرافيا وتحولها إلى عبء مضاعف على خارطة الجيوسياسية الجنوبية التي ما زالت تمر باحتقانات وتجاذبات قديمة متجددة، جزء منها مرتبط بدور النخبة السياسية الشمالية في أزمة القضية الجنوبية التي تمتد لما يناهز الثلاثة عقود.

وفي أجندته الخفية كذلك أو ما يخفيه من مكاسب في حال تمكن من اجتياح مأرب، يسعى الحوثي لتجزئة ملف الحوار السياسي في اليمن وإعادة رسم خارطة التحالفات والإصطفافات إجباريا وبشكل قسري ونقل الصراع اليمني وأدواته بالكامل إلى جنوب اليمن واستثمار حالة التناقضات والتناحر في معسكر الشرعية لتحقيق مكاسب إضافية تتجاوز رقعة الشمال الذي يزعم الحوثيون أنه امتداد طبيعي لخارطة نفوذهم السياسي والتاريخي والثقافي.

وبمقدار الحجم الهائل المتوقع في انهيار ملامح الملف اليمني في حال سقطت مأرب في قبضة الميليشيات الحوثية، سيسهم مثل هذا التداعي بشكل كبير في تعميق حالة الارتباك الإقليمي والدولي إزاء التعامل مع التحولات الجديدة في الملف اليمني، حيث ستترتب على ذلك الواقع الجديد معطيات جديدة سيحتاج المجتمع الدولي والإقليمي إلى فترة زمنية لاستيعابها وهضمها وفهم تفاصيلها وهي الفترة الزمنية التي يراهن الحوثيون على أنها ستكون كافية لتعزيز سيطرتهم على الشمال ونسج خيوط تأخيرهم جنوبا عبر الاستعانة بمكون جنوبي موال لإيران ينشط من الضاحية الجنوبية، وإنضاج ملامح تحالف شمالي جديد قائم على استحضار قواسم قديمة قائمة على مبدأ حماية الوحدة وتحييد التحالف والانتقال.



عهد يخاف الحزب ولا يستحي من اللبنانيين

خير الله خيرالله
إعلامي لبناني



صدق من قال إنّ لا حدود للإفلاس اللبناني، وهو إفلاس عبرت عنه زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان إلى بيروت وضواحيها لتأكيد مدى سيطرة "الجمهورية الإسلامية" على البلد. إنّ إفلاس على كل المستويات تسببت به حال القحط الفكري والثقافي والسياسي التي يعاني منها لبنان.

تكن الأهمية الوحيدة لـ "العهد القوي" في أنّه يستطيع التفوق يوميا على نفسه في مجال الإفلاس، خصوصا أنّ رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون لم يدرك يوما، لا هو ولا صهره جبران باسيل، معنى أن يصبح "حزب الله" من يقرّر من هو رئيس الجمهورية اللبنانية. هذا عهد يخاف ولا يستحي. يخاف من "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني.. ولا يستحي من اللبنانيين بعد كل المصائب التي تسبب بها، بدءا بالكهرباء وصولا إلى الهجرة والتهجير وفقدان الدواء، مروراً بطبيعة الحال بانهايار النظام المصرفي اللبناني وتفجير مرفأ بيروت!

لعل آخر نكتة سمجة خرج بها "العهد القوي" من أجل تأكيد درجة إفلاسه بيان صادر عن رئاسة الجمهورية يهني به شابا أرمينيا من أصل لبناني يدعى أريدم باتابوتيان حصل على جائزة نوبل في الطب. لا دخل للبنان الحالي، لا من قريب ولا من بعيد بهذا العالم الذي درس في ثمانينات القرن الماضي في الجامعة الأميركية في بيروت، لكنّه ما لبث أن هاجر من البلد بعد تعرّضه لمحاولة خطف عن طريق إحدى الميليشيات. من أجل التأكد من ذلك، يمكن مراجعة حديث أجرته الزميلة "الشرق الأوسط" مع العالم الأرمني اللبناني. كل ما في الأمر أنّ حائز جائزة نوبل هرب من لبنان لا أكثر ولا أقل. حقق الإنجاز الذي حققه لأنه ذهب إلى الولايات المتحدة ولم يبق في لبنان، الذي تحول منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي، بفضل "حزب الله" وأدواته، إلى أرض طاردة لأهلها. إن لم تستج، افعّل ما شئت. ذلك هو الشعر الحقيقي للعهد، الذي هو في الواقع "عهد حزب الله" الذي بات يعتقد أن العالم، بما في ذلك فرنسا، استسلم أمامه في لبنان. يمكن إعطاء دليل على ذلك تشكيلة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي لا تتجاوز عدد الوزراء الذين يمتلكون حداً أدنى من الكفاءة أصابع اليد الواحدة. هناك بالكاد ثلاثة أو أربعة وزراء يصلحون لأن يكونوا وزراء وليس

مهرجين من سقط المتاع يتباهون بالمجازر التي يرتكبتها النظام السوري في حق أبناء شعبه.. وبحملات تهجير تستهدف تغيير طبيعة التركيبة الديموغرافية لسوريا خدمة للمشروع التوسعي الإيراني! يبحث "العهد القوي" عن إنجازات غير موجودة، سوى في الخيال، كي ينسبها إلى نفسه. من يتذكر أنّ رئيس الجمهورية بشر اللبنانيين قبل أشهر بأنّ بلدهم صار "بلدا نفطيا"؛ تبين، مباشرة بعد الخطاب الرئاسي المضحك المبكي الذي ينم عن استخفاف بعقول الناس، أنّ لا نفط ولا غاز ولا من يحزنون في الوقت الحاضر. هذا لا يعني أنّ لا غاز ولا نفط في لبنان بمقدار ما يعني أنّ هذا العهد بجهل كيفية الاستفادة من هذه الثروة وشروط مثل هذه الاستفادة. يرفض "العهد القوي" فهم لماذا غادر العالم الأرمني - اللبناني الحائز على جائزة نوبل لبنان. يرفض فهم لماذا ما زال يدفع بكل شاب لبناني إلى السعي إلى مغادرة لبنان. لا يريد فهم أنّ رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي هو الوحيد بين أفراد الحكومة وبين الذين في مواقع المسؤولية الذي يعرف العالم وكيف تبني شبكة المصالح بين الدول والشركات. يعرف ميقاتي على سبيل المثال وليس الحصر، كيف يمكن إعادة الحياة إلى الكهرباء في حال كان مطلوبوا تحقيق ذلك بعيدا عن السمسمات والرشاوى والفساد بكل أنواعه.

مهزلة المهازل أنّ رئيس الجمهورية يتصرّف وكأن شيئا لم يحدث في لبنان. يتجاهل حتى أنّ اللقاء الأهم الذي أجراه عبداللهيان في لبنان كان مع حسن نصرالله الأمين العام لـ "حزب الله". لا يستوعب أنّ مجرد توفيره غطاء للسلاح المذهبي وغير "حزب الله" يعني، بين ما عذلة وعربية ودولية للبنان.

فرنسا لن تستطيع شيئا من أجل جعل العالم يساعد لبنان وسبب ذلك في غاية البساطة وهو أنّه لا يوجد عربي لا يعرف أنّ لبنان تحول إلى رهينة إيرانية ولا شيء آخر غير ذلك. أمّا على الصعيدين الأوروبي والأميري، فلا يوجد مسؤول مقتنع بأنّ في استطاعة الحكومة الحالية القيام بأي نوع من الإصلاحات المطلوبة. في النهاية، لدى "حزب الله" أجندة خاصة به لا علاقة لها بمصلحة لبنان. في الوقت ذاته، لا يستطيع "العهد القوي" سوى الانصياع لما يريده الحزب الذي لا يرى سوى مصلحة "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية.

لن تستطيع فرنسا، التي تعاني من مشاكل لا يحصى عددها، شيئا من أجل جعل العالم يساعد لبنان. يعود ذلك إلى سبب في غاية البساطة. لا يوجد عربي لا يعرف أنّ لبنان تحول بفضل "العهد القوي" إلى رهينة إيرانية ولا شيء آخر غير ذلك. أمّا على الصعيدين الأوروبي والأميري، فلا يوجد مسؤول مقتنع بأنّ في استطاعة الحكومة الحالية القيام بأي نوع من الإصلاحات المطلوبة. في النهاية، لدى "حزب الله" أجندة خاصة به لا علاقة لها بمصلحة لبنان. في الوقت ذاته، لا يستطيع "العهد القوي" سوى الانصياع لما يريده الحزب الذي لا يرى سوى مصلحة "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية.

ليس صدفة أن يكون أول ما قام به رئيس الجمهورية، بعد كاترنة تفجير مرفأ بيروت، قطع الطريق على تحقيق دولي في الكارثة. لا شيء مطلوب من العهد سوى إفشال التحقيق وإدخاله في زوارب السياسات الصغيرة بدل البحث جديا في تحديد الجهة التي جاءت بنيران الأمونيوم إلى مرفأ بيروت. مطلوب التغطية على تلك الجهة وعلى ظروف تخزين الأمونيوم سنوات طويلة في أحد عتابر المرفأ.. فضلا عن تفادي كشف كيف كانت كميات من هذه المادة تخرج من العنبر تعويضا عن عجز النظام السوري بعد صيف العام 2013 عن استخدام السلاح الكيماوي في حربه على شعبه.

يستطيع ميشال عون إرسال كل نوع البرقيات إلى جميع الحائزين على جائزة نوبل. يستطيع أيضا توزيع كل الأوسمة التي يريد على أيّ كان. لكنّه لا يستطيع تحقيق أي إنجاز ينزل في كتاب التاريخ، بقي ست سنوات أو أكثر في قصر بعيدا.. أم لم يبق في القصر. إنه عاجز عن الاقتناع بأن الأوهام، من النوع الذي تحدث عنه وزير الخارجية الإيراني في بيروت، تبقى أوهاما. يبقى السراب، مثل بناء إيران معامل كهرباء في لبنان، سرايا. تبقى النكات السمجة نكاتا سمجة. ثمة ثمن لن يدفعه المسيحيون وحدهم. سيدفع جميع اللبنانيين ولبنان نفسه هذا الثمن أيضا، بعدما أصبح رئيس الجمهورية الماروني غطاء للاحتلال الإيراني للبنان وضمانة له!



لماذا تنشط مصر إقليميا من بوابة الاقتصاد



تماما، فقد تظهر كنتيجة منطقية لحاصل جمع ما تتم مراكمته من مشروعات مشتركة تؤدي في النهاية إلى شبكة من التوجهات المتقاربة، لأن نمو الاقتصاد إلى مستوى معين وحمايته من خلال روابط أو منتديات أو منظمات إقليمية ربما يمثل أزمة لبعض الدول.

زاد القلق على تركيا عندما قادت مصر دول شرق المتوسط إلى تكوين إطار جامع لها تحول من منتدى إلى منظمة جذبت إليها أنظار قوى إقليمية ودولية حرصت على أن تكون قريبة منها بالفاعل مباشرة أو الانخراط في هياكلها بصفة مراقب. تشكل هذه المعادلة عنصرا مفيدا للقاهرة يمكنها من الحفاظ على مصالحها الاقتصادية وخلق لها دورا سياسيا حيويا في المستقبل، وحكيمة ولا تنطلق من مناطحة قوى كبيرة أو صغيرة.

تصبح بلاده متوافقة مع مقتضيات العصر، ولا تهمه طموحات لقيادة الدول العربية أو استنزاف قدراته في حروب تاريخية، وبرهن على رفض الدخول في معارك عسكرية ما لم تكن مفروضة عليه في إطار الدفاع عن الأمن القومي.

أجهض هذا المحدد الكثير من الاستنتاجات التي ذهبت إلى أن تراكم القدرات العسكرية يهدف إلى توسيع نفوذ مصر في المنطقة، بالتالي من السهولة أن يتعرض لضربة استباقية تحت أي ذريعة، وتمكن من نسف ذرائع عدة كان تنفيذها إحداها يكفي لإعادة مصر سنوات إلى الوراء، وضاعف مكتسباته على المستوى الاقتصادي الذي بات مريحا للمنزعجين في المنطقة من أي دور للقاهرة في الإقليم.

لا يعني الاهتمام بالاقتصاد خلو التصرفات المصرية من السياسة

أحد المشروعات الإقليمية المهمة في المنطقة التي تعتمد على صلابته تنظيم الإخوان.

كان التركيز على التوجهات السياسية في هذه اللحظة يعد من الكوابع التي تعوق تثبيت النظام المصري الصاعد، حيث سقط الإخوان ومشروعهم ولا توجد رفاهية لمناكفات مع قوى وفرت للجماعة دعما ملموسا، ولأن هذه القوى يهملها الحفاظ على مصالحها في المنطقة بدا البعد الاقتصادي أداة لإعادة صياغة علاقة مصر مع العالم.

تلاقت مجموعة من المصالح المشتركة، مصريا وعربيا ودوليا، وأخذت القاهرة تعمق منها بالتركيز على المقومات الاقتصادية في الداخل لحد الإسراف في إعادة بناء الدولة بصورة شاملة لقطع الشكوك، التي صاحبت وصول السيسي إلى السلطة بشأن تصورات مستقبلا، فالرجل أكد عمليا أن ما يهيمه أن

أدرك السيسي عقب توليه مهام منصبه منذ حوالي سبعة أعوام أن خيار تطوير العلاقات مع الدول العربية على أساس روابط الدم والأخوة والتاريخ والجغرافيا غير مجد، فمصر اليوم ليست مصر الأمس، والعرب كذلك، والاقتصاد هو العنصر الذي أصبح يتحكم في جانب كبير من مفاصل السياسة، لذلك يحاول الاستفادة من الطفرة الحاصلة في مجالي الطاقة الكهربائية والغازية لتطوير علاقات القاهرة الإقليمية.

تفتقر مصر إلى فائض كبير في رؤوس الأموال يمكنها من ضخ استثمارات في دول أخرى، على غرار دول الخليج، لكنها باتت تملك رؤى بالتعاون في بعض المشروعات الحديثة، ولديها تجربة تنمية وإعادة تراثها بعض الدول العربية التي عانت من ويلات الحروب وتبعات الثورات مثل العراق وسوريا وليبيا نموذجا يمكن إتباعه، وهو ما تحاول القاهرة تسويقه كمدخل لتعزيز روابطها الاقتصادية.

وجدت القاهرة نفسها في هذه الزاوية التي لا تمثل منغصا لأي من القوى الشقيقة المنافسة التي تراودها آمنيات لتنبؤ دور الزعامة في الإقليم، ولا تحمل تهديدا لمصالح أي من القوى الكبرى التي لا ترتاح لأي مشروعات إقليمية تتبنها مصر، ما وفر لها فرصة للحركة بقدر عال من الديناميكية، فهذا التوجه مريح للجميع ويمكن توظيفه من قبل قوى حملت بشرق أوسط جديد يعتمد على المصالح الاقتصادية المتنامية.

فهم النظام المصري الأدبيات الراجعة على الساحة الدولية ويسعى لمسايرتها، ليس خدعة أو للتغطية على أجندة خفية، لكن هذا هو الواقع الذي بُنيت عليه تصورات كثيرة فرضتها تداعيات خلفتها ثورة شعبية أزاحت نظام حكم الإخوان في القاهرة وأزعجت روافدها قوى متباينة، لأنها أجهضت

من بوابة الاقتصاد عبر تحالفها الجديد المعروف بـ"الشام الجديد"، ثم قذفت بالكرة نحو سوريا ولبنان من باب تصدير الغاز، ومدت بصرها إلى كل من قطاع غزة وليبيا بعزمها على المشاركة في مشروعات إعادة الإعمار، ناهيك عن القفزة التي أحدثتها مع السودان من خلال مشروعات تنمية متعددة.

لا تزال هناك تطلعات لتطوير العلاقات مع دول عربية وأفريقية من قاعدة اقتصادية لا تثير توترا مع أي من القوى الكبرى التي تخشى من تمدد القاهرة في المنطقة وتبني طروحات تعيد التذكير برغبة سالفة للسيطرة على مقاليد أمور متباينة في الإقليم، يمكن أن تعتل عائقا لمصالح بعض القوى في المنطقة.



الرئيس المصري استوعب دروس الماضي وفهم طقوس الحاضر وقاموس المستقبل وتعهد اللجوء إلى الاقتصاد وما ينطوي التركيز عليه من إشارات سياسية تؤكد استعدادة للتعامل مع الجميع انطلاقا من فكرة المنافع المتبادلة

استوعب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي دروس الماضي وفهم طقوس الحاضر وقاموس المستقبل، وتعهد اللجوء إلى الاقتصاد وما ينطوي التركيز عليه من إشارات سياسية تؤكد أن الرجل على استعداد للتعامل مع الجميع انطلاقا من فكرة المنافع المتبادلة، وهمومه الظاهرة لا تحمل مضمونا توسعيا.



انتظر الكثيرون أن تنشط مصر سياسيا لتطوير علاقاتها مع الدول العربية وتظهر كلاعب مؤثر في المنطقة ضمن تطلعاتها للقيام بدور إقليمي، لكنها طرقت هذا المجال بحذر شديد السنوات الماضية ما أوحى بأن هناك ممانعة نسبية أو أن هناك مصداق لن تساعد على تحقيق هذا الهدف بسهولة، لذلك بدأت تنسج شبكة من العلاقات الاقتصادية مع دول عديدة تقوم على تعظيم المصالح المشتركة.

أكد مشروع الربط الكهربائي بين مصر والمملكة العربية السعودية الذي أعلن عنه الأيام الماضية أن الاقتصاد هو بوابة أساسية تريد القاهرة الدخول منها لتوسيع دورها الإقليمي، الأمر الذي وجد أصداء إيجابية ومشجعة مع دول مختلفة.

يقلل هذا الطريق من حجم المحاكات إذا حاولت التمدد سياسيا أو أمنيا لاحقا، فالمصالح الاقتصادية يمكن أن تقود إلى روابط استراتيجية من دون ممانعات قوية أو تذكير بمشروعات مصرية سابقة حملت أحمالا للقيام بدور إقليمي معتبر.

نجحت مصر في تطوير علاقاتها مع عدد كبير من الدول وقت أن انتهت مبكرا إلى منطقة شرق البحر المتوسط الغنية بالغاز، وباتت دول مثل اليونان وقبرص وإيطاليا تشترك معها في حزمة واحدة من المصالح الاقتصادية، وجذبت إليها دولا من خارج المنطقة مثل فرنسا والولايات المتحدة وروسيا، وبلورة رؤيتها لغاز شرق المتوسط التي أجبرت تركيا على عدم التمادي في خروقاتها وقيامها باستدارة لخطب ودها.

تعود مصر تدريجيا إلى العراق وتطور علاقاتها مع الأردن

تصريحات المرزوقي.. آخر نداء استغاثة يطلقه الغنوشي

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأسبق ما زال يتمسك بكليشيهات وصفها ملطون بالهذيان والسلك الدونكيشوتي، غير أنه بحقيقة مفادها أن شعبيته لدى الشارع التونسي وصلت إلى الصفر في عمليات سبر الآراء.

الأمر الذي يعد موقعا في الخطورة والكبدية السياسية أن المرزوقي لا يتوقف عند استعداد فرنسا للرئيس سعيد وضرب عرض الحائط بالمواثيق والأخلاقيات الدبلوماسية بل دعا قبل أيام قوات الجيش والأمن التونسي للتخلي عن الرئيس سعيد، إلى حين التمكن من "عزله ومحاكمته".

كيف يحذر المرزوقي من انقلاب ثم يدعو إليه؟ سؤال في عهدة كل ذي عقل راجح وتحليل رصين.

الواقع أن هذا الرجل الذي عرف في السابق حقوقيا، ومعارضاً شرسا لنظام بن علي، فقد مصداقيته بل وصار محل سخرية في الشارع التونسي بسبب خطابه التهريجي واستفزازاته المتكررة للتجربة الديمقراطية في تونس باسم الديمقراطية نفسها.

ويقف خلف هذا الخطاب التحريضي الغنوشي وجماعته بطبيعة الحال، وذلك في محاولة بائسة تستجدي عودة الغنوشي ولو إلى المقاعد الاحتياطية في البرلمان، كما يستدل على ذلك في دعوته "ليس هناك خيار آخر سوى عودة البرلمان وتنحي رئيسه الغنوشي وتسليم مهامه لرئيس تقبله جميع الأطراف السياسية، واستقالة سعيد أو إقالته على طريقة بوتفليقة".

صفوة القول إن الرئيس المؤقت الأسبق مثل الذي يدعو للصلاة ولا يصلي.. يدعو لدولة المؤسسات وصون الحريات ثم يحرض على رئيس منتخب ديمقراطيا، ويدافع عن جماعة لا تؤمن بالحريات ولا دولة المؤسسات.. وفوق ذلك كله، فعل ما لم يفعله، أو يتوقع منه فعله، زمن إقامته في فرنسا كمعارض لبن علي، الذي لم يناصره العداء كما يناصر سعيد اليوم، ولم يستقو عليه بالخارج.. هل يستقوي المرزوقي على الديمقراطية التونسية الناشئة بالديمقراطية الفرنسية العريقة أم أنه آخر صرخة استغاثة يطلقها الغنوشي؟

فرنسا تدرك قبل غيرها أن تونس وضعت على الطريق الصحيح والمدخل الذي اختاره المرزوقي لمخاطبة فرنسا والعالم العربي صار مستهلكا في ما يخص الحريات والاستثمارات الاقتصادية والأمنية

الإنهيارات الاقتصادية والأمنية، ذلك أن فرنسا تدرك، قبل غيرها، أن تونس وضعت على الطريق الصحيح حين قرر رئيسها اجتثاث أصل الخلل عبر قطع الطريق أمام الإسلاميين وحلفائهم من بارونات الفساد.

الواضح أن المرزوقي بمثابة "صندوق بريد" يحمل رسالة استغاثة أخيرة لراشد الغنوشي والذين مازالوا معه من حركة النهضة المتهاكلة.

وما اقترحه من مخارج ومقاربات "تضمن العودة إلى الديمقراطية" لم يعد له من أذان ولا مصدقين في فرنسا وغيرها، خصوصا بعد نجاح السياسة المصرية على الصعيد الإنمائي، إثر تخلصها من الكابوس الإخواني، وتهاوي الكيانات والأحزاب الإسلامية في أكثر من بلد.

لم يعد يبعث التحذير من غياب الحريات وانتشار الفوضى يخيف الأوروبيين بل أدركوا أن تونس، ذات المجتمع المدني القيقظ، لا يخشى عليها من التراجع في المجال الحقوقي، وإنما لا يتهددها إلا الفساد الذي لازم حكم حركة النهضة طيلة العشرية الأخيرة.

أما الرسالة التي يريد المرزوقي تبليغها إلى الداخل فلقد تلقاها التونسيون بالمرزد من الاستنكار والاستهزاء إلى درجة أن المستهدف الأول الرئيس سعيد، يبدو أقل غضبا من الشارع التونسي. والغريب أن الرئيس

والحساسية قبيل الإعلان عن التشكيكة الحكومية التي ينتظرها الداخل والخارج، وعلى مسافة أسابيع من القمة الفرانكفونية التي ستستضيفها تونس، وما يمثله ذلك من مراهات على آمال مرتقبة على الأصعدة الأمنية والاقتصادية وغيرها.

لماذا لم يتجرأ المرزوقي على هذه "المجاسرة" حين كان معارضا للرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، ويؤلب فرنسا ضده أو يدعو التونسيين إلى الخروج في مظاهرات أو الدخول في عصيان مدني كما يدعو الآن؟

لماذا يضي بعيدا نحو تقديم المقترحات "إنقاذ البلاد من الحكم الدكتاتوري، والتحذير من مغبة السقوط في النموذج المصري" كما يزعم، والحال أن الشأن الديمقراطي ظل مصاننا ولم تشك أي جهة حقوقية في تونس من تجاوزات رغم حساسية الظرف واستثنائية الحالة.

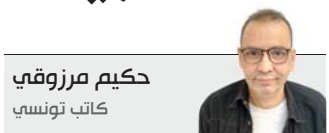
يبدو أن المدخل الذي اختاره المرزوقي لمخاطبة فرنسا والعالم الغربي عموما، صار مستهلكا بل ممجوجا في ما يخص الحريات والاستثمارات والتحذير من

الدبلوماسي من الرئيس الأسبق الذي يتمتع بامتيازات عديدة يضمنها الدستور الذي وقع عليه هو بنفسه سنة 2014، كحليف حركة النهضة ومرشحها للرئاسة.

تأتي رصانة هذا الرد ووجاهته من كون الدبلوماسية التونسية تدرك وتعي معنى الالتزام الأخلاقي قبل الاصطاف السياسي، ذلك أنه من المشين أن يستعدي رئيس سابق بلدا أجنبيا ضد رئيس حالي منتخب بطريقة ديمقراطية لا تقبل الجدل.

هذا في ما يتعلق بالأعراف والأخلاقيات عموما، ومن وجهة نظر دبلوماسية بحتة، أما في ما يخص القراءة السياسية المتعلقة بالظروف والملاسات، فإن الرجل الحامل لجواز سفر دبلوماسي تونسي، يقف اليوم، وسط العاصمة الفرنسية أمام جمع من مؤيدي حركة النهضة، ويطلب من الدولة الفرنسية، بكل ما تعنيه من خصوصية تاريخية في علاقتها مع تونس، التدخل غير المباشر في رفض أي دعم يمكن تقديمه لبلاده.

يأتي هذا التحريض ضد الرئيس التونسي سعيد، في ظروف بالغة الدقة



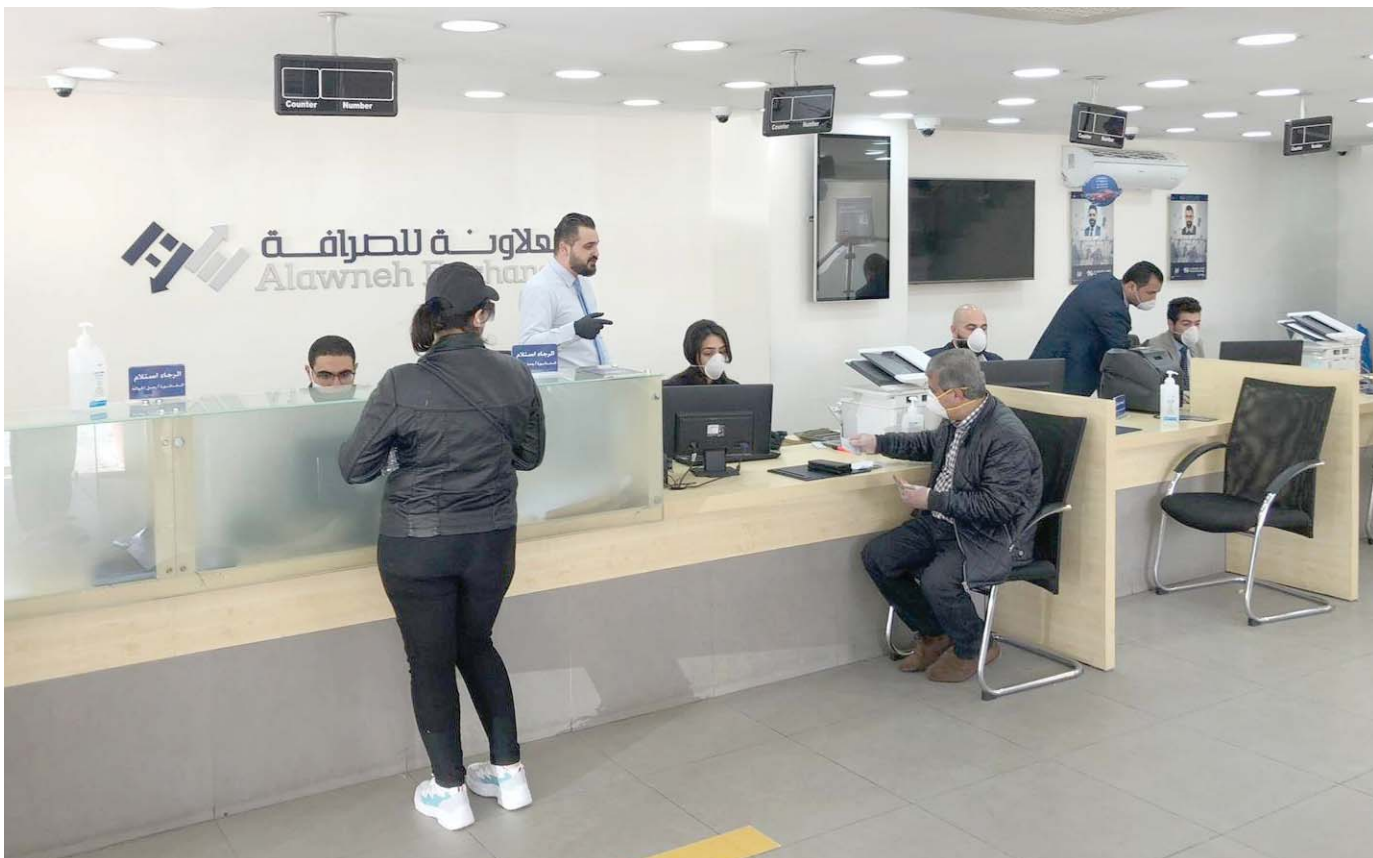
كل الردود التي أثارها كلمة الرئيس التونسي الأسبق منصف المرزوقي خلال تجمع ضم عددا من الأشخاص وسط باريس، والتي طالب فيها فرنسا بأن ترفض تقديم أي دعم للرئيس قيس سعيد الذي يمثل "نظاما دكتاتوريا" على حد زعمه، يمكن أن تكون حماسية ومتشجعة أحيانا، خصوصا من أنصار سعيد ومؤيديه الذين يمثلون الغالبية الساحقة في الشارع التونسي بمختلف ألوانه ومكوناته كما يؤكد المراقبون وتشير استبيانات الرأي، لكن رد نقابة السلك الدبلوماسي التونسي، في بيان لها، جاء رصينا وفي محله حين اعتبرت تصريحات المرزوقي "مخلة بواجب التحفظ وتمس مصالح البلاد"، واصفة بإياه بـ"المنبئة" حين "دعا سلطات دولة أجنبية لاتخاذ تدابير عقابية ضد بلاده".

وبناء على هذا التوصيف، دعت النقابة إلى سحب جواز السفر



الأردن يسعى للحاق بسباق التحول إلى المصارف الرقمية

البنك المركزي يطلق مناقشات موسعة مع البنوك المحلية لتحديد أسس استخدام التكنولوجيا المالية



تسهيل أكبر للخدمات المالية

وقال "كان تطورا طبيعيا لاستراتيجيات الشمول المالي التي غزت العالم واستهدفت شمول الفئات غير القادرة على الوصول إلى الخدمات المالية والمصرفية لأسباب مختلفة، علاوة على ظهور شركات تكنولوجيا تقدم خدمات مصرفية ومالية لشرائح المجتمع التي لا تصلها تلك الخدمات".

وأشار قندح إلى أن هذه العوامل كانت محفزة لظهور البنوك الرقمية التي وصل حجم أعمالها إلى 3 تريليونات دولار تقريبا قبل ثلاث سنوات، متوقعا أن يصل إلى حوالي 5.7 تريليون دولار عام 2027.

وتظهر بعض الإحصائيات الرسمية أن حجم استثمارات البنوك الرقمية وصل إلى نحو 13 مليار دولار في الربع الأول من هذا العام تركزت في الولايات المتحدة وبريطانيا والمكسيك.

مما يعزز قدرتها التنافسية وحيويتها على التكيف.

ومن المرجح أن تضيف البنوك الرقمية قيمة كبيرة لأعمال الشركات والتجارة وستسهم بشكل أكبر في تطوير النظام البيئي المالي الشامل وتشجيع الإدماج وتعزيز الخدمات المالية والوساطة في البورصة الأردنية.

وتقبل البنوك الرقمية الودائع وتمارس أنشطة الخدمات المالية الأخرى ذات الصلة من خلال الوسائل الإلكترونية أو الرقمية بشكل رئيسي عوضا عن التفاعل الفعلي مع الزبائن.

ويرى الخبير المصرفي والمالي عدلي قندح أن ظهور البنوك الرقمية كان أمرا واقعا وانعكاسا للتحويلات التكنولوجية التي حصلت في العالم في العقود الثلاثة الأخيرة والتي نقلت العالم باتجاه الاقتصاد الرقمي.

ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والمخاطر التشغيلية.

ويقول خبراء في القطاع المصرفي إن تأسيس البنوك الرقمية التي تقدم خدماتها عبر الإنترنت والهواتف الذكية، سيجعلها أكثر قدرة على المنافسة من البنوك التقليدية بسبب انخفاض التكاليف التشغيلية.

ويمكن لهذا النوع من البنوك تلبية احتياجات قطاعات كثيرة، في وقت يعاني فيه الاقتصاد الأردني من متاعب كثيرة، مثل الفجوة الائتمانية التي تواجهها المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى تحقيق قدر أكبر من الشمول المالي.

كما تلي هذه الكيانات احتياجات القطاعات التي تواجه نقص الخدمات وتقليل التكاليف للمستهلكين، إذ تستعمل البنوك الرقمية على زيادة تكامل القطاع المالي والمصرفي في السعودية والمنطقة

البنوك الرقمية أهمها طبيعة المساهمين ومتطلبات رأس المال وطبيعة ونوعية الخدمات والمنتجات التي يمكن للبنوك الرقمية تقديمها في ظل تطورات ومستجدات حلول التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي، وبشكل يراعي مصالح جميع الأطراف والاقتصاد الأردني بشكل كامل.

وتشير بيانات اتحاد المصارف العربية إلى أن عدد البنوك العاملة في الأردن يبلغ نحو 25 بنكا تشمل 16 بنكا محليا أردنيا، تنقسم إلى 13 بنكا تجاريا و3 بنوك إسلامية و9 بنوك أجنبية تشمل 8 بنوك تجارية وبنكا إسلاميا واحدا.

وعلميا ستخضع البنوك الرقمية لمتطلبات الإشراف والرقابة المطبقة على البنوك العاملة في البلاد مع الحرص على الجوانب التقنية والأمن السيبراني

تحت السلطات النقدية في الأردن الخطى بهدف للحاق بركب بقية دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في استخدام التكنولوجيا المالية، التي أصبحت ملجأ للكثير من البلدان حول العالم لإتمام تعاملاتها التجارية دون الحاجة إلى الأوراق النقدية وذلك على الرغم من التحديات التي قد تقف أمام تنفيذ الخطوة.

بالتنسسيق مع جمعية البنوك الأردنية سيعزز مبدأ الشراكة والتشاور الذي ينتهجه المركزي مع المؤسسات الخاضعة لرقابته.

ويتوقع محللون أن تجذب هذه البنوك التي تستفيد من التكنولوجيا الحديثة الكثير من الأموال إلى السوق المحلية بفضل سرعة خدماتها مع توفير مصادر تمويل جديدة تعزز برامج التنمية الشاملة، الأمر الذي يجعلها أكثر قدرة على المنافسة من البنوك التقليدية.

واعتبر المدير العام لجمعية البنوك الأردنية ماهر المحروقي أن التحول نحو البنوك الرقمية أصبح توجهها عالميا ومعمولا به في العديد من الدول ويصب في تعزيز الجهود الحكومية المبذولة في الأتمتة والتحول الإلكتروني ورقمنة الخدمات.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى المحروقي قوله إن "هذا التوجه يعد ضروريا في ظل التطور المتسارع الذي يشهده مجال التكنولوجيا المالية وارتفاع حدة المنافسة التي تواجه القطاع المصرفي وخصوصا من المنظمات غير البنكية".

وتراهن الحكومة الأردنية على قطاع التكنولوجيا الذي تقدر نسبة نموه السنوية بنحو 25 في المئة، وهو يلعب دورا مهما في الاقتصاد، ما يدعم الاتجاه بتحويل اقتصاد البلاد إلى اقتصاد رقمي، ويجعل من البلاد مركزا رئيسا للتكنولوجيا مستقبلا.

ويرجح محللون أن تستفيد عمان خلال السنوات المقبلة من التكنولوجيا لتغيير نمط الخدمات المالية كما هو الحال في بلدان عربية مثل السعودية والإمارات والبحرين والمغرب، لكن تحقيق الهدف رهين بإعداد أرضية متكاملة لذلك تشمل توعية الناس بجدوى التعاملات النقدية الرقمية.

وتبرز خطة المركزي نحو إرساء القواعد الرئيسية المرتبطة بترخيص

عمان - يعكف البنك المركزي الأردني على وضع اللبنة الأولى من أجل إدخال النظام المصرفي للبلاد في عهد جديد بفتح الأبواب أمام عمل البنوك الرقمية بما يحقق أهداف برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يسير ببطء شديد، وفي الوقت نفسه التعويل بشكل أكبر على التكنولوجيا في تقديم الخدمات.

وأطلق المركزي حملة مناقشات مع البنوك التقليدية حول إنشاء بنوك رقمية استجابة لثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات والابتكارات الناتجة عنها من تحول رقمي في الأونة الأخيرة.



ماهر المحروقي

البنوك الرقمية تعزز جهود البلد في الأتمتة ورقمنة الخدمات

عدي قندح

الخطوة تطور طبيعيا لخطط الشمول المالي التي غزت العالم

وقال في تعميم وزعه على البنوك المحلية مؤخرا إن "إنشاء بنك رقمي متكامل يستوجب النظر بعدة اتجاهات، منها ما يتطلب من مؤسسي هذا النوع من البنوك بناء المعرفة المتعمقة حول نماذج عملها لأنها ليست مقتصرة في إنشاء العلاقة المصرفية وتقديم الخدمات والمنتجات على القنوات الإلكترونية فقط".

وكانت السلطات النقدية قد أعلنت منتصف أغسطس الماضي عندما نشرت تقريرها تحت عنوان "تنظيم البنوك الرقمية في المملكة الأردنية" أنها تسمح للبنوك الرقمية بالعمل في البلد للمرة الأولى في تحول سيعزز على الأرجح من نشاط النظام المصرفي.

ويقول سفير المركزي زياد فريز إن توجيه الوثيقة إلى كافة البنوك العاملة

وكالة فيتش تحذر من خطر تآكل أصول البنوك التونسية

كما تحسن معدل مردود الأموال الذاتية لهذه البنوك ليصل إلى نحو 11 في المئة مقارنة مع 10.1 في المئة خلال العام الماضي بعدما كان عند حوالي 16.8 في المئة في العام 2019.

وأشار تقرير فيتش إلى أن هامش الفائدة الصافي للبنوك، وهو الفارق بين الفوائد الموظفة على القروض والفوائد المدفوعة على الودائع والتوظيفات، استقر في حدود 3.8 في المئة.

ويرجع ذلك الأمر إلى انخفاض تكاليف التمويل التي خففت من انعكاس التراجع الكبير لنسبة الفائدة التي يضبطها البنك المركزي منذ العام الماضي، لكن الودائع من الديون المصنفة تواصل استهلاكها لتنتج في الولايات المتحدة وبريطانيا بمعدل 38 في المائة.



ويستبعد خبراء الوكالة تسجيل مستويات ما قبل الجائحة طالما أن مخاطر سداد القروض ما تزال تهيم على القطاع المصرفي في تونس.

وكانت فيتش قد خفضت في يوليو الماضي تصنيف تونس طويل الأجل لمصدر العملات الأجنبية من بي إلى بي سالب مع نظرة مستقبلية سلبية.

وقالت في ذلك الوقت إن "خفض التصنيف والتوقعات السلبية يعكس زيادة مخاطر السيولة المالية مع المزيد من التأخير في الاتفاق على برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي".

تونس - حاصرت الأزمة الصحية القطاع المصرفي التونسي بشكل أكبر مما هو متوقع على ما يبدو، إذ عكست تقييمات حديثة لوكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية لأكثر البنوك المحلية حجم المتأزمة التي دخلت فيها وسط ترجحات بغيرضها لمشاكل قد تمس من أصولها.

وحذرت فيتش في تقرير حديث من خطر تآكل أصول البنوك التونسية مع اقتراب تطبيق القطاع المصرفي بالبلاد للمعايير المحاسبية الدولية المتعلقة بتقييم الأصول والقروض والأدوات المالية.

وذكر خبراء الوكالة أن "تحسن مردودية البنوك التونسية خلال النصف الأول من هذا العام يخفي العديد من المخاطر المحتملة".

واعتبروا أن انتعاش القطاع المصرفي التونسي يمكن أن "يتأثر بهشاشة الوضع السياسي للبلاد ونهاية العمل بإجراءات تأجيل أقساط القروض" لمواجهة تداعيات الأزمة الصحية.

وقالت فيتش إنها "تتوقع تدهور مؤشرات جودة أصول البنوك التونسية ولاسيما قروضها بسبب انتهاء العمل ببرنامج تأجيل أقساط القروض جراء أزمة كوفيد 19 نهاية سبتمبر الماضي، علاوة على انتهاء العمل بإجراءات أخرى أقرتها السلطات لمساندة الشركات حتى نهاية 2021".

وتظهر الأرقام أن الناتج الصافي الإجمالي الذي سجلته البنوك العشر الكبرى في البلاد ارتفع بنسبة 37 في المئة في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين على أساس سنوي.

أما على صعيد صناعة الألبان، فقد يسفر انقطاع الكهرباء عن توقف آلات الحلب عن العمل، في الوقت الذي سيواجه فيه موردو اللحوم ضغوطا جزاء نقص الإمدادات من أعمال تخزين اللحوم الباردة.



لويس كويفيس

إذا استمرت أزمة الكهرباء وتراجع الإنتاج فستخلفان مشاكل أكبر

وعلميا انطلقت صافرات التحذير منذ فترة من حدوث تباطؤ للنمو في الصين. وتقول شركة سيتي غروب إن مؤشر التراجع يعطي دليلا على أن مصري مستلزمات الإنتاج إلى قطاع التصنيع والسلع بالبلاد معرضون بصفة خاصة لخطر ضعف الاقتصاد الصيني.

وتعد دول الجوار مثل تايلان وكوريا سريعة التأثر، علاوة على أن الدول المصدرة للمعادن مثل أستراليا وتشيلي، والشركاء التجاريين الرئيسيين على غرار ألمانيا، معرضون للخطر نسبيا.

أما على صعيد المستهلكين العالميين فإن السؤال المطروح يدور حول إمكانية أن تستوعب الشركات المصنعة وتجارة التجزئة التكاليف المتزايدة، أو أنهم سيلجأون إلى تمريرها إلى المستهلك.

ويعتقد كريغ بوثام كبير خبراء الاقتصاد الصيني في شركة بانثيون ماكروايفونوميكس أن ذلك الأمر نوع آخر من صدمة الركود لقطاع التصنيع، ليس فقط بالنسبة إلى الصين ولكن على مستوى العالم بأسره.

أزمة الطاقة في الصين تربك سلاسل إمدادات السلع حول العالم

وبحسب رايو بنك، سيتسبب ذلك في تراجع محتمل في الإمدادات الخاصة بشهري سبتمبر وأكتوبر بنسبة تتراوح من 10 في المئة إلى 15 في المئة. وسيزيد ذلك من الصعوبات التي تواجه الشركات في ظل معاناتها بالفعل من أزمة نقص المعروض من الورق على مستوى العالم.

ولكن الأهم منذ ذلك تهدد المخاطر القائمة لسلسلة الإمداد الغذائي مع تفاقم مصاعب موسم الحصاد في ظل أزمة نقص الطاقة لدى أكبر دولة من حيث الإنتاج الزراعي في العالم.

وتؤكد بيانات منظمة الأغذية العالمية (فاو) أن أسعار المواد الغذائية عالميا حققت بالفعل قفزة لتصل إلى أعلى مستوى لها خلال عقد من الزمن.

ولذلك تتصاعد مخاوف تدهور الوضع في الوقت الذي تجد فيه الصين صعوبة في معالجة المحاصيل الزراعية، بداية من الذرة وفول الصويا، وصولا إلى الفول السوداني والقمح.

وعلى مدى الأسابيع الأخيرة، وجدت المصانع نفسها مضطرة إلى الإغلاق أو الحد من مستويات الإنتاج بغية ترشيد استهلاك الكهرباء، مثل محطات معالجة فول الصويا التي تسحق الحبوب لإنتاج أعلاف لتغذية الحيوانات وزيوت الطهي.

كما أخذت أسعار الأسمدة، وهي من بين أهم عناصر العملية الزراعية في الصعود بطريقة هائلة، مما كبل المزارعين الذين يعانون أصلا من الضغوط جراء زيادة التكاليف.

وحسب محلي رايو نك في مذكرة نشرها الأسبوع الماضي، فمن المنتظر أن يكون التأثير الذي يطال قطاع التصنيع أشد من تأثير السلع الاستهلاكية الأساسية مثل الحبوب واللحوم.

يثير مخاوف إزاء بلوغ فواتير مواد البقالة مستويات أعلى بطريقة أكثر حدة.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى لويس كويغس كبير الاقتصاديين الآسيويين في شركة أكسفورد إيكونوميكس قوله إنه "إذا استمرت أزمة نقص الكهرباء وتراجع الإنتاج فقد تضيق أحد العوامل الأخرى التي تخلق مشكلات إلى جانب أزمة نقص المعروض العالمية، خاصة إذا وصل تأثيرها إلى عمليات إنتاج المنتجات المخصصة للتصدير".

وتواجه بعض القطاعات فعلا ضغوطا، وقد تمتد الأضرار التي لحقت بها إلى قطاعات أخرى.

وواجهت عمليات إنتاج البعوات المصنعة من الكرتون ومواد التغليف أزمة بالفعل جراء نمو الطلب خلال فترة تفشي كورونا. أما الآن

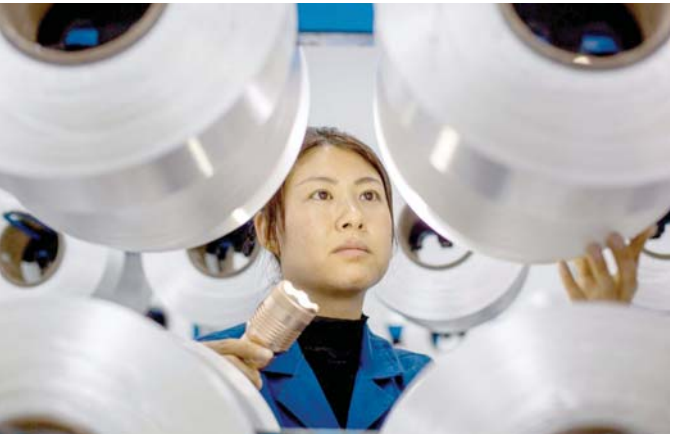
فقد أقلت عمليات الإغلاق المؤقتة في الصين بظلالها على الإنتاج بدرجة أشد.

يكن - يراقب المحللون التأثيرات الكبيرة التي تسببها أزمة الطاقة في الصين على سلاسل الإمدادات السلعية حول العالم، خاصة وأنها سترتب أعمال قطاعات واسعة أهمها الصناعات الغذائية.

ويرجح خبراء أن يتأثر النمو في الصين بالنقص الحاد في الكهرباء جزاء تصاعد أسعار الفحم في أكبر دولة مصدرة له عالميا، كما أن الآثار الضارة على صعيد سلاسل التوريد قد تسفر عن عرقلة نمو الاقتصاد العالمي الذي يجد صعوبة في الخروج من آثار الوباء.

ويرى خبراء أنه لا يمكن أن تحدث الأزمة في توقيت أسوأ من هذا، إذ يعاني القطاع بالفعل جراء ازدياد خطوط الإمدادات، مما يؤخر عمليات تسليم الملابس والألعاب في موسم عطلات نهاية العام الجاري.

كما تأتي الأزمة بينما انطلق فيه موسم الحصاد في الصين، ما



الدخول في مضيق محفوف بالتحديات



حافز أعلى لدفع مشاريع البنية التحتية

دبي توسّع الشراكات الاستثمارية بين القطاعين العام والخاص

حكومة الإمارة تطلق مشاريع جديدة بقيمة 6.8 مليار دولار

ويرى خبراء أن الإعلان سيزيد الاعتراف الدولي بملكية دولة الإمارات عموما وإسارة دبي خصوصا لأفضل بنية تحتية من قوة جاذبية هذه الخطوة، فضلا على اعتمادها على استراتيجية استثمارية تدعم الأفكار الريادية في قطاعات الصناعة والتعليم والصحة والزكاء الاصطناعي والأمن الغذائي وجودة الحياة. وتتطلع دبي للاستفادة من تدفق الاستثمارات إليها مع انطلاق المعرض الدولي إكسبو 2020، والذي انطلق مطلع هذا الشهر وسيستمر حتى نهاية مارس المقبل، وذلك بعد عام من التأخير بسبب الجائحة وبعد سنوات من مواجهتها التداعيات القاسية لل أزمة المالية العالمية في العام 2009 والفقاعة العقارية التي شهدتها حينها.

والى جانب جذب رؤوس الأموال إلى العديد من القطاعات المتنوعة، يامل المسؤولون في الإمارة إلى أن يعزز المعرض نشاط سوق العقارات أيضا بعد أعوام من الركود خاصة وأن بعض المؤشرات أظهرت أنها تسير نحو التعافي. وقالت سي.بي.آر.إي غروب للاستثمار في العقارات إن متوسط أسعار العقارات السكنية في دبي ارتفع 4.4 في المئة في 12 شهرا حتى أغسطس الماضي، في أعلى زيادة سنوية منذ فبراير 2015.

لكن تراجعاً مستمرا في الإيجارات يشير إلى ضعف مستمر في القطاع الذي يواجه متاعب منذ وقت طويل. وقالت الشرة في مذكرة إن الإيجارات في دبي واصلت اتجاه الانخفاض وتراجعت 2.7 في المئة في المتوسط في العام المنتهي في أغسطس 2021.

وتتضمن الخطة مخططا هيكليا استراتيجيا للإمارة للعقدين المقبلين، ويتكامل مع كافة الخطط الرئيسية للتنمية الحضرية في الإمارة، وتوجهاتها الاقتصادية والاستراتيجية، ويدعم نموها وتطورها المستقبلي. وقال المدير العام لدائرة المالية في حكومة دبي عبد الرحمن آل صالح خلال المؤتمر "تجتمع اليوم في إكسبو 2020 دبي لنشرع معا في رسم ملامح دقيقة للمرحلة المقبلة من الابتكار في تمويل المشاريع الحكومية الحيوية بالشراكة بين القطاعين العام والخاص".



وأضاف أن "هذا المجال الحيوي الناشئ قد أضحت الوجهة الابتكارية العالمية التالية للحكومات في مساعيها لتمويل مشروعات البنية التحتية والتنمية الحضرية". وأوضح أنه تم وضع إطار متكامل لضمان الانطلاق الأمثل لمشروعات الشراكة من خلال إيجاد الكيانات الرئيسية لإدارة السياسات والإجراءات، بالإضافة إلى تحديد مجموعة كبيرة من القطاعات الحيوية التي تم التركيز عليها.

وقالوا إنه من المرجح استمرار انهيار العملة المحلية في حال عدم تنفيذ الإجراءات الفورية من قبل السلطات الحكومية سريعا والاتفاق على خارطة طريق مالية واضحة توقف التدهور المتسارع للريال والذي ستكون تداعياته أكثر فساوة. ويواجه اليمن الذي يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم ضغوطا وصعوبات مالية واقتصادية غير مسبوقة نتيجة تراجع إيرادات النفط التي تشكل 70 في المئة من إيرادات البلاد وتوقف جميع المساعدات الخارجية والاستثمارات الأجنبية وعائدات السياحة. وحذرت منظمات إغاثة دولية وأخرى تابعة للأمم المتحدة من قرب انهيار الاقتصاد اليمني.

وضيق الانهيار المتسارع للعملة المحلية بعد أن بلغ سعر صرف الدولار نحو 1020 ريالاً الخناق بشكل أكبر على معيشية السكان في أغلب مناطق البلاد التي أنهكتها الحرب، ودفعت الأسعار إلى

تمضي دبي قدما في توسيع نطاق الشراكات الاستثمارية بين القطاعين العام والخاص وفق جدول زمني تشرف عليه الحكومة بهدف الرفع من كفاءة اقتصاد الإمارة الخليجية في المقام الأول وما يترتب على ذلك من تحسين جودة الخدمات عبر تعزيز البنية التحتية بشكل أكبر.

واعتمدت حكومة دبي تجربة الشراكة بين القطاعين العام والخاص منذ العام 2015 إيمانا منها بأهمية القطاع الخاص ودوره الفعال في تحقيق التنمية المستدامة عبر جذب المستثمرين وكذلك التخفيف الضغوط على الموازنة السنوية.

وأكد الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية خلال حضور أعمال "مؤتمر دبي الدولي للشراكة بين القطاعين العام والخاص" أن القطاع الخاص يشكل عنصرا رئيسيا من عناصر معادلة التنمية الشاملة في دبي.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الشيخ مكتوم قوله "تعدّ آمالا على هذه الشراكة النموذجية في ضوء خطة الخمسين في إطار يكفل للقطاع الخاص بمختلف أحجام مؤسساته وتخصصاتها المساحة الكافية لمضاعفة أدوارها ضمن بيئة داعمة ومحفزة على الإبداع".

وأشار إلى أن الحكومة تعمل على أن تكون دبي الوجهة الاستثمارية الأولى بالمنطقة، بالمزيد من الفرص والمشاريع والمبادرات القائمة على قاعدة صلبة بين القطاعين العام والخاص.

وتأتي هذه الخطوة بالتزامن مع إطلاق خطة دبي الحضرية 2040 التي ترسم خارطة متكاملة لتحقيق تنمية عمرانية مستدامة في دبي، يكون محورها الإنسان وهدفها الارتقاء بجودة الحياة وتعزيز التنافسية العالمية للإمارة.

إقصاء العملات الأجنبية من التعاملات التجارية لإنقاذ الريال اليمني

ويأتي التحرك المتأخر كآخر الحلول الممكنة لحماية الريال بعد أن فقدت الحكومة والسلطات النقدية التي تدير شؤون البلد من العاصمة المؤقتة عدن كل ذخيرتها المتاحة من أجل إنقاذ الاقتصاد المحلي.

الإجراء قد لا يأتي بنتائج سريعة إن لم ترافقه تدابير أخرى ومنها مراقبة التجار والمتعاملين بالعملة في السوق السوداء

ويرى محللون أن مثل هذا الإجراء قد لا يأتي بنتائج سريعة إن لم ترافقه العديد من التدابير الأخرى ومن بينها مراقبة ارتفاع الأسعار والمتعاملين بالعملة في السوق السوداء.

عدن - أعطى تدخل جديد من الحكومة الشرعية اليمنية لحماية الريال المنهار بارقة أمل للمتشائمين من تقاعسها عن اتخاذ قرارات مصيرية تنتشل البلد ولو بشكل مؤقت من أزمتها المزمنة، بعد أن بصمت الحرب آثارها الكارثية على حياة المواطنين.

وفي تحرك جديد قررت الحكومة إلغاء جميع التعاملات والعقود التجارية الداخلية بالعملة الأجنبية واقتصارها على العملة المحلية، في خطوة هي الأولى من نوعها بهدف وضع حد للتدهور الحاد والمستمر لسعر العملة المحلية المتداعية أمام العملات الأجنبية.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أن "مجلس الوزراء برئاسة معين عبد الملك أقر في اجتماعه السبت الماضي بمدينة عدن عدم قانونية أي عقود أو تعاملات داخلية بالعملة الأجنبية واقتصر التعامل على العملة الوطنية بما في ذلك إيجار العقارات وغيرها".

سوق التأمين المغربي يشهد قفزة في نشاطه منذ بداية 2021

وتأتي الاتفاقية التي وقعها رئيس مجلس المنافسة أحمد رحو ورئيس هيئة مراقبة التأمينات بالنيابة عثمان خليل العلمي تجسيدا لإرادة الطرفين في خلق دينامية للتعاون تقوم على أسس ذات طابع رسمي بما يضمن فعالية واستدامة الإجراءات والتدابير المشتركة، بغية إرساء الحوكمة الجيد، طبقا للإطار القانوني المنظم للهيئتين.

وأكد رحو أن الهدف من الاتفاقية هو خلق إطار للتعاون يتيح تبادل المعلومات وتنظيم التظاهرات المشتركة، بما يسمح ببلورة رؤية مشتركة حول الإشكاليات التي تهم قواعد المنافسة وحماية المستهلك في مجال التأمينات والهيئات المكلفة بالاحتياط التأميني.

وأوضح أن الطرفين سيعملان بموجب اتفاقية التعاون هذه على إرساء تدابير لتسييس ومواكبة الفاعلين في قطاع التأمينات من أجل حثهم على احترام المعايير والممارسات الفضلى في مجال المنافسة.

وتعد هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي التي تم تأسيسها في 2016 السلطة المكلفة بتقنين ومراقبة قطاعي التأمينات والاحتياط الاجتماعي. كما تسهر من خلال الصلاحيات المخولة لها على ضمان نزاهة القطاعات الخاضعة لمراقبتها وتتبع سيرها العادي وتطورها خدمة لمصالح المؤمن لهم والمخترطين والمستفيدين من الحقوق.

واعتبر العلمي أن التعاون مع مجلس المنافسة، لاسيما في ما يرتبط بالتبادل الدائم للمعلومات والخبرات بين المؤسستين بشأن المواضيع ذات الاهتمام المشترك، سيجفّر نشاط سوق التأمين بالبلاد وفق أسس تعمل على دعم مؤشرات النمو وتعزيز مساهمته في الاقتصاد.

القاهرة تشيد خط أنابيب جديدا لنقل الغاز

وجاه باستغلال الإمكانيات المتاحة في ضوء ارتفاع أسعار البترول العالمية لتكثيف أعمال البحث والاستكشاف وتنمية إنتاج البترول والغاز. وقال رئيس الشركة العامة للبترول نبيل عبدالصاديق إن "إنتاج الشركة الحالي يبلغ حوالي 74 ألف برميل زيت مكافئ يوميا".

واستعرض مشروعات الشركة الجاري تنفيذها لزيادة الإنتاج من الزيت الخام والغاز، أهمها مشروع تحويل محطة الحمد لمحطة معالجة متكاملة ومتوافقة بيئيا لمعالجة 50 ألف برميل يوميا. وكذلك مشروع إنشاء تسهيلات الإنتاج المبكر ومد خطوط بحرية لعدة حقول بمنطقة خليج السويس في الصحراء الشرقية من بينها الخط الشحن الجديد "أبوسنان - الحمرا" بطول 170 كم.

وتسعى مصر لأن تكون مركزا إقليميا في تجارة الغاز بعد الاكتشافات المتتالية في السنوات الأخيرة وخاصة بعد بدء إنتاج حقل ظهر في البحر المتوسط والذي تشرف على تشغيله شركة إيني النفطية الإيطالية.

وتشير التقديرات إلى أن إجمالي الاستثمارات التي تم ضخها في قطاع البترول والغاز خلال السنوات الست الماضية بلغت نحو 74 مليار دولار.

وأظهرت مؤشرات حديثة أن قطاع التأمين في المغرب سار عكس قيود الإغلاق وحقق قفزة في التعاملات منذ بداية 2021، وهو ما يعطيه زخما لتوسيع نشاطه في ما تبقى من العام الجاري.

وأفادت هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي في تقرير نشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية بأن أقساط التأمين الصادرة عن شركات التأمين وإعادة التأمين شهدت ارتفاعا في حجم المعاملات.

وبلغت تلك التعاملات حوالي 36.4 مليار درهم (4 مليارات دولار) بنهاية شهر أغسطس الماضي، وهو ما يمثل ارتفاعا بنسبة 13 في المئة مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية.

13 في المئة نسبة نمو تعاملات القطاع في الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري بمقارنة سنوية

وأوضحت الهيئة أن فرع تأمينات "غير تأمين الحياة" ارتفع بنسبة 6.9 في المئة، فيما عرفت فئة التأمين على الحياة ارتفاعا بنسبة 21.3 في المئة.

وتراهن الرباط على اقتحام التأمين التكافلي في القطاع المالي والتأمينات عموما بشكل تدريجي، باعتباره أحد المحركات الأساسية المستقبلية لتعزيز مستويات النمو الاقتصادي.

وكان مجلس المنافسة قد أبرم الخميس الماضي اتفاقية مع هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي بهدف وضع إطار للتشاور بشأن القضايا والإشكاليات ذات الصلة بتقنين المنافسة في قطاع التأمينات.

القاهرة - عززت مصر من جهودها لتوسيع نشاط قطاع الغاز الطبيعي من خلال دعم البنية التحتية لزيادة عمليات الإنتاج بشكل أكبر في السنوات المقبلة.

وأعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية في بيان نشرته رئاسة مجلس الوزراء على حسابها في فيسبوك أنها بدأت في إنشاء خط غاز بالصحراء الغربية بإنتاج متوقع 15 مليون قدم مكعب يوميا.

وجاء الإعلان عن ذلك خلال جولة تفقدية لوزير البترول والثروة المعدنية طارق الملا السبت الماضي لعدد من المشروعات البترولية بمنطقة خليج السويس ورأس غارب بالبحر الأحمر شرق القاهرة.

وشملت الجولة التسهيلات الإنتاجية الجديدة لشركتي جابكو والعام للبترول لزيادة معدلات الإنتاج ودعم حجم احتياطيات مصر من البترول والغاز.

وأكد الملا خلال الجولة أهمية الاستقرار في دعم شركات قطاع البترول من أجل الاستثمار في زيادة الإنتاج من الحقول الحالية وتحقيق اكتشافات جديدة والعمل على خفض تكلفة الإنتاج والتوسع في استخدام التكنولوجيات والتقنيات الحديثة في مجالات البحث والاستكشاف وتنمية إنتاجية الآبار.



تدعيم البنية التحتية للطاقة

مواقع التواصل الاجتماعي هنا لتبقى

هل نترك مارك زوكربيرغ يتحكم بمصير العالم؟



هل يمكن تخيل العالم دون مواقع التواصل الاجتماعي؟

هوغن الموظفة السابقة في فيسبوك، والتي استقالت من منصبها قبل عدة أشهر اعتراضاً منها على "اختيار شبكة التواصل الاجتماعي الربح المادي على سلامة مستخدميها"، بحسب ما قالت خلال مقابلة مقبلة معها محطة "سي.بي.إس" التلفزيونية الأميركية. وقبل استقالتها، عملت المهندسة إلى تصوير عدد ضخم من الوثائق التي قالت إنها تثبت صحة ادعاءاتها وأرسلتها إلى صحيفة "وول ستريت جورنال" التي قامت بعمل تحقيق مثير كشف فيه، استناداً إلى الوثائق، أن الشركة تعلم تماماً أن عدداً من منتجاتها وبالأخص إنستغرام تتسبب في مشكلات نفسية عميقة وخصوصاً للمراهقات قد تنتهي بالانتحار.

عالم دون فيسبوك

أظهرت البحوث التي أشار إليها التحقيق أن 32 في المئة من الفتيات المراهقات شعرن بأن استخدام إنستغرام منهن صورة أكثر سلبية عن جسدن فيما لم يكن راضيات أصلاً عنه. وأكدت المهندسة العاملة سابقاً في فيسبوك أن شبكة التواصل الاجتماعي مدركة جيداً لهذا الانحراف، لكنها رفضت التدخل لتعديله، لأن ذلك قد يتسبب في انخفاض أرباحها المالية الهائلة.

وكشفت هوغن أن شركة فيسبوك تعلم تماماً حجم التأثيرات السلبية لشبكة إنستغرام على المراهقات، لكنها امتنعت عن اتخاذ أي إجراءات تصحيحية حيال الأمر. وأبدى إدوارد سنودن خبير أمن وتقنية المعلومات الأميركي سعادة بتوقف خدمات فيسبوك عن العمل، وقال إن "العالم سيكون مكاناً صحياً من دون فيسبوك وخدماته".

ولم يكن سنودن في ذلك وحده، إذ حفل موقع تويتر بالمشات من التغريدات التي تنتقد شبكة التواصل الاجتماعي الأوسع انتشاراً بشدة، وخصوصاً "تغولها المتصاعد" وتدخلها المتزايد في تفاصيل الحياة اليومية للمستخدمين.

واستغلت الصحافية الفلبينية الفائزة بجائزة نوبل للسلام ماريا ريسا شهرتها الجديدة لانتقاد موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي ووصفه بأنه تهديد للديمقراطية، قائلة إنه يعجز عن منع خطاب الكراهية والمعلومات المغلوطة وإنه "يتحيز ضد الحقائق". وقالت الصحافية ومديرة موقع (رابل) الإخباري الفلبيني لروبرت في مقابلة بعد إعلان فوزها بالجائزة إن خوارزميات فيسبوك "تعطي أولوية لنشر الأكاذيب المزوجة بالغضب والكراهية أكثر من الحقائق".

وتضيف تصريحاتها إلى الضغوط التي يواجهها فيسبوك، الذي يستخدمه أكثر من ثلاثة مليارات شخص، في الأونة الأخيرة بعدما تحولت وظيفة سابقة في الشركة إلى واثية واتهمت

منصات التواصل الاجتماعي مثل واتساب وأخواتها، حسب هؤلاء، تريخ المليارات من وراء جعلنا "ندوس ونمسح ونشتر" طوال الوقت. قيمتنا بالنسبة إلى شركات التواصل الاجتماعي تزداد كلما اختلفنا في الرأي واختصمنا، بل وكلما تصادى تطرفنا، ونزعنا نحو المبالغة ونعمد الإثارة، حتى الإكثاب الناجم عن إيمان الموبايل أجادت تلك الشركات استثماره وتحويله إلى أرباح.

هناك من يصل باتهاماته إلى درجة يحمل فيها تلك الشركات المسؤولية عن "غياب الوعي الجمعي اللازم لمواجهة المخاطر الكونية المشتركة بين كل البشر كتلوث البيئة والكوارث الطبيعية والحروب والعنصرية واتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء".

وقد يشير البعض إلى توظيف التكنولوجيا لتزوير الحقائق، كما حصل حسب زعمهم، في ثورات الربيع العربي، التي لعبت فيها وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً، لم يكن دائماً "بريئاً".

وتحدث مغربون عن الأضرار التي سببها موقع فيسبوك خصوصاً في فترة الجائحة، حيث كان منصة لنشر المئات من المعلومات غير الصحيحة عن اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، كان بعضها لأفراد والآخر كان هجمات منسقة لدول بعينها. كما تحدث مغربون عن منشورات الكراهية والتحريض التي تنتشر بشكل كثيف خصوصاً بعد ما اعتبر تحريضاً من الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لأنصاره على اقتحام مبنى الكونغرس وكذلك منشورات جماعات اليمين المتطرف في الولايات المتحدة وأوروبا والتي غمرت المنصة، وهو ما استدعى توجيه لوم شديد للشبكة ورئيس مجلس إدارتها، ليس من جانب مستخدمين فقط وإنما أيضاً من جانب مشرعين وسياسيين أميركيين.

وهذا حسب هؤلاء "يهدد الأنظمة السياسية ومستقبل الأجيال، بل يهدد الحقيقة نفسها".

وفي عالم اليوم، حيث تجري الأمور بسرعة، أصبح جذب الانتباه إحدى أهم "السلع" التي تتنافس عليها الدول. لذلك لم يكن غريباً أن يتلقف العالم الأزمة التي تعرضت لها شركة فيسبوك إثر توقف خدماتها سبع ساعات الاثنتين الماضي وتكرر الأمر الجمعة، لنتار التساؤلات حول مدى تغلغل الشركة في الحياة اليومية للناس في ظل تسريبات مقلقة عن أثر منتجاتها على الصحة النفسية. بسبب هذا الخطأ التقني، خسر سهم فيسبوك خلال الأزمة ما يقرب من 5 في المئة من قيمته السوقية، بل إن زوكربيرغ نفسه خسر حوالي 7 مليارات دولار جراء تعطل منصات التواصل الاجتماعي حول العالم. ووصلت تقديرات الخسائر إلى نحو 50 مليار دولار أميركي. وتزامنت الأزمة التقنية مع أزمة أخرى تسببت بها المهندسة فرانسيس

الحاجة إلى التواجد العالمي لا يقل أهمية في العصر الرقمي عن الصناعة. كما أن الوصول إلى الجمهور الدولي يوفر فرصاً للتطبيقات من أجل جمع عدد أكبر من المستخدمين، وبالتالي عرض الإعلانات، والأهم من ذلك أنه يوفر البيانات التي تعتبر شريان الحياة الجديد بالنسبة إلى التكنولوجيا الجديدة. ستون في المئة تقريباً ممن يتلقون رسائل عن طريق وسائل الاتصال الاجتماعي، يحولونها إلى طرف ثالث دون أن يقرأوا محتواها، حسب دراسة كانت قد صدرت عن جامعة كولومبيا.

اعتاد البشر في السابق الربط بين الموضوع وعنوانه، ولكن اليوم يكتفي الكثيرون بالعناوين فقط. ما تفسر ذلك، وكيف ينعكس على العالم الذي نعيش فيه اليوم؟

مخاطر كونية

بعض الإجابة على الأقل نجدنا عند حركة يُنظمها "مركز التكنولوجيا الإنسانية"، التي نقرأ على صفحاتها الإلكترونية "طالما تحقق شركات التواصل الاجتماعي أرباحاً من وراء إيمان الناس بالإنترنت والإثارة وتشويش الذهن، فإن حياتنا وديمقراطيتنا ستظل مهددة بالخطر. أن الألوان لتغيير ذلك".

قد تكون هذه واحدة من الإجابات التي تفسر اليوم ما يحدث. المركز أسسه خبراء يعملون بشركات عملاقة، مثل فيسبوك وتويتر وغوغل وغيرها، بعد أن أدركوا خطورة تلك المنصات الرقمية، وقرروا أن يقودوا حملة لتوضيح طبيعة المشكلة، والعمل على تفادي أخطارها.

تتحدث وسائل إعلام عن نهاية وشيكة لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وتنتهما تقارير مدعمة بوثائق مسربة أنها تشكل خطراً على الديمقراطية والمراقين، حتى يبدو الأمر وكأن فيسبوك المسؤول الوحيد عن مشاكل العالم. وبينما ينتظر البعض أن تنتهي أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي ضحية لنجاحها، يتساءل آخرون "هل يمكن أن نمنع عن الناس الماء والهواء؟".

يسيطر على العالم"، والتي تلقفها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وسار وفقها. فهل يترك اليوم زوكربيرغ طليقا ليتحكم بالعالم؟

بدأ زوكربيرغ مغامرته من مشروع طلابي صغير، ولكن السنوات اللاحقة خلقت له دوراً رئيساً في حياتنا اليومية، إضافة إلى دوره في رسم الجغرافيا السياسية العالمية.

بدأت قصة حياة الفيسبوك من موقع بسيط اسمه (Facemash) استخدم بين الطلاب كنسائية لتقييم مستوى الجمال (بجذاب) أو (لا) في مبيت للطلاب في جامعة هارفارد في عام 2003. في البداية، كانت هذه الشبكة تقتصر على طلاب جامعة هارفارد فقط، إلا أنها سرعان ما انتشرت إلى جامعات أخرى، وذاع صيتها في المدارس الثانوية، ثم وصلت إلى عامة الناس، حيث اكتسبت ميزات جديدة. إذ أصبح بإمكان المستخدمين نشر محتويات مكتوبة أو مصورة على حسابات أخرى، والإشارة إلى أصدقائهم في الصور.

ويروي الجدول الزمني لفيسبوك قصة تطوره السريع. ففي نهاية عام 2004 كان لديه نحو مليون مستخدم مسجل. وبحلول عام 2008، أصبح لديه 100 مليون، وبعد أربع سنوات من ذلك، تجاوز المليار. أما الآن، ومع وجود ما يقدر بنحو 2.8 مليار مستخدم نشط، يعد جزءاً من حياة أكثر من ثلث سكان العالم. ويعتبر الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك زوكربيرغ خامس أغنى شخص في العالم، وأصبح اسم هذا الطالب السابق في علم النفس، البالغ من العمر 33 عاماً، مرادفاً للشبكة الاجتماعية. غير أن هناك 3 أشخاص آخرين من زملائه في جامعة هارفارد ساهموا خلف الكواليس في إنجاز فيسبوك في ذلك الوقت، هم:

داستن موسكوفيتز، كريس هوغيز وإدواردو سافارين تايسر. وقد تمت مقاضاته لاحقاً من قبل شركائه التجاريين السابقين، كامبيرون وتايسر ونيكفوس الذين ادعوا بأنه قد سرق فكرتهم. القصة التي ألهمت صناع السينما لإنتاج فيلم "ذا سوشال نيتورك" عام 2010.

وكما هو معروف فإن الفيسبوك مجاني، حيث تجني الشركة أرباحها من خلال الإعلانات، والتسويق عبر الإنترنت، التي قد تستهدف المستخدمين بناءً على اهتماماتهم.

هناك اقتصاد جديد عملاق يولد اليوم، تبدو الاقتصاديات الكلاسيكية مقارنة معه تافهة وضئيلة، بما في ذلك الصناعات الكلاسيكية والزراعة. هذا الاقتصاد بات يعرف بـ"اقتصاد الانتباه". كل ما على هذه الشركات هو الفوز بانتباهنا لتحقيق المزيد من الربح. ولا يهم إن كانت المعلومة صحيحة أو خاطئة، قد تترتب عنها أرباحاً كوارث للفرد والمجتمع، مهما ادعت تلك الشركات الحرص على التمييز بين الجيد والخبث.

علي قاسم
كاتب سوري

في فبراير 2004 أطلق مارك زوكربيرغ شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك مع زميله في جامعة هارفارد إدواردو سافارين. ما بدأ مزحة قبل 17 عاماً تحول إلى قصة نجاح منقطعة النظير. اليوم هناك نشاط اقتصادي يتم عبر صفحات تجارية متخصصة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، سواء للأعمال الصغيرة أو المتوسطة، تتجاوز قيمته التريلونات من الدولارات، إضافة إلى صفحات خدمات لمواقع تقدم خدمات صحية وثقافية وفنية وحكومية سهلت حياة الناس حول العالم.

هناك دول تكاد الحياة تقوم فيها على فيسبوك وواتساب وماسنجر، ليس فقط لإجراء المحادثات، بل لإجراء العمليات التجارية وعقد الاجتماعات. وبحسب تقرير عالمي صدر بعنوان "ديجيتال 2021" احتل موقع فيسبوك المرتبة الأولى عالمياً من بين 17 شبكة اجتماعية ومنصة للتراسل النصي جرى رصد بياناتها بداية العام الحالي في مؤشر عدد المستخدمين النشطين حول العالم.

قد يكون مستقبل زوكربيرغ مهتداً ولكن مستقبل مواقع التواصل ليس محل شك فهل يمكن أن نمنع عن الناس الماء والهواء؟

وذكر التقرير أن عدد مستخدمي فيسبوك سجل مع بداية العام الحالي قرابة 2.8 مليار مستخدم نشط في جميع أرجاء العالم، أي أن 36 في المئة من إجمالي سكان العالم المقدر تعدادهم بحوالي 7.8 مليار نسمة.

لم يكتف زوكربيرغ بالنجاح غير المتوقع للعبة، أراد أن يضيف إليها ألعاباً أخرى. وهذا ما فعل.

أضاف واتساب الذي سجل حسب نفس التقرير 2 مليار مستخدم نشط، أي أن نسبة 26 في المئة من سكان العالم يستخدمون هذا التطبيق.

ومسنجر الفيسبوك للتراسل وجاء هو الآخر في المرتبة الرابعة بحوالي 1.3 مليار مستخدم نشط، يشكلون نسبة 17 في المئة من إجمالي عدد سكان العالم. وإنستغرام الذي سجل قرابة 1.22 مليار مستخدم نشط حول العالم.

ماذا تعني هذه الأرقام؟

دعونا نذكر الحكمة التي أطلقها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "من يسيطر على المعلومات، يستطيع أن



(جذاب) أم (لا).. تسلية زوكربيرغ التي تحولت إلى أكبر قصة نجاح

تراجع التوتر في الشرق الأوسط يخفف من استتار الطائفية

هل يفتح الحد من التوترات الأبواب أمام تمكين النساء



لقاءات للتخفيف من تصاعد الطائفية



سحب الثقة من الإخوان في تونس



وسيلة لحشد الدعم المحلي وتحسين صورة إيران في الصين وروسيا

توليه منصبه، صياغة الرابطة كاداة لتبسيط مفهومه عن الإسلام "المعتدل" التعديدي والمتسامح الذي تسيطر عليه الدولة.

وفي سياق مماثل، فاجأ الرئيس الإيراني المتشدد إبراهيم رئيسي الكثيرين بالسماح للسيدات بدخول ملعب آزادي بطهران لحضور مباراة تصفيات كأس العالم بين إيران وكوريا الجنوبية هذا الشهر. وكانت إيران هي الدولة الوحيدة التي تمنع النساء من حضور الأحداث الرياضية للرجال. ولم يتضح ما إذا كانت الخطوة إجراء مرة واحدة أم أنها تشير إلى تخفيف الحظر أو رفعه.

ويعتقد أن رئيسي كان يرى في ذلك وسيلة لحشد الدعم المحلي وتحسين صورة بلاده في الصين وروسيا كما في الغرب. ولا شك أن رئيسي قد لاحظ أن الصين وروسيا قد انضمتا إلى الولايات المتحدة وأوروبا ودول أخرى في الضغط على طالبان في أفغانستان للاعتراف بحقوق المرأة.

ومن المؤكد أن النساء في إيران يتمتعن بحقوق التعليم والتسجيل في الجامعات. ويمكنهن شغل مناصب عليا في مجال الأعمال والحكومة حتى لو ظلت إيران مجتمعاً أبوياً. ومع ذلك، فإن الحظر المفروض على النساء في الملاعب، إلى جانب ارتداء الشادور (زي النساء) قد هيمن على تصور سياسات إيران المتعلقة بالمراة. ويشير السماح للنساء بحضور تصفيات كأس العالم إلى درجة من المرونة من جانب رئيسي. وجادل الرئيس الإيراني خلال حملته الرئاسية بأن منح النساء حق الوصول إلى الملاعب لن يحل مشاكلهن. كما أنه يوضح أن الحكومة، مع سيطرة المتشددین على جميع الفروع، يمكن أن تخفف من بعض المظاهر المتشددة من الحكم الإسلامي بسهولة أكبر بكثير مما كان بإمكان الإصلاحيين مثل سلفه الرئيس حسن روحاني أن يفعلوا.

ويمكن السؤال فيما إذا كانت هذه هي نية رئيسي. فقد يكون اختبار الوضع مع مباراة كرة القدم هذا الشهر. وسنرى الحقيقة بمرور الزمن. وقد تكون الخطوة كبيرة، لكنها، مثل زيارة شيخ الأزهر إلى النجف، تشير إلى أن تخفيف التوترات الإقليمية يعطي أهمية أكبر للقوة الناعمة التي بدورها تزيد من الضغط من أجل تعابير أقل تشدداً عن الدين.

يتردد صداها في جميع أنحاء العالم الإسلامي. ومن المرجح أن تساعد المحادثات القوتين الإقليميتين في إدارة خلافتهما بدلاً من حلها.

وتتميز التنافس منذ فترة طويلة بالخطاب السعودي المناهض للشيعية في عدد محدود من الحالات والمخاوف الإيرانية بشأن الأقلية السنية في البلاد واختيارها لاستراتيجية تتمحور حول الوكلاء الشيعة في العديد من البلدان. وكانت الطائفية السعودية والإيرانية متضمنة في تصور الأقليات الشيعية في المملكة العربية السعودية وغيرها من البلدان ذات الأغلبية السنية، والسنة في إيران والعراق بعد الإطاحة بصدام حسين في 2003. باعتبارهم عجلات خامسة للأخرى.

حشد الدعم عبر النساء

تعد زيارة الإمام أحمد الطيب إشارة إلى تحسن العلاقات المصرية العراقية المتوترة منذ فترة طويلة. كما أن هناك لقاء محتملاً في وقت لاحق بين رجل الدين السني ورجل دين شيعي غير السيستاني، الذي لا يستطيع السفر لسنة الكبير، مع البابا فرانسيس. ويذكر أن السيستاني التقى بالبابا خلال زيارته إلى العراق في مارس الماضي. وكل هذا يخفف من غلواء الطائفية. وتكتسب الزيارة أهمية إضافية في أعقاب التفجير الانتحاري الذي حدث خلال الأيام الماضية داخل مسجد شيعي من الهزارة في مدينة قندوز شمال أفغانستان والذي أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 50 شخصاً وإصابة 100 آخرين. وأعلن فرع الدولة الإسلامية في جنوب آسيا، الدولة الإسلامية في خراسان، مسؤوليته عن الهجوم، وهو الأسوأ منذ وصول طالبان إلى السلطة في أغسطس الماضي. وكان من المحتمل أن يكون الهدف منه تاجيح التوتر بين الجماعة الإسلامية السنية والهزارة الذين يشكلون 20 في المئة من السكان الأفغان.

ومن المرجح أن تعقب زيارة شيخ الأزهر إلى النجف زيارة محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي التي تهيمن عليها السعودية. ولطالما كانت الرابطة وسيلة رئيسية لنشر التيار المحافظ المتشدد المناهض للشيعية في السعودية. وأعاد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، منذ

انسحابها من أفغانستان، ومن خلال إدراك أنه لا يمكن للصين أو روسيا استبدال مظلة الدفاع الأميركية في الخليج.

وتتحدد ساحة المعارك المتغيرة من خلال الانتكاسات التي عانى منها الإسلام السياسي بدءاً بالإطاحة بمحمد مرسي سنة 2013 حيث فقدت جماعة الإخوان المسلمين ما كانت قد حققتها ما بعد ثورة 2011. وفي الأونة الأخيرة عانى الإسلاميون من هزيمة انتخابية مذهلة في المغرب وشهدوا ما قام به الرئيس التونسي قيس سعيد يوم الخامس والعشرين من يوليو الماضي. وقد أظهر استطلاع حديث للرأي العام في تونس أن 45 في المئة من المستطلعين القوا باليوم على راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة الإسلامي في أزمة البلاد، وقال 66 في المئة إنهم لا يثقون بحزبه.

وتضفي الخصومات في الشرق الأوسط والرمال المتغيرة أهمية إضافية على زيارة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر السني أحمد الطيب غير المؤكدة، والتي من المرجح أن

تتم في الأسابيع المقبلة إلى النجف، وهي نقطة عراقية تعليم المسلمين الشيعة وموطن المرجع الديني الشيعي علي السيستاني البالغ من العمر 91 عاماً.

وتأتي الزيارة المحتملة على خلفية محادثات بوساطة عراقية بين المملكة العربية السعودية وإيران، وهما المركزان الرئيسيان للخطين الإسلاميين الرئيسيين، والتي تهدف إلى تخفيف التوترات بينهما والتي

شهدت منطقة الشرق الأوسط في الفترة الأخيرة العديد من التطورات التي أدت إلى تخفيف التوترات الإقليمية، وهو ما قد يؤدي إلى تقليل الطائفية ويفتح الأبواب أمام النساء، حيث كشفت الهزيمة السياسية للإسلاميين في المغرب وتونس، إلى جانب سماح الرئيس الإيراني المتشدد إبراهيم رئيسي للسيدات بدخول ملعب آزادي بطهران، بالإضافة إلى زيارة شيخ الأزهر أحمد الطيب غير المؤكدة إلى النجف، عن المرحلة التالية في المنافسة على القوة الدينية الناعمة وقيادة العالم الإسلامي، ومحاولة تغيير التصورات عن المنطقة التي مزقتها الحروب الأهلية والتوترات الطائفية والتطرف.

جيمس دورسي
باحث في السياسات الدولية



يظهر تطوران منفصلان بنطويان على تحسين العلاقات بين المسلمين السنة والشيعة والحقوق الرياضية للمرأة تحولات كبيرة في كيفية التنافس على قيادة العالم الإسلامي والتنافس على تعريف الإسلام في القرن الحادي والعشرين في عالم لم يعد ممكناً فيه لدول الشرق الأوسط أن تعتمد على قدوم الولايات المتحدة للدفاع عنها.

وتتناسب التطورات مع الجهود الإقليمية التي تبذلها الدول المحافظة المتمثلة في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر، والدول الداعمة لتيار الإسلام السياسي وهي أساساً إيران وتركيا وقطر، لإدارة خلافاتها بدلاً من حلها في محاولة لضمان عدم خروجها عن نطاق السيطرة. وحققت الجهود أكبر قدر من النجاح مع رفع المقاطعة الدبلوماسية والاقتصادية لقطر التي استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة.

نذير المرحلة التالية

كما تشير تحركات المصالحة إلى الضغط على اللاعبين في الشرق الأوسط في ما يرقى إلى معركة على روح الإسلام لتغيير التصورات عن المنطقة التي مزقتها الحروب الأهلية والتوترات الطائفية والتطرف والجهادية والاستبداد. ويعد تغيير هذا التصور مفتاحاً للتنفيذ الناجح لخطط تنويع الاقتصادات المعتمدة على تصدير النفط والغاز في الخليج، وتطوير البلدان الفقيرة بالموارد في المنطقة، ومعالجة الأزمة الاقتصادية في تركيا، وتمكين إيران من التعامل مع العقوبات الأميركية المعيقة.

كما تعد هذه التطورات نذيراً للمرحلة التالية في المنافسة على القوة الدينية الناعمة وقيادة العالم الإسلامي.

ففي قطيعة مع

العقد الماضي، لم تعد التصريحات التي تمجد اعتناق الإسلام للتسامح والتعديدية واحترام حقوق الآخرين التي لا تتبناها الأفعال تخلق تغييراً. وبالمثل، يحاول أنصار الإسلام السياسي تبني درجات من الاعتدال كانت حتى الآن حكراً على خصومهم. وتتشكل هذه المرحلة

التالية من المعركة بالشكوك بين حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط حول مصداقية واشنطن كضامن أممي، يعززها

الزيارة المحتملة تعد إشارة إلى تحسن العلاقات المصرية العراقية المتوترة منذ فترة طويلة



الدورة الخريفية لموسم أصيلة الثقافي ترسخ دوره منبرا للأفكار الطليعية

أصيلة سنة 2007. ويعتبر معرض البكاي من أبرز وأهم فعاليات الموسم الثاني والأربعين لموسم أصيلة الثقافي الدولي، وذلك بالنظر إلى مكانة الفنان عربي

وأوروبا ودوليا. إلى جانب معرض خالد البكاي، ينظم الموسم معرضاً بعنوان "صيفيات الفنون" في رواق مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية، ومعرضاً للفنانين الصاعدين، الزيلاشيين الشباب، وذلك في فضاء المعارض في ديوان قصر الثقافة. كما ينظم معرضاً خاصاً بأعمال الأطفال في رواق مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية. وكانت الدورة

الصيفية للموسم قد عرفت تنظيم مشغل الصباغة على الجداريات، كما جرت العادة منذ ربيع 1978، والذي يشتهل 11 فناناً في مختلف أزقة مدينة أصيلة العتيقة بين شهري يونيو ويوليو الماضيين، كما نظم الموسم مشغل النحت والرسم بمشاركة 11 فناناً في مشاغل الفنون التشكيلية في قصر الثقافة، وقام بتنظيم مشغل الصباغة على الجداريات الخاص باطفال مدينة أصيلة في حدائق قصر الثقافة، إلى جانب معرض "ربيعيات 2021" الذي أقيم في رواق المعارض بمركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية، ومعرض أعمال "مشغل أطفال الموسم" الذي أقيم أيضاً في رواق المعارض بمركز الحسن الثاني، ومعرض الفنانين الزيلاشيين الشباب" الذي أقيم بديوان قصر الثقافة. هذا إلى جانب ورشة "الإبداع الأدبي" التي أشرف عليها الأستاذ الشاعر أحمد العمراوي لفائدة طلبة المدارس الإعدادية والثانوية في أصيلة.

الدورة الثانية لموسم أصيلة الثقافي هذا العام تستضيف ست ندوات كما تقدم معارض تشكيلية وورشات أدبية وفنية

وترسخ الندوات التي يقترحها موسم أصيلة في دورته الخريفية الموسم كمنبر لطرح أفكار طليعية تكون موضع نقاشات واجتهادات وتفسيرات في المستقبل، بل وتشغل المهتمين بتطور الحياة السياسية والثقافية والتنمية في كل دولة عربية أو أفريقية؛ حيث ينطلق من رهان ثقافي عميق لخلق فضاء إنساني متكامل مع بيئته ومتطور باستمرار عبر تطوير الذائقة والأفكار.

ويذكر أن مؤسسة منتدى أصيلة لم تتمكن من تنظيم الدورة الثانية والأربعين من موسم أصيلة الثقافي الدولي سنة 2020، وذلك بسبب تفشي جائحة كوفيد 19. ومع ذلك نظمت المؤسسة، بالتعاون مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة)، في صيف 2020 سلسلة من الأنشطة الفنية للتخفيف من تداعيات جائحة كورونا، والتعافي من آثارها النفسية على السكان والزوار، لتقرر هذا العام تنظيم فعالياتهما في دورتين واحدة صيفية والأخرى خريفية.



أصيلة تفتح شوارعها للفن والثقافة

● أصيلة (المغرب) - تنظم مؤسسة منتدى أصيلة الدورة الثانية (الدورة الخريفية) من موسم أصيلة الثقافي الدولي الثاني والأربعين، ما بين التاسع والعشرين من أكتوبر الجاري إلى غاية الثامن عشر من نوفمبر، وذلك بعد تنظيم الدورة الأولى في الصيف التي استمرت من الخامس والعشرين من يونيو إلى الثامن عشر من يوليو 2021، والتي خصصت للفنون التشكيلية. وينظم الموسم بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة، وجماعة (بلدية) أصيلة. وتستضيف

الدورة الثانية للموسم ست ندوات، وذلك في إطار الدورة 35 لجامعة المعتمد ابن عباد المفتوحة. كما تقدم عددا من المعارض التشكيلية والورشات الأدبية والفنية، مستقطبة أهم الفنانين العالميين إضافة إلى إتاحة الفرصة أمام المبدعين الشباب والناشئين لتقديم أعمالهم وصقل مواهبهم. وستكون الندوة الافتتاحية بعنوان "المغرب العربي والساحل: شراكة حقيقية"، وذلك من التاسع والعشرين إلى الحادي والثلاثين من أكتوبر الحالي. أما الندوة الثانية التي ينسبها لويس أمادو، وزير خارجية البرتغال الأسبق، فستبحث في موضوع "أي مستقبل للديمقراطية الانتخابية؟"، وذلك من الثالث إلى الخامس من نوفمبر المقبل. وسيكون موضوع الندوة الثالثة هو "العرب والتحويلات الإقليمية والدولية الجديدة: العروبة إلى أين؟"، وذلك أيام 8 و9 و10 نوفمبر، وسيكون منسق الندوة الكاتب والأستاذ الجامعي الموريتاني عبدالله ولد أباه.

وستكون الندوة الرابعة تكريمية في إطار فضاء "خيمة الإبداع"، وسيجري خلالها تكريم الإعلامي المغربي محمد البريني، وذلك يوم الحادي عشر من نوفمبر. وسيكون منسق الندوة الإعلامي المغربي جمال المحافظ.

وستنظم خلال هذه الدورة ندوة خامسة حول موضوع "الشيخ زايد: رؤية القائد المتبصر"، وذلك يومي الثاني عشر والثالث عشر من نوفمبر، بحضور نورة الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة. وسييسل الستار على هذه الدورة من الموسم بتنظيم اللقاء الشعري الثاني بعنوان "لغة الشعر العربي اليوم"، وسيكون منسق اللقاء الناقد المغربي شرف الدين ماجدولين.

وستشهد الندوات حضوراً عربياً وأفريقيا ودوليا لافتا بمشاركة صفوف من الباحثين والمفكرين والشعراء وأصحاب قرار نافذين. وستستضيف المرحلة الثانية من الموسم أيضا فعاليات فنية، من ضمنها ورشة الصباغة وورشة الحفر ومشغل مواهب الموسم ومشغل ورشة كتابة وإبداع الطفل، وهي ورشة لتنمية وتطوير كتابة الطفل.

كما ينظم خلال هذا الموسم معرض فردي للفنان التشكيلي المغربي - الإسباني الاعم خالد البكاي الذي يستضيفه الموسم للمرة الثانية حيث كان له معرض فردي في

لوريل وهاردي.. نجاح كاسح في السينما وإخفاق أسري واجتماعي

النحيف والضخم.. ثنائي الكوميديا الذي أبدع في صناعة الابتسامة



الثنائي المرح يرسم البسمة على وجهه البسطاء

تكن حيكته وطريقة تصويره بالمستوى المتوق، بل جاء الفيلم كتوع نموذجي من "كوميديا الغرف المنزلية الهزلية"، حيث تجري الأحداث في غرفتين وطرفة في شقة هاردي وشقة كينيدي والممر بين الشقتين. وربما تم هذا عن قصد لإبقاء الفيلم بسيطا، إلى أن يعاد فنيو الاستوديو على معانهم الصوتية الجديدة. وبعد فيلمها الناطق الأول عرض لهما فيلم صامت هو "صاحب مزدوج".

ويؤكد الفيلم أن الثنائي واصل مسيرتهما مع السينما الناطقة، ولم يختلف فيلمهما الناطق الثاني كثيرا عن الأول وهو Berth Marks الذي تعامل فيه الثنائي بوعي وكذا مع الصوت، ورغم هذا فقد مال الفيلم الثاني إلى المواقف الكوميديا المرئية، ثم قدم لوريل وهاردي فيلم Men O'War وهو الفيلم الناطق الثالث لهما، وكان أداؤهما فيه يميل إلى التمثيل الإيمائي (بانتومايك) لكنه كان متوازنا بعد وصول معدات التسجيل الصوتي إلى استوديوهات "هال روتش". وحول ظروف أول فيلم روائي طويل للوريل وهاردي يقول الجيهني "دعفت الضرورة الاقتصادية لوريل وهاردي إلى الأفلام الروائية. ورغم أن البعض يعتبرون فيلم HOLLYWOOD REVUE OF 1929 أول فيلم روائي طويل لهما، إلا أن هذا الرأي يحتاج إلى كثير من التدقيق، فالعمل لم يكن فيلما روائيا بالمعنى الذي نعرفه، بل مسرحية تم تصويرها وعرضت في دور العرض السينمائية، لكنها ليست مسرحية كلاسيكية لها عقدة وتضاعد أحداثها دراميا. فهي أقرب إلى عروض 'فودفيل' التي تشبه عروض السيرك، وتحتوي على تمر فنية وأخرى للسحرة والحيل. أو إن شئت الدقة هي نوع من عروض كل النجوم (All-star)".

ويلفت إلى أزمة الكساد الاقتصادي العظيم في ثلاثينات القرن العشرين وتأثيرها على السينما بشكل عام، وعلى لوريل وهاردي بشكل خاص، ويشير إلى أن "لوريل وهاردي كان أمرهما عجيب حقا في تلك الفترة، حيث بدا تأثيرهما بالكساد العظيم باهتا، وكان الثنائي المرح حسم أمره وعرفه دوره تماما، وهو تقديم وجبات كوميديا للترفيه عن الجمهور الذي يعاني من مشاكل اقتصادية عديدة، ولا يحتاج إلى من يذكره بهذه المشاكل ولو بانتقاداتها. أو بمعنى آخر، أراد لوريل وهاردي مشاركة منكوبي الكساد العظيم همومهم من خلال عرض الهوموم الطريفة التي يعاني منها الثنائي والناقص عن الحماقة وسوء الفهم وربما سوء الحظ". وبشكل عام فقد كانت النتيجة جيدة جدا، حيث قدم الثنائي في تلك الفترة ثلاثينيات القرن العشرين أفضل أعمالهما على الإطلاق، ومنها على سبيل المثال أفلام "صندوق الموسيقى" (1932)، "زئلام المساعدة" (1932)، "خطاهم الأول" (1932)، "إنشاء الصحراء" (1933)، "الغاة البوهيمية" (1936)، "الشيطان الطائر" (1939) وغيرها.

القوة أو الذكاء، تتحول المشكلة أو الشيء البسيط إلى كارثة. ودائما ما اعتمدت أفلام لوريل وهاردي على الكوميديا التهريجية والحوار البسيط والحكايات الدرامية البسيطة، والتي تعتمد أساسا على تحويل المشاكل اليومية إلى تجارب تستوجب قدرا هائلا من التحمل، وكانت أعمالهما تجذب الجمهور بسهولة".

ويقول "في أفلامهما يظهر لوريل دائما كطفل فضولي ويظهر هاردي كرجل متغطر، ويستمر الصدام بينهما، لكن الجانب الأكثر جاذبية في أفلامهما هو استمرار علاقتهما على الشاشة، بغض النظر عن المصائب الكوميديا والصراعات التي تخرج عن مسارها. ولعل هناك لعبة نفسية في أفلامهما، وهي أن الجمهور ورغم ما يراه على الشاشة يشعر بشيء من الراحة، لأنه على ثقة بأن الفيلم لن ينتهي بقطعة بين هذين الصديقين، بل ستبقى العلاقة سليمة بين لوريل وهاردي. فهما لا ينفصلان مهما حدث، حتى وإن تقاطعا، وهو ما يفعلانه غالبا، وسوف ينتهي بهما الأمر دائما في مواجهة العالم المنقلب معا. لقد استثمر لوريل وهاردي صورتهم بذكاء فريد، ورسمنا بمهارة وحرفية صور للبراءة والحب الذي يمكن للبشرية أن تربط به وترتبط بهما على الفور. إن دفئهما وجاذبيتهما وأسلوبهما الكوميدي غير العادي تتجاوز كل حواجز اللغة. يتحدثان إلى الناس في كل مكان بلغة يمكن فهمها هي لغة الصورة والحركة".

أفلام ضد الأزمة

يناقش الجيهني خلال فصول كتابه الثمانية والعشرين نوعية الكوميديا التي قدمها لوريل وهاردي، ويتتبع مسيرة لوريل في بريطانيا ثم هجرته إلى الولايات المتحدة مع الفرقة التي ضمت تشارلي شابلن، وعمله في التاليف والإخراج قبل أن يشكل ثنائيا مع هاردي، وأول لقاء فني بينهما عام 1921 حيث قدم فيلم "الكلب المحظوظ" الذي عرض في غرة ديسمبر 1921، ثم افترقا لمدة خمس سنوات، وعودتهما عام 1962 بفيلم "45 دقيقة من هوليوود".

ويحلل فيلم "حساء البط" الذي صدر عام 1927 والذي يعتقد على نطاق واسع أنه أول فيلم للوريل وهاردي كثنائي، واستندت قصته على استكشاثات بعنوان "المنزل من شهر العسل" كتبها عام 1905 آرثر جيفرسون والد ستان لوريل، وهو كاتب مسرحي ومدير مسرحي.

ويواصل الجيهني تحليل سلسلة أفلام لوريل وهاردي التالية بما فيها فيلم "المة عام الثانية" وهو أول فيلم كوميدي رسمي للثنائي لوريل وهاردي، وأفلام "نداء الوقواق" و"رفع القبعات" و"معركة الماعز" الذي كان نهاية لأفلام الثنائي المرح الصامت، حيث قدما أول فيلم ناطق لهما بعنوان "غير معتادين كما نحن". ولم

ويوضح "بعض النقاد صنّفوا كوميديا الثنائي المرح باعتبارها نوعا من كوميديا التهريج وهو أسلوب من الفكاهة يتضمن نشاطا بدنياً مبالغاً فيه، يتجاوز حدود الكوميديا الجسدية العادية. وقد يتضمن عنفا متعمدا أو عن طريق الحوادث المؤثرة، والتي تنتج غالبا عن الاستخدام غير الحكيم لأدوات مثل المناشير والسلاسل.. الخ".

ويتابع "قد يضرب الممثلون بعضهم البعض بشكل متكرر مع تأثير مسموع كبير دون التسبب في أي ضرر أو مع ألم بسيط للغاية، ولعل المثال الأبرز لهذا النوع من الكوميديا هو ما نراه في الرسوم المتحركة توم وجيري، فرغم أن القط أو الفأر يستخدم أشياء كثيرة لإيذاء الآخر، كالقنابل أو البلطة أو الجاروف.. الخ، إلا أن الآخر المضروب لا يتأثر كثيرا بما يفعله خصمه. هذا النوع من الكوميديا ظهر قبل ظهور الرسوم المتحركة بقررون، حيث أدرج شكسبير العديد من مشاهد المطاردة والضرب في أعماله الكوميديا، كما هو الحال في مسرحية "كوميديا الأخطاء".

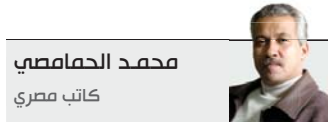
ويضيف "في تسعينات القرن التاسع عشر طور الممثل الكوميدي والمخرج المسرحي البريطاني فريد كارنو شكلا من أشكال الكوميديا بدون حوار، وكان تشارلي شابلن ولوريل من بين الشباب الذين عملوا معه، لكن كثيرين اختاروا أسلوب كوميديا التهريج، فما الذي ميز لوريل وهاردي عن الآخرين؟ يجيب السينارست والممثل الهندي سانجيف باسكار بان سر الجاذبية الدائمة للوريل وهاردي هو أن ما قدماه يضعنا في ما يمكن تسميته 'الفضي الرائعة'، بمعنى أن لوريل وهاردي يحاوان دائما حل مشكلة بسيطة، ولكن وبسبب حماقتهما أو قلة خبرتهما أو ادعاء أحدهما أو كليهما



لوريل وهاردي

الثنائي قدم وجبات كوميديا للترفيه عن الجمهور الذي يعاني من مشاكل اقتصادية عديدة ولا يحتاج لمن يذكره بها

يشكل الثنائي البريطاني ستان لوريل والأميركي أوليفر هاردي أشهر وأهم ثنائي كوميدي عرفته السينما العالمية طوال تاريخها، وذلك انطلاقا من عام 1927 وحتى عام 1955، حيث قدما خلال هذه الفترة ما يقارب 107 أفلام كان لها تأثير بارز على صناعة السينما الكوميديا، وعلى الرغم من مرور ما يزيد عن ستة عقود على رحيلهما لا تزال أفلامهما تصنع الابتسامة والضحكة.



محمد الحماصي
كاتب مصري

● كتاب "لوريل وهاردي.. ثنائي الفضى الرائعة" للكاتب أحمد الجيهني لا يعد فقط تاريخا ورسدا وتحليلا لمسيرة لوريل وهاردي الفنية، بل يضيء تلك الفترة المهمة من تاريخ السينما العالمية التي أحاطت بأعمالهما وتأثيراتها على رؤاهما وأفكارهما فضلا عن تحليلاته لعدد من أفلامهما.

يرى الجيهني أنه "لا يمكن سرد تاريخ الكوميديا العالمية دون ذكر إنجازات ومساهمات ستان لوريل وأوليفر هاردي، حيث سيطر هذا الثنائي المرح على قمة صناعة الكوميديا السينمائية لأكثر من عقدين، وحتى عام 1955 عندما ظهر هذا الثنائي الفريد لأخر مرة في أحد البرامج التلفزيونية".

سر نجاح الصديقين

يذكر الكاتب أنه ما بين أول وآخر ظهور للوريل وهاردي تاريخ حافل من العمل الفني ومن الاجتهاد، والتوافق الفريد بين الكوميديان النحيف وشريكه الضخم، وإخفاقات على المستوى الاجتماعي والأسري. لقد كان هناك شيء فريد في هاردي ولوريل جعلهما متميزين للغاية في عالم الكوميديا، حيث استخدم الثنائي المرح التهريج لتأكيد الكوميديا التي يقدمانها، كما كان العنف "الكارتوني" سمة أخرى مميزة لكوميديا لوريل وهاردي، غير أن بساطة الفكرة التي جسدها الثنائي المرح كانت السبب الرئيسي لنجاحهما، حيث قدما نموذجا لصديقين بسيطين فاشلين، في عصر كان وما يزال أغلب الناس فيه يشعرون بالفشل.

ويضيف في كتابه الصادر من الهيئة العامة لقصور الثقافة "صنع هذا الثنائي الكوميدي أفلامهما من تجارب الحياة البسيطة ومن الأخطاء التي يقع فيها البسطاء من الناس. ولم تكن حكايات أفلامهما معقدة أو تتطلب من الجمهور التفكير كثيرا لفهمها. واستخدما لغة بسيطة ودراما للترفيه. وكان كل هُماهما أن يرسموا بسمة على وجه البسطاء، رغم أنهما نادرا ما وجدا بسمة حقيقية خلف الكاميرا".

ويقول "كانت هناك كيمياء فريدة تجمع النحيف المقهور والسمين المتنمر، وأصبحت صداقتهم طويلة الأمد على الشاشة الفضية، لكن شخصياتهما خارج الشاشة كانت عكس شخصياتهما في الأفلام تماما، حيث كان لوريل هو الشخص الذي يقود العملية الإبداعية ويهتم بمراجعة السيناريوهات وتعديلها. بينما كان هاردي هادئا ومتحفظا وعلى ثقة كاملة في صديقه وقراراته. وحين توفي هاردي كان لوريل مريضا جدا إلى درجة أنه لم يتمكن من حضور جنازة صديقه. وبعد الجنازة، كتب خطابا عاما قال فيه 'اشعر بالضياع بدونك بعد 30 عاما من الصداقة الوثيقة والارتباط السعيد'".

ويرجلل هاردي توقف لوريل وعاش في شبه عزلة، فقط كان هناك شيء وحيد هام يفعله، وهو تلقي خطابات المعجبين من جميع أنحاء العالم، والرد على أسئلتهم.

ويتساءل الجيهني "ما هو نوع الكوميديا التي قدمها الثنائي الكوميدي لوريل وهاردي وأصبحت لغة عالمية يضحك عليها الناس في كل مكان؟"،

الإنتاج المشترك بوابة السينما العربية للوصول إلى الأسواق العالمية

باحثون عرب يناقشون سبيل تحرير الأفلام العربية من المحلية



فيلم «نحبك هادي» ساهم الإنتاج المشترك في نجاحه

دمشق السينمائي الدولي، وهو المهرجان الوحيد في سوريا المتوقف منذ عشر سنوات بسبب الأزمة الاقتصادية وحتى السياسية، كما أن الفيلم السوري يعاني من معوقات التواجد في مهرجانات دولية وحتى عربية، سواء الفيلم القادم من داخل سوريا أو خارجها، وذلك لأسباب سياسية باتت معروفة.

أما بالنسبة إلى مداخلة الناقدة المصرية ماجدة مورييس التي كانت تدور أيضا في إطار الإنتاج المحلي والممول منه فقد لخصت فيها رحلة الإنتاج السينمائي المصري، مروراً بتجربة المؤسسة المصرية العامة للسينما التي توقفت لاحقاً، (كانت أول مؤسسة عامة يصدر قرار بإلغائها بعد تولي الرئيس السادات الحكم وإعلانه سياسة الانفتاح الاقتصادي، ومنذ ذلك التاريخ 1972 يقود السينما المنتج الخاص إما بمفرده من خلال شركته الخاصة، أو يقودها ممثلون لديهم طموحات لتقديم أعمال مختلفة).

أما مداخلة الأكاديمي إبراهيم محمود حول السينما العراقية، والتي كانت في محور الإنتاج المشترك، فأكد من خلالها على أن السينما العراقية كانت فقيرة من حيث الإنتاج والإنتاج المشترك لسنوات طويلة نتيجة المتغيرات السياسية التي شهدتها البلاد، ولكن منذ العام 2003 حصلت متغيرات في المشهد العراقي، شملت شتّى مجالات الحياة، وأثرت في جميع تفاصيلها، وكان للسينما نصيبها.

والمعدات والتجهيزات، كما أن وجود المهرجانات السينمائية الداخلية سواء المحلية منها أو الدولية يشكل نقطة هامة في دعم تلك الصناعة. أما الورقة البحثية الثالثة والتي قدمتها كاتبة هذه السطور بعنوان "الإنتاج السينمائي المحلي والممول منه"، فإنها تشير إلى الإنتاج السينمائي في سوريا لم يكن يوماً يحبو تجاه فكرة الصناعة، فالإنتاج ورغم أنه كان قد بدأ مبكراً جداً مع القطاع الخاص 1928 وسبق له وأن مر بتجارب عديدة في الإنتاج المشترك، إلا أنه ومنذ بداية تأسيس المؤسسة العامة للسينما في سوريا وحتى اليوم لم يتجاوز الإنتاج السينمائي الروائي الطويل الـ 100 فيلم، واقتصرت تجربة الإنتاج المشترك فيه على التعاون مع الأفراد كما حصل على سبيل المثال في تجربتي كل من توفيق صالح في فيلم "المخدوعون" وتجربة برهان علوية في فيلم "كفر قاسم".

وتشكو سوريا عموماً من قلة عدد العاملين في حقل السينما من مخرجين وفنيين، على الرغم من أن المؤسسة تمتلك كما لإلاس به من المعدات، ولسد تلك الفجوة تقرر مؤخراً استحداث مكتب العالي للسينما وذلك بعد النجاح الذي حققه مشروع دبلوم السينما الذي رُفد الساحة بمجموعة من الشباب الموهوبين. كما أن سوريا تفقد لوجود قاعات عرض فيما لو استثنينا القاعات القليلة جداً التي تمتلكها وزارة الثقافة والتي كانت تستعمرها في عروض مهرجان

"الرجل الذي باع ظهره"، فهي وبالرغم من أنها تراه فيلماً جيداً، لكنها تعرف أنه في نفس العام قد أنتجت أفلام عربية أكثر أهمية منه، لكن مجرد أن الفيلم استطاع أن يحصل على تمويل من أكثر من 20 جهة إنتاجية، هذا لوحده كان كافياً لتشكيل ضمانة لدخوله مهرجانات دولية، إلى جانب أن قصته مقتبسة عن لوحة عالمية، وشارك فيه نجوم عالميون. وختمت مداخلتها بأنه لا بد من الاعتراف بأن الإنتاج السينمائي المشترك يقوم بسد فجوة تمويلية وخاصة مع تراجع دعم الدولة ويمنح هامشاً من الحرية، لكن يبقى الهدف الأسمى منه هو الوصول إلى الأسواق العالمية والتعريف بسينماتنا ونجومنا.

لكل بلد ظروفه

أما الورقة البحثية الهامة التي أردت الوقوف عليها فهي للمخرج المغربي حسن الروح، والتي حاول من خلالها التعريف بالفيلم كإنتاج، ومتى يمكننا أن نطلق على مهنة السينما في دولة ما كلمة صناعة، مؤكداً على أن الدال على تلك الصناعة يمكن حصره في عدة نقاط من أهمها وجود عدد كبير من الأفلام المنتجة سنوياً، والتي يجب أن تصل إلى (100 أو 200 فيلم)، بالإضافة إلى وجود عدد كبير من صالات العرض، كل ذلك سيراوئق تلقائياً مع أهمية وجود عدد لا بأس به من المخرجين وكتاب السيناريو وحتى الفنيين

تكريهما من مهرجان كان أيضاً، وشاركت في الإنتاج تونس ممثلة بالمنتجين لدينا شعبان وبرة بوشوشة، التي عرفت بأنها واحدة من أهم المنتجين الداعمين للسينمائيين الشباب، كما تشير الجمل، والتي أنتجت أيضاً أفلاماً مهمة للسينما التونسية.

كما نوهت الجمل بالأفلام السودانية المشتركة وخاصة فيلم "الحديث عن الأشجار" الذي نال بدوره جائزتين من أهم جوائز البرليناله (أفضل وفائقي وجائزة الجمهور)، وتستغرب كيف بعد هذه الدورة بعام، لم يجد المدير الفني لهذا المهرجان العظيم أي فيلم عربي ليشارك، تقول الجمل "هل يعقل أن السينما العربية من المحيط إلى الخليج لم تنتج أفلاماً على مستوى فني لائق يستحق المشاركة في أي من أقسام المهرجان سواء البانوراما أو حتى القسم الجديد المستحدث "إنكاوتر" وهل حقاً يمكن أن نصدق أن دولاً مثل لبنان وتونس والغرب أو الجزائر لم تنتج فيلماً يستحق العرض في برلين"؟ ملمحة إلى أن العلاقات الشخصية تلعب دوراً في الخيارات والاختيارات، وليس مجرد تعنت مرجعه موقف مناهض من السينما العربية، لكن ربما القيادات الجديدة في مهرجان برلين كما تقول الجمل، لم تنجح أو ربما لم تجهد نفسها للبحث والتواصل مع مخرجين عرب، أو ربما لا يملكون نفس قوة العلاقات التي تميز بها ديتير كوسليك. ونوهت الجمل بتجربة المخرجة التونسية كوثر بن هنية في فيلمها الأحدث

مازال الفيلم العربي يعاني من إشكاليات كثيرة اقتصادية وسياسية، ومازال يحتاج إلى دعم كبير ليصل إلى المنابر الخارجية والمهرجانات العالمية. وللحديث عن هذه المعضلة عقد الاتحاد العام للفنانين العرب المؤتمر الأول للسينما العربية وذلك على هامش الدورة السابعة والثلاثين من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط.

لمى طيارة
كاتبة سورية

عقد مؤخرًا وضمن فعاليات الدورة السابعة والثلاثين لمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط المؤتمر الأول للسينما العربية الذي نظمه الاتحاد العام للفنانين وقام بتأسيس دورته الافتتاحية الدكتور باقوت الديب، وشارك فيه مجموعة من الباحثين والنقاد من كل من مصر والسودان والمغرب وسوريا والعراق.

ورغم أن المؤتمر لم يحظ بإقبال جماهيري كبير، إذ لم يتم الإعلان عنه للجمهور بالشكل الكافي، إلا أنه طرح قضايا مهمة جداً على صعيد الإنتاج السينمائي المشترك والمحلي والممول منهما.

الإنتاج المشترك

كان من أهم الأبحاث وأكثرها أكاديمية وعمقا وتفصيلا، البحث الذي قدمته من مصر الباحثة أمل الجمل، وهي بالماسية باحثة حاصلة على درجة الماجستير منذ سنوات عديدة في نفس الموضوع، وبدأت ورقتها البحثية بتعريف الإنتاج السينمائي المشترك في مداخلتها المعنونة "واقع الإنتاج السينمائي المشترك وتحديات اكتساب أرض جديدة" على أن التعاون السينمائي المشترك يُقصد به أن يكون بين طرفين أو أكثر لإنتاج فيلم (روائي أو تسجيلي، سواء كان طويلاً أو قصيراً) يتسم بصيغة عالمية في القصة والمعالجة، ويرأس مال مشترك، وبمقتلبن وفنيين من الدول المشاركة في الإنتاج، ويسيناريو يرضى عنه جميع الأطراف. ولكن رغم ذلك، كما تشير الجمل، قد يُفضل البعض أن تقتصر الشراكة على التمويل فقط (الجزء المادي) من دون الإصرار على وجود ممثلين من الدول المشاركة حتى لا ينجم عن ذلك تسكين ممثل أو ممثلة في غير مكانه، بحيث يصبح عبئاً على الشخصية الدرامية وعلى العمل بأسره.

أما في ما يخص قضية جنسية الفيلم، وهي مشكلة باتت محل أخذ ورد من قبل العاملين في حقل السينما، فترى

أهمية الإنتاج المشترك أنه وسيلة فعالة للخروج بالفيلم من سوقه المحلي المحدود وتوسيع دائرته في السوق العالمية

وتوقفت الجمل في ورقتها البحثية عند بعض من الأفلام السينمائية العربية التي خاضت في الإنتاج المشترك، كالفيلم الروائي التونسي "نحبك هادي" وهو الفيلم الأول للمخرج محمد بن علي، الذي جاء نتيجة تعاون مشترك بين فرنسا وبلجيكا، تمثل بالأخوين داردين اللذين يُعدان من أهم منتجي السينما في العالم وحصدوا السعفة الذهبية مرتين، إلى جانب

«الكنز».. فيلم مغربي يتوسل بالكوميديا ليرسخ التسامح بين الأديان



الفيلم يتناول قضية التعايش والتسامح في المجتمع المغربي بقالب كوميدي عبر شخصيتي مسلم ويهودي

الواحد والتأليب ضد المختلفين في العرق أو الدين. ويبقى دور السينما والفنون هاما في التأكيد على ثقافة التعايش والتسامح ومقاومة التعصب، ومن ناحية أخرى فإن الكوميديا قالب سهل التنقل، ما يضمن بلوغ رسالة الفيلم إلى مختلف الشرائح.

الحوضي، وجمال العباسي، وناصر المدغري، ومريم قديميري، وهند بالعل، إلى جانب فنانين آخرين. وأكد متابعون في ردود أفعالهم بعد مشاهدة العرض الأول من العمل أن "الفيلم بهي ذو طابع كوميدي تراثي، من خلاله جعلنا كل الأبطال الفنانين المشاركين فيه نسافر في الحقبة التاريخية للمغرب حيث السلام والتسامح بين مختلف الأعراق والأديان".

ويجسد المغرب نموذجا للتعايش السلمي بين الديانات والثقافات المختلفة، وهو ما تبرزه أمثلة كثيرة لذلك في الحياة اليومية في هذا البلد الواقع في شمال أفريقيا ومن بين هذه الأمثلة كنيسة نوسترا سينورا ديل بيلار بمدينة العرائش شمال المغرب، والتي يعد طرازها المعماري الفريد أبرز شاهد على انتشار قيم التسامح في المغرب حيث بنيت هذه الكاتدرائية منذ عقود على الطريقة الإسلامية في بناء المساجد.

ويتمن كثيرون تجربة المغرب في تكريس التعايش بين الثقافات والأديان المختلفة والتسامح وهي سمات وإن تراجعت في السنوات الأخيرة في المغرب وبلدان عربية كثيرة بتأثيرات متداخلة لعل أهمها انتشار التعصب وعدم توفر معالجات ثقافية وفنية وتعليمية متكاملة ومتجددة ضد هذه التيارات التي لا تتوقف عن محاولة بث الصوت الواحد والرأي

وشدد على أن "الكنز الحقيقي هو محاولة اليهودي المغربي اكتشاف البلد الذي ولد به، وعاش فيه بعضا من سنوات طفولته قبل أن يهاجر، وأيضا اكتشاف العلاقات والمعاملات مع الناس التي لا يظهر فيها الانتماء الديني للشخص بقدر ما يظهر تعامله كإنسان". وفي السياق ذاته، أكد طارق البخاري أن من شيم الدين الإسلامي احترام ديانة الآخر والتسامح والتعايش معه ونبذ العنف.

واعتبر، في تصريح مماثل، أنه "أن الألوان لنفض الغبار عن بعض المفاهيم المغلوطة وغير الصحيحة التي تولد عنها عنف مجاني في الوقت الذي كان فيه أجدادنا يتعايشون مع اليهود في تسامح و"سلام". ويشار إلى أن المخرج عمر غفران يمارس المسرح منذ ما يزيد عن 24 سنة، ودخل عالم الإنتاج من خلال إنتاج أول أفلامه المطولة، قبل أن يتولّى إنتاج وإخراج الفيلم الكوميدي "الكنز"، وهو يصعد التحضير لفيلم ثالث بعنوان "رجل من زمن آخر"، الذي يعالج الواقع الاجتماعي بالمغرب في إطار درامي شيق. وجدير بالذكر أنه تم تصوير أحداث هذا الفيلم، الذي كتب قصته المخرج نفسه، بمدينة الرباط، وهو من بطولة سكينه درابيل، وطارق البخاري، ومحمد

وتجاذب أطراف الحديث مع الفنانين شفيق بيسبيس وعلي قروي، مؤكدا أن هذا الشريط يشكل رسالة للتعايش والسلام والمحبة.

وقال، في تصريح له إن "هاجس التعايش بين اليهود والمسلمين، فكرة كانت تراودني منذ وقت، إلى أن نبئت بذرة إيجاز هذا العمل شيئا فشيئا، وكانت ثمرتها هذا السيناريو الذي حول إلى شريط سينمائي".

وأضاف أنه "في ظل الأزمة الحقيقية تحديدا من خلال نفور الجمهور، فإن الأمر المهم الذي يفرض نفسه هو إعادة المتلقي إلى القاعات السينمائية من خلال إنجاز أفلام سينمائية ذات بعد وعمق معينين. وأنا متيقن من أن الجمهور سيسمتع كثيرا بتفاصيل قصة الفيلم الطريفة التي تستغرق ساعة و48 دقيقة".

ومن جهتها، تحدثت الفنانة سكينه درابيل عن كواليس تصوير الشريط التي وصفتها بالرائعة، حيث ساد جو التعاون بين كل الفنانين سواء في المجال التقني أو الفني أو التشخيص.

كما أعرب محمد الحوضي عن اعترازه بالمشاركة في هذا الفيلم، وتجسيد دور شخصية يهودية تعود إلى الوطن الأصل من أجل البحث عن كنز الأجداد المغاربة اليهود الذين هاجروا سنوات الأربعينات والخمسينات، وحتى الستينات.

يشخصه طارق البخاري وزوجته سكينه درابيل، إذ يجتمع الثلاثة ليخوضوا معا مغامرة البحث عن كنز يعود إلى جد جاد، بحي الملاح داخل المدينة القديمة.

ويقدم الفيلم مشاهد كوميدية كثيرة في رحلة بحث جاد عن الكنز الذي اكتشف أمره بعد وفاة والده من خلال خارطة تبين أن هناك كنزا مدفونا في الرياض الذي ولد فيها قبل أن يهاجر رفقة عائلته. وعلى هامش هذا العرض، كشف المخرج عمر غفران أن فكرة الفيلم، الذي قدم بحضور كافة المشغلات والممثلين المشاركين فيه، تولدت لديه بعد لقاء

الدار البيضاء - تم أخيرا في المركب السينمائي ميغراما في الدار البيضاء، تقديم العرض ما قبل الأول للشريط السينمائي "الكنز" أخرجه عمر غفران، والذي سنستقبله مختلف القاعات السينمائية المغربية في سلسلة من العروض ابتداء من الثالث عشر من أكتوبر الجاري.

ويتناول هذا الفيلم السينمائي قضية التعايش داخل المجتمع المغربي في قالب كوميدي صرف، من خلال العلاقة التي تربط بين اليهودي المغربي جاد، ويجسد دوره الفنان محمد الحوضي، وحمدان الذي



رسالة للتعايش والسلام والمحبة

بطل مُتخف يسعى لإنصاف الفقراء ضد الأغنياء

«الرائد غروم: طبيب الطاعون» ينجح في نقل السينما الروسية إلى عالم الكوميكس



حوادث غير متوقعة تلوح في الأفق

دون منازع، وذلك بحرصه على إحراق ضحاياه بلا هواده مستخرجاً طفولته القاسية وأيام وليالي الفقر التي عاشها، ولهذا فإنه يصنّ على المضي في مهمته تلك إلى النهاية، وهو ما سوف يوقعه في المواجهة الأخيرة التي لا بد منها. وظف الفيلم إمكانات الصورة والحركة والمونتاج في سياق تكثيف بصري متواصل لم يبتعد كثيراً عن النمط الواقعي، لكنه في ذات الوقت عزّز ذلك البناء الدرامي القائم على المطاردات والتشويق، وبذلك نكون قد انتقلنا مع هذا الفيلم إلى مسار جديد مواز للسينما الروسية وهي تلجأ إلى الأبطال الخياليين وقصص الكوميكس للتحقق بتجلياتها الأميركية شديدة المنافسة، وإن بمستوى البرايات التي يمكن أن تنمو بالتدرج وتحقق النجاح الجماهيري المطلوب.

وتجاوز فيها المخرج نمط أفلام التحريّ واليوميات التي يمرّ بها رجل الشرطة. وبينما يعيش البطل المنقذ، والذي يريد مساواة الأغنياء مع الفقراء أو أخذ ما لدى الأغنياء لصالح الفقراء، حياة شبيهة مترفة هو وصديقه مؤسس منصة التواصل الاجتماعي والذي يحضن بشعبية كبيرة، فإن إيغور على الجهة الأخرى يعيش حياة الكفاف، وهو إنسان كزّس نفسه لعمله بكل ما يتطلبه من مغامرات وتحديات وتحمل للمخاطر. ولنفض في هذه الدراما الفيلمية بحسب نسق اجتماعي تم البناء عليه ممزجاً بجانب خيالي متنع، ولكي تتحوّل صورة بطل الكوميكس إلى أيقونة شعبية أيضاً فقد أضفيت إليها قدرات إضافية، بل قل إن أوليغ -الرجل الخفاش أو الغراب- هو رجل النار من

وهكذا يتحوّل أوليغ إلى لغز محير تعجز السلطات في العثور عليه أو جلبه إلى العدالة، مع أنه ماض ومصمّم في ملاحقة الأثرياء الذين جمعوا ثرواتهم في وقت يعاني عامة الشعب من الفقر أو العيش على الكفاف في أحسن الأحوال. وتبدو القدرة على التخفي والأدوات التي يستخدمها أوليغ هي جزء من تلك الصورة النمطية التي تم تأسيسها على أساس الكوميكس الروسي، لكن الإشكالية تبرز ما بين دور رجل القانون إيغور وبين السوبرمان الروسي أوليغ، وما بينهما ثمة شخصيات كثيرة تكمل تلك الدائرة من الشخصيات التي تدور في فلك هاتين الشخصيتين الرئيسيتين وتعزّزان جانب المتعة في ملاحقة الأحداث التي يمتزج فيها ما هو خيالي بما هو واقعي مع مسحة من الكوميديا، خففت من حدة الأجواء البوليسية

(الممثل ديميتري تشيبوتارييف) الذي يتمثّل في صورة "السوبرمان"، ولكن بشكل أكثر تواضعاً، ومن جهة أخرى يتمثّل شيئاً ما شخصية روبن هود، فهذا الشاب الذي ولد من رحم المعاناة، يجد أن الفوارق الطبقيّة قد أوصلت المجتمع الروسي إلى مستوى غير مسبوق من الظلم الاجتماعي. ما هو أوليغ يرتدي عباءة السوبرمان وقناع الغراب حتّى يتحوّل إلى رمز شعبي بعدما شاع على مستوى الراي العام توارث أحد أبناء الأثرياء في قتل طفلة بسيارته الفارهة، ولهذا يقرّر أوليغ الانتقام منه بحرقه هو وسيارته، وهكذا تتواصل جرائم أوليغ فما هو بجهاز على المقاتل المسؤول عن نفاقة موسكو والذي ترك الشوارع غارقة في الأوساخ، ولهذا ينتقم منه ومن أسرته بإحراقهم جميعاً.

طاهر علوان
كاتب عراقي

كما درجت السينما الأميركية على ضجّ العديد من الأفلام الناجحة من قصص الكوميكس وشكّلت لها شعبية عريضة في أنحاء العالم، يبدو أن السينما الروسية بدأت تسير في ذات المسار، ولم لا، فقصص الكوميكس الشعبية يمكن أن توجد في أي مجتمع لتقدم صورة الأبطال الخياليين المنقذين. وإذا كان الأبطال المنقذون في قصص الكوميكس الأميركية ذوي قدرات فائقة وخارقة مثل "السوبرمان" و"الرجل الخفلة" و"الرجل الخفاش" و"كاين أميركا" و"المرأة القطة" و"الدكتور سترينجر" وغيرها، فإن البطل الروسي

لكنه في الواقع هو البطل الجريء، والخارقية البادية في المشاهد الأولى تتمثّل في محاولته ملاحقة العصاة المنطلقة بعربة أموال مصفحة، وهنا يمتزج الواقع بالكوميديا، فالأموال تتطاير من سيارة العصاة في شوارع موسكو وكأنها إزاء نوع من اللصوص الذين يريدون لعامة الناس أن ينالوا نصيبهم من المال المسروق.



الفيلم يمزج بين الخيالي والواقعي مع مسحة من الكوميديا التي خففت من الصراع الحاصل بين البطلين

جميل بعذابه أيضاً

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ساد النصف الثاني من القرن العشرين تصوّر خاطئ يقوم على فرضية انتصار الأسلوب التجريدي في الرسم على الأسلوب التشخيصي. يومها كانت التجريدية التعبيرية بنسختها الأميركية قد اكتسحت العالم بقوة الإعلام الأميركي.

كان هناك مارك روثكو، وليام دي كونغ، جاكسون بولوك، جاسبر جونز وروبرت روثنبرك، بتجاربه التي طغت على سواها في أسواق الفن وفي المتاحف وفي صالات العرض. لقد بيعت أعمالهم أثناء حياتهم بالملايين من الدولارات. ولكن ذلك لم يكن المشهد التشكيلي العالمي كله. لقد التهم فن البوب "الشعبي" جزءاً مهماً من المشهد الذي سيطر الفنون البصرية بصيغتها المعاصرة كفن المفاهيم والتجهيز وفن الفيديو هي الأخرى. غير أن ما لا يجب إنكاره أن ذلك الزمن لم يكن حكرًا على التجريد أو الفن الشعبي ممثلاً بأيقونته آندي وار هول. كان هناك رسامون تشخيصيون عظام حرصوا على أن يكون الإنسان هو موضوعهم المثالي، يقف في مقدّمتهم النمساوي البريطاني لوسيان فرويد



فرانسيس بيكون أثبت أن التشخيص لم يستنفد أغراضه

فرنسا تحتفي بالزوجين الألمانيين أني وجوزيف ألبيرس رائدي الأوب آرت

هاما في تربية كل فرد، فما فتئاً يثبتان، بوصفهما فنّانين أولاً ثم مدرّسين فانيا، أثر النشاط الفني في تحقيق الذات. وفي العلاقة مع الآخرين بصفة عامة.

واقتراناً منهما بتلك القيم، سعياً إلى توجيه تلاميذهما نحو الاستقلالية الذاتية في التأمل، وحثهم على الوعي بذاتية الإبراك، لأن التعليم في نظريتهما لا يقتصر على نقل المعرفة النظرية المكتوبة سلفاً، بل يتجاوزه إلى إثارة تساؤلات جديدة باستمرار: أولاً، من خلال الملاحظة الحسية للعالم، بصرية كانت أم لمسية. ثانياً، من خلال الاكتشاف التجريبي الخلاق، باستعمال مواد في متناول اليد، دون حكم مسبق على قيمتها الجمالية.

وقال جوزيف ألبيرس في هذا الخصوص "تعلموا كيف تنظرون، وكيف تحسون الحياة، ربّوا خيالكم، فما زال في العالم أشياء عجيبة، لأن الحياة لغز، وسوف تبقى كذلك.. فلنكن واعين بها".

يفتتح المعرض بعملين نموذجيين في تجربة كل منهما، بوضوح منذ البداية القيم التشكيلية والروحية التي تجمع بين الزوجين. تعقبهما، بصفة كرونولوجية، مختلف مراحل حياتهما. قسم أول يجمع إنتاجهما الفني والمتنوع، الذي أنجزاه في باوهاوس ما بين 1920 و1933. وقسم ثان يبدأ منذ رحيلهما إلى الولايات المتحدة عام 1933، ويركّز على الأعمال التي أنجزها في معهد بلاك ماونتن. يليها قسم ثالث يقترح مختارات من أعمالهما، مثل "انسجة مصوّرة" لأنّي، و"تحية إلى الميدان" لجوزيف.

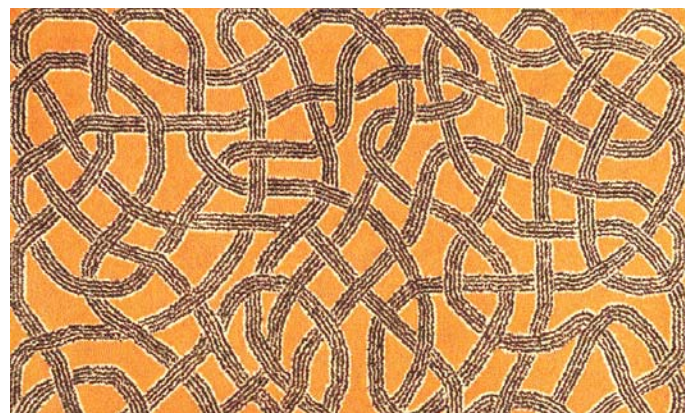
أما القسم الأخير فهو مخصّص للعمل الخطوطي لأنّي، وكان جوزيف قد استلهه في الستينيات، إذ واصلت السير فيه حتّى وفاتها. وإلى جانب تلك الأعمال، خصّصت قاعة تعرض فيها

يواصل متحف الفن الحديث بباريس احتضانه لمعرض الألمانيين جوزيف ألبيرس وزوجته أنّي حتّى مطلع العام الجديد، هذا الثنائي الذي اشتغل بطريقته على الصناعة التقليدية وطبع جيلاً من الفنانين فنياً وتربوياً.

أوبكر العبادي
كاتب تونسي

للمرة الأولى في فرنسا يخصّص معرض لجوزيف ألبيرس وزوجته أنّي، هذا الثنائي الذي يعتبر من بناة الحداثة في القرن العشرين. ويشمل أعمالهما الفردية، قبل أن يلتقيا في مدرسة باوهاوس الألمانية لينجزا أعمالاً مشتركة، يتبدى فيها حوار فني واستلهاهم متبادل، ثم أعمالهما اللاحقة بعد هجرتهم إلى الولايات المتحدة، حيث لإمس الفن التجريدي والأوب آرت (الفن البصري).

ويضم هذا المعرض الذي يحتضنه متحف الفن الحديث بباريس نحو ثلاثمئة وخمسين عملاً فنياً، بين لوحات وصور فوتوغرافية وقطع أثاث وأعمال خطوط ونسيج، تعكس مجتمعة المراحل



تجريد بسيط لكنه مضمّل

الموسيقى التقليدية في موريتانيا.. صمود تتهدده العولمة

«أزوان» سجل غنائي ثري يحفظ للموريتانيين أمجادهم وقيمهم وتاريخهم



«أزوان»... موسيقى الصحراء الصامدة في وجه النسيان

مرورو بعنفوانه، مبرزاً أن هذه المقامات تنمashن مع حالات الإنسان في تطوره العمري وتقلبه النفسي. وأضاف سدوم أن الفنان الموريتاني يشكل بفرده أوركسترا متكاملة، فهو، من خلال التي التيدنتين وأردن، يقوم بعزف كل الآصان في جميع المقامات، وهذه ميزة يختص بها عن نظرائه في البلدان الأخرى، حيث أن الواحد منهم يقضي شطرا كبيرا من حياته وهو يدرس العزف على آلة واحدة ويتخصص فيها ويظل مشغلا بها وحدها طول حياته.



المعلومة بنت الميداح

لامفر من تطوير التراث، لكن من دون المساس بجوهره

أما «إيغيو»، أي الفنان الموريتاني، فهو يلحن ويغني ويعزف ويضبط الإيقاع ويرتجل الآصان بل ويقرض الشعر المرنجل أثناء الغناء. وقدره الفنان الموريتاني على تأليف الألحان وما أتبع له من وجود على نخوم حضارات متعددة أنيا إلى ميلاد موسيقى غنية تتألف من المئات من الألحان الموقعة أو غير الموقعة، تبلغ أحيانا أكثر من سبعين معزوفة ولحنا في المقام الواحد.

ورغم اقتصار ممارستها على شريحة إيكاون التي تتوارثها فقد كان توظيفها الاجتماعي كنيشا، واقتربت بالمكان والزمان والحدث فخلدت البطولات وكانت الذاكرة الجمالية والوجدانية فاحتضنت الأدب وحركت العواطف ووحدت الأنواق. ومع ذلك يرى الكثير من الباحثين المختصين أن الموسيقى التقليدية تواجه جملة من التحديات، من أبرزها رحيل كبار الفنانين الذين يتقنونها، وتغيب الفنانين عن تصور السياسات الثقافية للحكومات، وغياب أي رعاية أو اهتمام من الدولة بهذا الجانب من تراث البلاد، فضلا عن موقف ديني غير متصالح مع الفن.

ويقول نقاد إن التعاطي مع هذه التحديات يتطلب حتما تدخلًا رسميا من الدولة من خلال تبني استراتيجية تدمج بعدي الحماية والتطوير، وإنشاء معاهد لتدريس هذه الموسيقى، وتغيب الفنانين على إرسانه المعلومة بنت الميداح، حيث تمكنت في العام 2011، من إنشاء «مؤسسة معلومة» لحفظ وترقية التراث الموسيقي الوطني.

وتهدف المؤسسة لحماية الجنور الموسيقية العربية والأفريقية والبربرية في موريتانيا من خلال جمع وتخزين الموسيقى من أنحاء البلاد لحمايتها وإتاحتها لاستخدامات أخرى من بينها التعليم.

كما أقامت الفنانة مهرجانا للموسيقى الموريتانية عام 2014، وجاء ذلك بعد فترة قلق طويلة بشأن استبدال الموسيقى بمقاماتها الخمسة، كأنها تحكي سيرة الإنسان من طفولته إلى شيخوخته

والمعلومة بنت الميداح الشهيرة باسم معلومة، من مواليد الأول من أكتوبر 1960، وهي مغنية وكاتبة أغان وناشطة سياسية. ولدت في جنوب غرب موريتانيا لعائلة ضليعة بالموسيقى الموريتانية العريقة، فأبوها مختار ولد ميداح كان فنانا وعازفا مشهورا، وجدها محمد يحيى ولد بوباني كان كاتباً موهوبا وعازف آلة تيدنت بارع، وأمها عاتشة بنت البان تنتمي لإحدى العائلات العريقة في مجال الموسيقى التقليدية. وهي التي علمت معلومة حين كانت في السادسة فقط من عمرها العزف على آلة أردن التورية التقليدية التي تعزف عليها النساء.

وتعتبر معلومة من أهم فناني جيلها، حيث تميزت بتطويرها لأسلوبها الخاص الذي جمع بين الموسيقى الشعبية وموسيقى البلوز والجاز والإلكترو. ومن خلال ظهورها في التلفزيون، تناولت موضوعات محلية مثيرة للجدل مثل الحياة الزوجية والفقر وعدم المساواة، ما جعلها تخضع للرقابة في موريتانيا في بداية التسعينات، مما جعلها تلجأ إلى الغناء خارج بلادها بحلول نهاية ذلك العقد.

وبعد رفع الحظر عنها، استأنفت معلومة مسيرتها الغنائية وحصدت شعبية كبيرة وخاصة بين الأجيال الواد، وبإطلاقها لألبومها الرابع «أكنو» (2014)، عبرت الفنانة الموريتانية المخضرة عن آرائها المتعلقة بحقوق الإنسان ومكانة المرأة في المجتمع من خلال كلمات أغانيها.

وهي إلى جانب غنائها، حاربت للحفاظ على موسيقى بلدها، وحشت الحكومة على إنشاء مدارس للموسيقى، كما أنشأت مؤسستها الخاصة لدعم التراث الموسيقي، وأقيم مهرجان موسيقي خاص بها عام 2014.

مزيج موسيقي

يرى الفنان الشاب سدوم ولد أيده أن الموسيقى هي لغة الشعوب في التعبير عن قيمها والمحافظة على عاداتها وثقلها العليا. وقال «إن لكل شعب موسيقاه التي تميزه عن باقي الشعوب، وللموسيقى الموريتانية مجموعة من الخصائص تجعل منها مزيجا بين الموسيقى العربية والموسيقى الأفريقية الزنجية». ويوضح أن هذه الخصائص تتمثل في بعض الملمات الإيقاعية المتأثرة بالبيئة الصحراوية التي يعيش فيها المجتمع. واعتبر أن الموسيقى الموريتانية، بمقاماتها الخمسة، كأنها تحكي سيرة الإنسان من طفولته إلى شيخوخته

رغم أنها ظلت شفاهية ولم تخضع للكتابة بعد، ولا تزال محصورة في أسر محدودة تتوارثها وتتعلما بالتلقين والمران والممارسة، إلا أن الموسيقى التقليدية الموريتانية حافظت على صفحات مشرقة من تاريخ المجتمع، وتميزت ببراء لا نظير له، مشكلة جزيرة نغمية خاصة، تتداخل فيها المقامات السباعية والخماسية.

وأشارت بنت الميداح إلى أن الموسيقى الموريتانية يمكن أن تصنف ضمن الموسيقى الخماسية التي تشتهر بها دول الساحل وبعض الدول الآسيوية وأمريكا، مبيئة أن التي العزف فيها لا توجدان عند أي شعب آخر.

وقالت إن الآلة النسائية أردن تسمى أيضا «جامع أنجاره» لأنها تجمع الطرق الثلاث للموسيقى المحلية، وتتعارف جميع العائلات الفنية في مختلف أنحاء موريتانيا على هذه الطرق، ولا تخرج عنها أبدا رغم اختلافها في الفروع أو ما يعرف محليا بـ«الأشوار».

ونبهت نجمة الموسيقى الموريتانية إلى احتمال وجود تشابه في بعض الإيقاعات مع البلدان المجاورة، خاصة من أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء.

وأبرزت بنت الميداح ضرورة تجديد نظام الموسيقى المحلية الذي لم

يتغير منذ عصور ولم يعد يواكب وتيرة الحياة السريعة اليوم، مع المحافظة على الأصل والطابع المميز. وقد سعت الفنانة وجهها الخاص خلال مشوارها الحافل إلى تطوير هذا النظام من خلال أغان عديدة مزجت فيها بين الأصالة والأفريقية، وهي خاصة بالرجال. أما الآلة الثانية فهي أردن، ولها ثلاثة عشر وترا وطيلة للإيقاع وتختص بها النساء. ورغم أنه لا يعرف تاريخ محدد لظهور هاتين الآلتين، فإن فترة ازدهار «أزوان» كانت في ظل إمارة أولاد مبارك في الحوضين شرقي موريتانيا في القرن الثامن عشر. وتقول أيقونة الغناء العربي في بلاد شقيط «نحن الأسر الفنية توارثنا الاهتمام بالموسيقى جيلا عن جيل، والآباء المؤسسون كان لديهم قدر كبير من الاهتمام والعناية بها، فابتكروا هذا النمط الفريد منها». وأوضحت أن الموسيقى الموريتانية تمثل سجلا يحفظ للبلاد أمجادها وقيمها وتاريخها، مبيئة أن إيكاون هم المجموعة الوحيدة التي سمح لها المجتمع بالغناء وتخليد الأمجاد والمآثر عن طريق صنف خاص يعرف بـ«التهيدين»، وهو التغني شعرا وأداء بالفروسية والشهامة والكرم.

«التغريبة.. بنت الزناتي» تفوز بجل جوائز المهرجان القومي للمسرح المصري

القاهرة - فاز عرض «التغريبة.. بنت الزناتي» من إنتاج البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية بجائزة المهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الرابعة عشرة التي أسدل الستار عليها مساء السبت.

والعرض من بطولة فاطمة عادل ومحمد حفطي وأحمد عصمت وأحمد يحيى وعبدالباري سعد ومصطفى يوسف ومحمد علاء وهدي عبدالعزيز ونادين العمروسي وهبة سليمان وهاني عبدالهادي.

كما حصل العرض على جوائز أفضل تأليف للكاتب بكري عبدالحمد وأفضل ممثلة صاعدة للفنانة فاطمة عادل وأفضل مخرج صاعد للمخرجة منار زين العابدين.

وارتكز العرض في تناوله على مأساة سعدة ومرعي إحدى ملاحم السيرة الهلالية، فبعد اشتداد الجذب بنجد والحجاز، لجأت القبائل العربية إلى الهجرة والترحال بعيدا عن الجزيرة العربية، فيندفع فارس الهلالية أبوزيد، مصطحبا الأمراء الثلاثة: مرعي ويونس ويحيى، أبناء السلطان حسن بن سرحان، إلى تونس، ليقعوا في أسر حاكمها الزناتي خليفة، فيأمر بسجنهم بينما يطلق سراح أبي زيد ليعود إلى نجد.

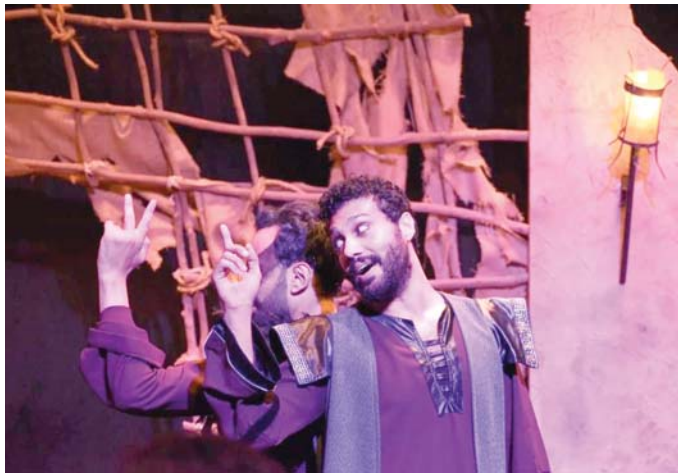
وتنافس على جوائز المهرجان ثلاثة وثلاثون عرضا من إنتاج مسارح الدولة والقطاع الخاص والجامعات والشركات والبنوك والمؤسسات الأهلية المصرية. وفاز بجائزة أفضل عرض ثان في المهرجان «دوجز» لفرقة مسرح الشباب بالبيت الفني للمسرح وهو من إخراج كمال عطية. كما فاز العرض ذاته بجوائز أفضل شعر لمحمود جمال الحديني وأفضل موسيقى لمحمد حسني وأفضل تصميم استعراضات لضياء شفيق وأفضل دعاية مسرحية لأحمد مدجي.

ونذهبت جائزة أفضل مخرج إلى محمد جبر عن عرض «أنا مش (لست) مسؤول» من إنتاج مسرح الهوساير وجائزة الدراماتورج إلى محمد السوري عن عرض «أحداث لا تمت للواقع بصلة» من إنتاج وزارة الشباب والرياضة. وفاز بجائزة أفضل ممثل باسم الجندى عن عرض «التجربة الدنماركية»، فيما فاز بجائزة أفضل ممثل في دور ثان ياسر مجاهد عن عرض «مشعلو الحراق» من إنتاج مركز الإبداع بالإسكندرية. وفازت بجائزة أفضل ممثلة هالة سرور عن مسرحية «جنة هنا» إنتاج البيت الفني للمسرح، فيما فازت بارا الميحي بجائزة أفضل ممثلة في دور ثان عن عرض «سالب واحد» إنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية.

وفاز عرض «قاع» من إنتاج البيت الفني للمسرح بجائزتي الديكور والإضاءة، فيما نهدت جائزة تصميم الأزياء إلى نعيمة عجمي عن عرض «أحسد نوتردام» من إنتاج البيت الفني للمسرح أيضا.

ومنحت لجنة التحكيم ثلاث شهادات تميز لعروض «مهاجر برسبان» و«الجانب الآخر» و«سالب صفر».

وأقيم حفل الختام على المسرح الكبير لدار الأوبرا المصرية بالقاهرة، وتضمن فقررة استعراضية بعنوان «الجائزة الكبرى» من إخراج إسلام إمام وشعر طارق علي والحن هشام جبر. وقالت إدارة المهرجان إنها أجلت تقديم جائزة الجمهور التي كانت ستمنح للعرض الأولي هذا العام من أجل دراسة الضوابط اللازمة لها ووضع قواعد التصويت وتحديد قيمتها المالية.



«التغريبة.. بنت الزناتي».. مقارنة مسرحية جريئة للسيرة الهلالية

الانتهاكات ضد الصحفيين تواكب الانتخابات العراقية

لمجلس وزراء حكومة الإقليم نداء إلى منتسبي الأجهزة الأمنية والصحافيين بأن يتم التعاون والاحترام بين الطرفين من أجل أن تسير العملية الانتخابية بصورة صحيحة، كما وجهت حكومة الإقليم دعوة إلى جميع المؤسسات والأجهزة الأمنية باحترام الإعلاميين وتوفير التسهيلات اللازمة للقيام بعملهم.

ومع ذلك لم تخل التغطية الإعلامية من انتهاكات ضد الصحافيين، حيث تلقى مركز ميترو عددا من الشكاوى من المراسلين الاعلاميين، وفي إحداها تم إطلاق النار على سيارة صحافي أثناء عودته إلى بيته في السليمانية.

كما تم الاعتداء على فريق تلفزيوني لقناة "إن.آر.تي" حيث تم احتجاز الفريق في سيارة والاستيلاء على أدوات عملهم قبل إطلاق سراحهم لاحقا.

وقامت قوة من الحشد الشعبي باحتجاز فريق صحافي والاستيلاء على أدوات عملهم، وتم إطلاق سراحهم بعد تحذيرهم من القدوم إلى المنطقة مرة ثانية.

وتكررت حوادث منع الطواقم الصحافية من التغطية عدة مرات.

وقد كشف المرصد العراقي للحريات الصحافية عن اختفاء مراسل قناة دويتشه فيله الألمانية الصحافي علي عبدالزهرة في العاصمة بغداد في "ظروف غامضة"، قبل أن يتم إطلاق سراحه.

وقال صحافي زميل لعبدالزهرة السبت إنه عاد إلى بيته في مدينة الصدر شرقي بغداد بعد اختفائه منذ يوم الخميس الماضي بمنطقة الكرادة وسط العاصمة.

وأشار إلى أن علامات "الخوف والارتباك" بدت واضحة على عبدالزهرة الذي لم يفصح عن الجهة التي كانت وراء اختفائه.

ويعمل علي عبدالزهرة مراسلا لقناة دويتشه فيله الألمانية في العراق، ورئيس تحرير لوكالة سانا الإخبارية، كما عمل في عدد من المؤسسات الصحافية العراقية كان آخرها قناة السومرية العراقية الفضائية.

صحافيون شاركوا في حملة كراهية مرتبطة باغتيال لقمان سليم

وأضاف مسرة، وهو رئيس قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في الجامعة السعوية ببيروت، والخبير في استراتيجيات التسويق الرقمي والتواصل، أن "كون المؤثرين الرئيسيين هم صحافيون اعتقد أن هذا يؤثر أيضا مسألة الأخلاق والسلطة في الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي".

والخبر للسخرية أن الرواية الرئيسية لحملة الكراهية كانت اتهام منتقدي "حزب الله" بأنهم جزء من جهد منسق لمهاجمة الحزب، بما في ذلك تغريدة حذفّت لاحقا اتهمت الصحافية ديمسا صادق بمعرفتها بخطة الاغتيال "ما يدل على أنها جزء من خطة أعدت في حملة ومترامنة ضد حزب الله".

وقد اختفت بعض الحسابات التي نشر جزء منها عددا كبيرا من الاتهامات، بعد انتهاء الحملة.



اغتيال لقمان سليم أثار صدمة في الشارع اللبناني

ويقع على عاتق الصحافيين خلال الانتخابات مراعاة رغبة المواطنين في معرفة كيف تجري الأمور في مراكز الاقتراع ومستوى التنظيم، وطريقة تعامل القائمين على العملية الانتخابية، وتفاصيل هذه الممارسة التي يفترض أن تكون بمستوى عال من الشفافية والنزاهة، وإن كان هناك تأثير على استقلالية الاختيار وردود أفعال المواطنين حول تلك الإجراءات.

41 انتهاكا ضد 36 صحافيا جرت خلال الدعاية الانتخابية الأطول في تاريخ الانتخابات العراقية

وفي الجهة المقابلة لا بد من متابعة المؤتمرات التي تعقدها الأحزاب والكيانات وإعداد التقارير عن تصريحات السياسيين والأحزاب والمرشحين في ما يخص الخروقات بما فيها الأمنية في حال حدوثها، وتعقيباتهم على سير الانتخابات وصولا إلى عملية إغلاق صناديق الاقتراع والمباشرة بالعد والفرز الأولي داخل المراكز الانتخابية، ومرورا بنقل تلك الصناديق وتأمينها للوصول إلى مراكز التجميع الخاصة بها بشكل مثالي وترقب ساعة الإعلان النهائي لأعداد أصوات الناخبين والمرشحين الفائزين.

وقد وفرت مكاتب المفوضية المستقلة للانتخابات في إقليم كردستان هوية تعريف خاصة للصحافيين المحليين والأجانب، وتم توزيعها على الفرق الإعلامية والمراسلين. وبخصوص العقوبات والصعوبات التي تواجه الإعلاميين في ما يخص الحصول على الهوية الخاصة بالإعلاميين، لم يسجل مركز ميترو أي شكوى من الصحافيين المحليين أو الأجانب.

وأثناء التصويت الخاص وجهت مديرية الإعلام والمعلومات التابعة

بغداد - تعرض صحافيون عراقيون إلى انتهاكات عديدة طيلة فترة الدعاية الانتخابية ويوم التصويت الخاص تضمنت إطلاق نار واعتداء ومنع من التغطية إلى جانب اختطاف مراسل قناة دويتشه فيله الألمانية ثم إطلاق سراحه دون معرفة أسباب الاختطاف أو الجهة التي قامت به.

وتعتبر الانتخابات حدثًا مفصليًا له أهمية قصوى لدى الصحافيين الذين يتطلعون إلى تغطية الوقائع، والذين تقع على عاتقهم مسؤولية كشف آليات التعامل مع هذا الموضوع بشفافية ومهنية، لذلك لا تتناسب هذه المهمة مع مصالح بعض الجهات السياسية التي لا تريد تسليط الضوء على المخالفات الانتخابية.

وذكر مركز ميترو للدفاع عن حقوق الصحافيين في تقرير عن مراقبة الدعاية الانتخابية أنه سجل 41 انتهاكا ضد 36 صحافيا خلال الأشهر الثلاثة من الدعاية الانتخابية ويوم الاقتراع.

وسجل المركز انتهاكات أقل في ما يتعلق بالدعاية الانتخابية، في حين مورست أكثر الانتهاكات خارج الدعاية الانتخابية.

وبحسب المركز فإن وسائل الإعلام في إقليم كردستان العراق ركزت على التعريف بالمرشحين من الأحزاب والائتلافات السياسية والمرشحين المستقلين، ومع ذلك مورست بعض الانتهاكات ضد الصحافيين، سواء الانتهاكات التي لها علاقة بالدعاية في الانتخابات المبكرة في العراق أو على هامشها.

وبدأت الدعاية الانتخابية في الثامن من يوليو وانتهت في التاسع من أكتوبر الجاري واستمرت لثلاثة أشهر، وقال مركز ميترو إنه على الرغم من ملاحظاته على تغطية بعض وسائل الإعلام، إلا أنه بشكل عام كان للإعلام دور إيجابي، إضافة إلى الالتزام بالتعليمات الصادرة عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وكذلك الالتزام بالتعليمات الدولية الخاصة بمهمة ودور الإعلام في تغطية الانتخابات.

وأوضحت "ليس من المستبعد أن تستمر لثة عام بعد، لكنها ستكون بحجم مختلف".

وتدرّ النسخة المطبوعة الجزء الأكبر من رقم الأعمال وما افكت مبيعات "فوغ باريس" تتراجع، من 98345 سنة 2017 إلى 81962 سنة 2020، بحسب موقع البيانات "إيه.سي.بي.إم".

وفي ظل هذه التطورات، أعطي أرفع منصب في الطبعة الفرنسية إلى أوجيني تروشو التي أدت دورا رئيسيا في تطوير النسخة الإلكترونية من المجلة.

ويرى خبراء الإعلام أن الكثير من قراء الصحف تأقلموا مع النموذج الرقمي واعتادوا متابعة الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن أولئك الذين يدينون بالولاء لمجلاتهم المطبوعة سيحتاجون وقتا أطول للاعتياد على نسخ رقمية فقدت خصوصيتها وهويتها أمام باقي المنشورات على الإنترنت.

وتمتلك المجلات خصوصية تختلف عن الصحف إذ يتم نشر المجلة على فترات زمنية منتظمة، وغالبا ما يناقش العدد الواحد موضوعا معينا، وتحتوي على مزيج من المقالات والقصص، يأتي معظمها بصور فوتوغرافية أو غيرها من أشكال الفن، بينما معظم مواقع المجلات تنشر مقالات ومقاطع فيديو ومحتويات أخرى بنفس الطريقة التي تنشر بها باقي مواقع الإنترنت الأخرى؛ في بث مستمر.

وفي العالم العربي تضاعل عدد المجلات بشكل ملحوظ، وأغلب المجلات التي حافظت على إصدارها هي الثقافية التي تصدر بدعم مباشر من وزارات الثقافة في مختلف الدول العربية، وقد مرت بمرحلة من التغيرات طالت فترتها، كما أنها بعيدة من حيث الشكل والتبويب عما آلت إليه المطبوعات الحديثة، وأصبحت هذه المجلات الثقافية في مازق حقيقي، فهي واقعة تحت ضغوط

استمرارية من ناحية، وفي الوقت نفسه تحتاج إلى أن تطور من خطابها وشكلها وأدواتها لتناسب عصرا أصبحت فيه الصحافة الثقافية بشكلها التقليدي لا يلبي طموحات قارئ العصر الرقمي.

«فوغ باريس» نموذج لمجلات كبرى أجبرتها الأزمة الاقتصادية على التغير

التسريح جزء من هيكلة شاملة لإمبراطورية نشر المجلات



شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت «زوبعة» عصفت بالمجلات

الأميركية الصنع بعد الحرب العالمية الثانية.

ولفتت ليكالييه إلى أن "كلّ هذه الأوساط البوهيمية الباريسية هي على نقبض من المكتب النيويوركي. وتشهد تبادلات ولقاءات ومراسلات ومذكرات على كلّ هذا التباين في طريقة قولبة المجلة".

واردفت أن "المجريات كانت شائعة بالفعل، ففوغ باريس تطرح وجهات نظر جديدة، في حين تضبط نظيرتها الأميركية الوضع ببعض من المنطق وتضفي عليه مسائل تجارية".

لكن مع التطورات الأخيرة "لم نعد نسري إلى أين ننتجه. وانتهت القصة"، بحسب ليكالييه.

وأوضحت "فوق" باريس" من دون رئيسة تحرير بعد أن باتت تحت السطوة الأميركية، مع ما تحمله من تاريخ صحبات الموضة خصوصا بعد الانعقاد من ثقل الأعراف في الستينات.

وبالرغم من المعرض الكبير المقام في هذه المناسبة في قصر غاليريا وهو متحف الموضة العريق في باريس، أقرّت سيلفي ليكالييه القيّمة على معرض "فوغ باريس 1920 – 2020" الذي أرجى سنة بسبب الجائحة "لم تكن نتصورُ باتنا أن الأمر سينتهي بهذا الشكل عندما بدأنا بالعمل" على هذه الفعاليات.

فرضت الأزمة المالية على المجلات في العالم أجمع مجموعة من التغيرات سواء على مستوى الشكل أو المضمون أو البنية الهيكلية لمؤسساتها، ورمز الأناقة والموضة "فوغ باريس" لم تكن بعيدة عن هذا المشهد خلال احتفائها بمئويتها الأولى.

باريس – تحتفي مجلة "فوغ باريس" رمز الأناقة والموضة بمئويتها الأولى على وقع أزمة مالية أجبرتها على إجراء تغييرات كبيرة، والرضوخ للهيمنة الأميركية بعد تاريخ طويل من الشد

والجذب بين النسختين الباريسية والنيويوركية، في مؤشر على مدى حجم الأزمة التي لم تسلم منها كبرى المطبوعات في العالم.

وتواجه "فوغ" كما هو الحال في

أوساط الصحافة المطبوعة، تراجعاً في المبيعات والعائدات الإعلانية في العصر الرقمي، وهي إن كانت تحافظ على وجودها إلا أنها وبسبب التقشف شهدت إجراءات لم يكن أحد يتوقعها، فحتى الآن لم يحل أحد محل إيمانويل ألت التي صرفت من مهامها بعد عشر سنوات على رأس "فوغ باريس" في مايو الماضي، وقد تم الاستغناء عن عدد من كبار المحررين في "فوغ باريس" و"فانيتي فاير" التابعة لنفس المجموعة.

وتعتبر عمليات التسريح جزءاً من هيكلة شاملة لإمبراطورية نشر المجلات، وهو ما شهدته أيضاً العديد من المجلات العالمية والصحافية حول العالم، التي استطاعت النجاة أصلاً من الإغلاق بسبب الأزمات المالية.

وتقابل المجلات صعوبات متزايدة منذ سنوات، ففنز مارس 2019 أصبح 56 في المئة من المحتوى المنشور بواسطة المجلات لا يستند إلى إصدار مطبوع، بزيادة 6 في المئة عن عام 2018. وبمقارنة هذا بعام 2013، عندما كانت المطبوعات الورقية والرقمية تشكل 73 في المئة من إنتاج المجلة، يظهر هذا كيف تغيرت عادات النشر بوتيرة متسارعة.

وفي مسعى لخفض التكاليف، وضع مسؤولو "كوندي ناست إنترناشونال"، المجموعة القابضة التي تتولى تحرير مجلة "فوغ باريس"، النسخة الفرنسية تحت الإدارة المباشرة لآنا وينتور رئيسة تحرير "فوغ" بطبعتها الأميركية، تماماً كما حصل في البرازيل أو الهند أو إسبانيا.

وفي عالم يمكن لآخر صيحات الموضة أن تجوب فيه الكوكب بكبسة زرّ، بات من الصعب على مجلة شهريّة أن تتفرد بإطلاق الصيحات.

وقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي "زوبعة" عصفت "فوغ"، بحسب ما قال الخبير الإعلامي دوغلاس ماكاييب من مجموعة الدراسة "إندرس أناليسيس".

وكشف ماكاييب "في السنوات الثماني الأولى كانت السوق بين أيدي فوغ وحدها التي تحولت مرجعا في مجال الموضة. لكن اليوم مع انتشار الإنترنت، تعدّدت سبل الحصول على

عودة الشغف بالتصوير الفوتوغرافي التناظري في تحد للثورة الرقمية

وأعربت الشركة في تصريح لدويتشة فيللة عن "تحمسها وتفاؤلها بشأن مستقبل التصوير".

وقالت الشركة "على الرغم من أن التصوير الرقمي يسيطر على السوق، إلا أنه منذ عام 2016 رأت الشركة تزايداً في الطلب على منتجات التصوير الفوتوغرافي وسط تنامي الرغبة في التصوير الفوتوغرافي التناظري خاصة بين الأجيال الشابة".

وأضافت الشركة أن الاستطلاعات تشير إلى أن ثلث المستهلكين تقل أعمارهم عن 35 عاماً.

أما شركة فوجي فيلم فقد لاحظت في السنوات العشر الماضية انتعاشاً كبيراً في مجال التصوير الفوتوغرافي، إذ باعت في عام 2010 أكثر من نصف مليون كاميرا من نوع "إنستاكس" في جميع أنحاء العالم، وخلال العام الماضي وصلت المبيعات إلى أكثر من 10 ملايين.

وقال أندي روس الذي يعمل في "فوجي فيلم أوروبا" إن "جيل الشباب يتجه بشكل خاص في الأعوام الأخيرة إلى شراء كاميرات التصوير الفوتوغرافي وامتلاك كاميرات بولارويد".

وفي سياق متصل تزايدت أسعار كاميرات التصوير الفوتوغرافي في السنوات الأخيرة، إذ عززت الشركات المتخصصة في هذا المجال ذلك إلى ارتفاع أسعار المواد الخام وتكاليف الشحن.

وأقرت شركة "إيباي" بأن هناك نمواً في مبيعات كاميرات التصوير الفوتوغرافي في السنوات الأخيرة. ورغم ارتفاع الأسعار لا يزال عدد عشاق التصوير الفوتوغرافي في تزايد مما يدل على أن هذا النوع من التصوير له مستقبل واعد.

ودفع هذا السبب الكثير من الشركات مثل "سيلبرسالز" الألمانية إلى استثمار الكثير من الأموال في مجال التصوير الفوتوغرافي، وفقاً لما أشار إليه مدير الشركة توماس بيرغمان.

وأضاف "يشهد مجال التصوير الفوتوغرافي للأفلام نشاطاً مذهلاً في الوقت الحالي"، مشيراً إلى أن "نصف عملاء الشركة من الشباب الذين تقل أعمارهم عن 20 عاماً ممن يشترقون البساطة، فضلاً عن أن التصوير الفوتوغرافي يعطي نتائج عالية الجودة بأسعار منخفضة نسبياً خاصة للمبتدئين مقارنة بالكاميرات الرقمية باهظة الثمن".

ويتزامن الطلب المتزايد على كاميرات التصوير الفوتوغرافي مع انخفاض الطلب على الكاميرات الرقمية حيث يفضل الكثيرون كاميرات الهواتف الذكية، إذ أظهرت بيانات "اتحاد الكاميرات ومنتجات التصوير" في اليابان تراجع مبيعات الكاميرات الرقمية بنسبة 90 في المئة تقريباً بين عامي 2010 و2019 في ظل جائحة كورونا.

وخلال العام الماضي أعلن معرض "فوتوكينا" العالمي في مدينة كولونيا الألمانية -الذي يُعرف بتقديره لأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا في مجال التصوير وتقنيات الصورة- أنه يعتزم وقف نشاطه حتى إشعار آخر.

وعزا المعرض قراره إلى انخفاض الطلب على شراء منتجات التصوير بالتزامن مع التراجع الكبير في المبيعات في مختلف أسواق العالم.

برلين - رغم أن البعض يعتبره ضرباً من الماضي يشهد التصوير الفوتوغرافي (الأنالوغ) انتشاراً كبيراً في الآونة الأخيرة خاصة بين الشباب، فلماذا عاد الشغف به وسط ثورة رقمية وتقدم كبير في مجال الكاميرات الرقمية وكاميرات الهواتف الذكية؟

عندما تقدمت كوداك، الرائدة والعريقة في صناعة الكاميرات، بطلب لإعلان إفلاسها العام الجاري 2021 اعتقد كثيرون أن التصوير الفوتوغرافي التناظري سيكون ضحياً من الماضي.

وحتى ذلك الوقت ظلت شركة كوداك الأميركية مسيطرة بلا منازع على سوق التصوير الفوتوغرافي لأكثر من قرن بما ينسب به وقتنا الحالي سيطرة شركات مثل فيسبوك وغوغل وأمازون على سوق التكنولوجيا.

مبيعات الكاميرات الرقمية تراجعت بنسبة 90 في المئة تقريباً بين عامي 2010 و2019 في اليابان بحسب اتحاد منتجات التصوير

فمع انتشار الهواتف الذكية أصبح أغلب الناس يمتلكون كاميرات تلتقط الصور ومقاطع الفيديو بجودة عالية تضاهي جودة كاميرات التصوير، إذ بات من السهل التقاط آلاف الصور في كل وقت وفي أي مكان، وهو ما جعل التصوير الفوتوغرافي أمراً قديماً عفا عليه الزمن. ورغم ذلك عاد التصوير الفوتوغرافي ليشهد في الآونة الأخيرة نهضة وانتشاراً لاستخدامه خاصة بين محبي هذا النوع من التصوير، ومن بينهم جيسون كومرفيلد، وهو مصور أمريكي في عاهه التاسع والعشرين.

وفي مقابلة مع دويتشة فيللة قال كومرفيلد "أحدث كثيراً عن التصوير الفوتوغرافي بعشق كبير عبر قناتي على موقع اليوتيوب. لم يكن لدي أي اهتمام في الماضي بالتصوير الفوتوغرافي، لكن بعد استخدامه أصبحت مدمناً على استخدام هذا النوع من التصوير".

ويحظى كومرفيلد بمتابعة مكثفة على موقع اليوتيوب إذ يشاهده مئات الآلاف من المتابعين، بيد أنه ليس الشخص الوحيد الذي بات مولعاً بالتصوير الفوتوغرافي، إذ انتشر الأمر بين الشباب وهو ما بات جلياً على مواقع التواصل الاجتماعي.

فخلال السنوات القليلة الماضية شهدت مواقع إنستغرام ويوتيوب وريدت إنشاء مجموعات تضم ملايين المتابعين من محبي التصوير الفوتوغرافي، فيما حظي هاشتاغ "فيلمينوتاده" بشعبية واسعة وصلت إلى حد نشر أكثر من 20 مليون صورة.

وأكد كومرفيلد على أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً في إحياء الولوج بالتصوير الفوتوغرافي. وقد لاحظت كبرى الشركات في مجال التصوير -لاسيماً كوداك وفوجي فيلم- هذا الإقبال الشديد على التصوير الفوتوغرافي، وهو ما أشارت إليه شركة "كوداك الأريس" التي توزع أفلام كوداك منذ إفلاس الشركة الأم.



شباب يفضلون التناظر على الرقمي



معرض رجل لا يصور إلا بلاده

جاك بيريز الأب الروحي للمصورين الفوتوغرافيين في تونس

العين هي من تصنع الصورة وليست الكاميرا



من تفاصيل الحياة اليومية

ولا يلجأ المصور إلى التخطيط بل إلى البديهية، مع الإشارة إلى أن "المصورين يتمتعون بالقدرة على التنبؤ بالخطوة التالية".

وجاء بيريز البلاد التونسية من شمالها إلى جنوبها، ووفق بعدسته المدن والأرياف والقرى، منها سيدي بوسعيد والملايين وباب سويقة والقيروان وجربة ودوز وقرقنة ومطاطة وغار الملح والحمامات وقفصة والكاف وغيرها من المناطق التونسية الساحرة.

وحافظ على القدرة على الاندهاش التي يتميز بها الأطفال ولا يزال مندهشاً من كيفية تلقفه لحظة سقوط قطرة من جرة حامل مياه وتخليدها في صورة.

والمسألة كلها مسألة "صبر" واقتناص اللحظة المناسبة دون استعجالها، كما هي حال صورة شارع في المدينة العتيقة تحت شمس ساطعة. وبكل بساطة "كانت الساعة الواحدة ظهراً في عز شهر أغسطس"، وفق ما يحلو له أن يقول.

وتحصل بيريز على العديد من الألقاب والجوائز، أهمها جائزة تونس الوطنية للفنون والإداب ووسام الاستحقاق الثقافي للجمهورية التونسية ووسام فارس الفنون والآداب من الجمهورية الفرنسية.

وبقي جاك بيريز محافظاً على تواضعه، ويقول عن ذلك "لا أخذ نفسي على حمل الجِدّ ويسعدني أن ألتقط الصور".

وشدّد قائلاً "لست الأب ولا النسيب ولا الجِدّ بالنسبة إلى التصوير الفوتوغرافي التونسي، أنا مجرد مصور فوتوغرافي في تونس".

احتباسها"، مؤكداً أنه لا يحسن إلى أي لحظة خاصة.

وتعكس الصور المعروضة المواضيع التي شكّلت محور أعماله، من سيدي بوسعيد والبحر والصيدان والحياة اليومية للتونسيين والحرف القديمة وتلك البدوية والنساء،

مع صوريين بارزين هما "سيدة الشبيكة" و"السيدة والأسد".

وما هو سرّ هذه الصور العفوية التي "لم تؤخذ يوماً من دون موافقة أصحابها أو بالعدسة المقرّبة".

بالنسبة إلى سيدة الشبيكة ذات الوجه المحفور بالتجاعيد "كان وجهها يثير اهتمامي ولم أكن أعرف إن كان في وسعي أن أقاربها، فاقتربت منها ولم تبدر أي ردّة فعل عنها، واقتربت أكثر وبادرتني بإيماءة شبه معبرة فالتقطت الصورة".



لهذا السبب بالتحديد اختارت جمعية "تونس تجمعتنا" تخصيص معرض له، فهذه المؤسسة التي تنشط في مجال الحفاظ على التراث الوطني تسعى لـ"تفكيك السرديات الوطنية" التي تحصر تونس في هوية عربية مسلمة، على حدّ قول رئيسها رابحة بن عاشور.

وتظهر أعمال بيريز أن "البلد يزخر بتعددية مذهلة، ويتلاقى فيه اليهود والمسلمون

والمسيحيون وتقاليد الصيد والزواج...".

هي تونس أزلية وعابرة للأزمان".

وليست الصور أصلاً مؤرّخة ومن الممكن أن تكون قد التقطت اليوم، إلا تلك التي تظهر مهزجين خلال أمسيات رمضان.

وقال بيريز "تونس تضمحل وهذا هو المغزى من التاريخ ولا يمكننا

يعتبر جاك بيريز الأب الروحي للمصورين في تونس؛ فقد أمضى أكثر من خمسين سنة متجولاً في ربوع البلاد بين مدنها وقرأها وأحيائها الشعبية والراقية يحمل الكاميرا بحثاً عن الحقائق الإنسانية من خلال الإيماءات والتعبيرات ونظرات الناس العفوية، فكان شاهداً على جزء كبير من تاريخ تونس الحديث وأيضاً على ظهور فن التصوير الفوتوغرافي في البلاد وتطوّره.

ويقيم معرض لأعماله تحت عنوان "تكريات ما قبل النسيان" في أحد قصور المدينة العتيقة في تونس التي تصنفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) على أنها من أجمل مدن العالم العربي.

وذكر المصور "لم يعلّمني أحد كيف التقط الصور، فلا حاجة إلى ذلك، والفضل للعين. ويحلو لي أن أسعّض المشهد كاملاً بـ360 درجة وأظهر ما رأيته، ولم أشعر بالجناب إلى المجال، فقد حدث الأمر بالفترة".

وجاك بيريز هو مصور تونسي من أب تونسي وأم ألمانية، ولد ونشأ في المدينة العتيقة حيث ولع بالتصوير الفوتوغرافي وتوثيق كل ما هو تونسي من ملامح ومعمار وأزياء وحلي وعادات وتقاليد.

قال "كنت مخلوطاً بآن والدتي الألمانية وجدي الإيطالية كانا تقدّمان لي مجلات مرفقة بصور".

وبعد ممارسة التصوير كهواية لمدة 15 عاماً إلى جانب عمله في التدريس، طلب منه ناشر تونسي مهمّ كتاب صور عن سيدي بوسعيد، وهي مدينة معروفة ببيوتها البيضاء والزرقاء تقع في شمال تونس، فانطلقت مسيرته الاحترافية.

واختار لمعرضه هذا "صوراً رمزية" قال عنها "يخاطبني الناس وتثير وجوههم اهتمامي وأرغب في معرفة المزيد عنهم".

وبات الناس ميزة أساسية في عمل المصور الذي ذاع صيته في العالم، من الولايات المتحدة إلى فرنسا مروراً بإيطاليا.

وقال حميد الدين بوعلي القيم على هذا المعرض إن "جاك مصور يتحلّى بحسّ إنساني. وهو أسس لجيل بكامله".

ومن الخصائص الأخرى التي تميّز بها جاك بيريز أنه لم يرد يوماً تصوير بلد غير بلده، ويقول عن ذلك "لا أشعر بانني معني سوى بتونس".

استمرار الزواج الفاشل لأجل الأبناء يؤسس لتعاسة الأسرة

تظاهر الزوجين بالحب غير الصادق ترضية للأبناء لا ينطلي عليهم



انفصال الزوجين قد يكون مفيدا للأبناء أكثر من العيش في أجواء مشحونة

والديهما أو طلاقهما هربا من أجواء الاكتئاب التي تسيطر على المنزل، ما يؤثر على شخصياتهم في المستقبل عندما يصبحون أزواجا وزوجات. سوف تنمو السلوكيات التي يتعرض لها الطفل في المنزل وتعيش معه طوال حياته، ويكمن الخطر في أن تتشكل نظرتهم للزواج بناء على تجربة والديه. ولأنه يعيش داخل أسرة تسيطر عليها النزاعات والخلافات في الرأي طوال الوقت، فمن الطبيعي أن يكون لديه مخزون سلبي من العواطف تجاه شريك المستقبل أو دائرة علاقاته بشكل عام. يقود ذلك إلى أن تجنب الزوجين حدوث الطلاق بسبب الأبناء ليس قرارا سليما دائما، لأن الأبناء غير السعداء بطبيعتهم لا يملكون أدوات تربية أطفال سعداء، ففاقد الشيء لا يعطيه، وإذا لم تفلح محاولات ترميم العلاقة يصبح الانفصال الخيار الأفضل شريطة أن يتم بطريقة متحضرة خالية من الصراعات ومحاولات انتقام كل طرف من الآخر.

الأسرية وتقويم السلوك بالقاهرة إن "الانفصال العاطفي بين الزوجين يدخلهما دوامة البرود والفتور الذي ينعكس على الأبناء، فاستماع الصغار إلى أبيوين غير متفاهمين ويفتعلان المشكلات أو يتشاجران لأسباب وأهية من المستحيل أن يسهم في تنشئة أطفال أسوياء، بل يصبحون معقدين وفاقدين للإحساس بالأمان.



عنان حجازي
الانفصال العاطفي
يدخل الزوجين في
دوامة البرود والفتور

وأشارت لـ"العرب" إلى أن الأطفال بطبيعتهم يتأثرون سلبا بغياب التعاضد الإنساني والوجداني والعاطفي بين الأبوين، وإن لم يعبروا عن غضبهم صراحة فإنهم يواجهون صراعات داخلية بين تفضيل عدم انفصال

نفسيا مضاعفا (الأب أو الأم)، لأن الطرف الذي ضحى من أجله بسعادته لا يمنحه مكافأة على ذلك، ولو بالامتنان له. ثمة معضلة أخرى ترتبط بأن الزوجين الذين قرروا التضيحية وعدم الطلاق لأجل الأبناء يحاول كلاهما كسب الأولاد إلى صفه وإبعادهم عن الطرف الآخر، كاحد أشكال الصراع الخفي الدائر بينهما، وهو ما يجعل الصغار تألهين بين تفضيل الأب على الأم، أو العكس، وينعكس ذلك بشكل سلبي على نظرة الأبناء لوالديهما. وخلصت دراسة حديثة أجرتها مؤسسة "كوم ريس" بالشراكة مع منظمة "ريزوليوشن" في المملكة المتحدة إلى أن 82 في المئة من الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و22 عاما في العالم يفضلون أن ينفصل أبواهم على البقاء سويا لأجلهم، لأن الحياة الأسرية لا يمكن أن تكون سعيدة بين زوجين يتظاهران بالحب غير الصادق ترضية للأبناء. وقالت عنان حجازي استشارية العلاقات

وتقول لـ"العرب" إن "الزوجين المنفصلين جسديا وعاطفيا يعيشان حالة من الخرس الزوجي بالغة السوء، ولا يمكن وصف حياة الشريكين تحت سقف واحد ولا يتحدثان ولا يتسامان ولا يتشاوران في أي شيء، فهذا أشبه بالاعتقال التعسفي". في هذه الحالة تضحية الزوجين من أجل الأبناء تترتب عليها بعض الأضرار البالغة لكل الأطراف، فالأب والأم تعبسان ومحبطان معنويا، والأولاد يدفعون الثمن بتعرضهم للأذى اللفظي والجسدي باعتبارهم الحلقة الأضعف في العلاقة، إذ غالبا ما يبحث كل شريك عن وسيلة لتفريغ شحنات غضبه فيكون الهدف هو الابن أو الابنة. وحتى لو حاول أي من الشريكين الحصول على الحب والعاطفة من أولاده ولم يجد ذلك كنوع من تعويضه على تضايقه، ولأنه محروم من أي مشاعر إيجابية ولا يجد أمامه سوى الأبناء ليمنحهم هذه المشاعر، فإنه يعيش ضرا

يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية وخبراء علم النفس أن استمرار العلاقة الزوجية الفاشلة بغيّة الحفاظ على استقرار الأبناء لا يصب في مصلحتهم. ويرون أنه من الممكن أن يزيد في تدهور معنوياتهم، ذلك أن الشريك الذي يعيش حياة تعيسة يصعب عليه أن يوفر الحب والعاطفة والاحتواء للأبناء. ويفضل الخبراء الطلاق على الاستمرار في علاقة فاشلة وميؤوس من إصلاحها.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - يتجنب بعض الأزواج وصول العلاقة الزوجية إلى حد الانفصال حفاظا على مستقبل أولادهم ليس أكثر، وقد يعيش الشريكان حياة تعيسة لا يتقبل فيها كليهما الآخر، وينعكس ذلك على الأبناء الذين تمت التضيحية لأجلهم، في حين يشعر الطرفان بأن قرارهما يصب في صالح الأطفال مجرد أنهما يعيشان تحت سقف واحد. وقد يصارح الطرفان بعضهم البعض بأن الاستمرار في العلاقة نابع من الخوف على الأولاد فقط، أي أنهما اتخذوا قرار الانفصال الجسدي والعاطفي بالإجماع، ما يحول دون محاولة أي طرف إنشاء الآخر عن قراره والتفكير معا في وضع حلول للمشكلات القائمة بينهما لترميم العلاقة داخل كيان الأسرة.



وتضيف أخصائية الزوجين الذين يعيشان مع بعضهم البعض بشكل صوري لأجل أولادهم، فمن المستحيل أن تؤسس هذه العلاقة لتربية سوية، فالشريك الذي يعيش حياة تعيسة يصعب عليه أن يوفر الحب والعاطفة والاحتواء لابن أو الابنة، لأنه شخصيا يفقد الحد الأدنى من المشاعر التي يفترض أن يمنحها لصغاره. صرح أن قرار الطلاق ليس بالامر السهل على أي من الزوجين، لكن الاستمرار في علاقة فاشلة وميؤوس من إصلاحها لا يكون دائما خيارا مناسباً، إذ تتحول حياة الأسرة بأكمل أفرادها إلى سجن يخيم عليه الكبت وانعدام العاطفة والجمود والفتور، باعتبار أن

تضحية الزوجين الذين يعيشان مع بعضهم بشكل صوري لأجل أولادهم من المستحيل أن تؤسس لتربية سوية

ومهما بلغت تضحية الزوجين الذين يعيشان مع بعضهم البعض بشكل صوري لأجل أولادهم، فمن المستحيل أن تؤسس هذه العلاقة لتربية سوية، فالشريك الذي يعيش حياة تعيسة يصعب عليه أن يوفر الحب والعاطفة والاحتواء لابن أو الابنة، لأنه شخصيا يفقد الحد الأدنى من المشاعر التي يفترض أن يمنحها لصغاره. صرح أن قرار الطلاق ليس بالامر السهل على أي من الزوجين، لكن الاستمرار في علاقة فاشلة وميؤوس من إصلاحها لا يكون دائما خيارا مناسباً، إذ تتحول حياة الأسرة بأكمل أفرادها إلى سجن يخيم عليه الكبت وانعدام العاطفة والجمود والفتور، باعتبار أن

موضة

السروال التريكو نجم موضة الخريف

ميونخ (ألمانيا) - يمثل السروال التريكو نجم الموضة النسائية في خريف - شتاء 2021 - 2022 ليمنح المرأة إحساسا بالراحة ويضفي على المظهر لمسة أناقة تعكس تفرد أسلوبها. وأوضحت مجلة "Elle" أن السروال التريكو يكتسي هذا الموسم بالوان ترابية مثل البيج والبني، في حين تزهو بعض الموديلات باللون البنفسجي الجذاب، كما تتألق موديلات أخرى بفتحة على الجانب. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال التريكو يتميز بقصة عصرية ذات وسط عال وأرجل واسعة، ومن ثم فهو يسلط الضوء على الوسط ويجعل القوام يبدو رشيقا. ويمتاز السروال التريكو بتنوع إمكانيات تنسيقه، حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع ثوب من التريكو وحذاء رياضي، بينما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيقه مع بلوزة وبليرز وحذاء فخم.



وإن كان هناك أي اشتباه في التعرض لارتجاج المخ، فالأفضل عدم العودة إلى ممارسة الرياضة حتى تتحسن الأعراض. وقد يعاني الأطفال من مضاعفات أو تأخر في الشفاء إذا تعرضوا للإصابة مرة أخرى قبل الشفاء من الارتجاج. فتعرض الرأس لصدمة أخرى أثناء فترة التعافي من ارتجاج المخ الأولى يمكن أن يتسبب في ظهور أعراض تدوم لفترة أطول أو تكون أكثر حدة. ويواصل الباحثون دراسة الآثار المحتملة الأخرى طويلة الأجل لارتجاج. وفي حالات نادرة قد يكون التشخيص الأولي الإصابة بارتجاج المخ، ثم يتبين أنها إصابة أشد خطورة في الدماغ تتسبب في حدوث نزف داخل الدماغ أو حوله. ويمكن لهذا النزف أن يزيد من الضغط في الدماغ ويعرض حياة المريض للخطر. وإذا ظهرت على الطفل أي من المؤشرات أو الأعراض مثل التغيرات السلوكية كالتهيج أو الارتباك أو التمللم بعد التعرض لإصابة في الرأس أو عدم القدرة على التعرف على الأشخاص أو الأماكن فيجب طلب المساعدة الطبية على الفور.

التشوش الذهني وفقدان الوعي أعراض تنذر بارتجاج المخ لدى الأطفال

الأطفال الذين يعودون إلى المدرسة بعد الإصابة بارتجاج المخ يحتاجون إلى بعض التعديلات في الفصول الدراسية

وحذرت الرابطة من أن عدم الالتزام بذلك قد يؤدي إلى استمرار المعاناة من بعض الأعراض مثل الصداع والإرهاق واضطرابات التفكير. لذا ينبغي التحدث مع الطبيب بشأن موعد وكيفية عودة الطفل إلى الدراسة وممارسة الرياضة بعد إصابته بارتجاج المخ. وقد يحتاج بعض الأطفال الذين يعودون إلى المدرسة بعد الإصابة بارتجاج المخ إلى بعض التعديلات في الفصول الدراسية، كتخفيف حجم المنهج الدراسي أو تقصير مدة اليوم الدراسي. وإذا كانت أنشطة كالقراءة أو الركض تسبب لهؤلاء الأطفال أعراضا مثل الصداع، فينبغي لهم أخذ قسط من الراحة، ثم استئناف النشاط لفترات أقصر والعمل تدريجيا حتى يصلوا إلى مستويات ما قبل الإصابة بارتجاج المخ بينما تتحسن الأعراض. ومن المهم كذلك العودة التدريجية إلى ممارسة أنشطة التعلم والأنشطة البدنية.

الأعراض، مؤكدة على أهمية أن يلتزم الطفل بالراحة التامة، أي التوقف عن ممارسة الرياضة وعدم الذهاب إلى المدرسة وعدم مشاهدة التلفاز أو استخدام الأجهزة الجواله إلى أن يتماثل للشفاء، بالإضافة إلى الابتعاد عن الضوء الساطع. وقد يستغرق شفاء إصابات الرأس وقتا طويلا. لذلك ينبغي للأطفال الحصول على راحة من الأنشطة البدنية والذهنية (الإدراكية) لمدة يوم أو يومين بعد التعرض لارتجاج المخ، ويمكنهم العودة تدريجيا إلى ممارسة الأنشطة بحسب شدة الأعراض لديهم.



كثرة التعرض للسقوط يمكن أن تسبب ارتجاجا في المخ

كولن (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن الأطفال أكثر عرضة للإصابة بارتجاج المخ بسبب كثرة التعرض للسقوط والارتطام. وأوضحت الرابطة أن أعراض ارتجاج المخ تظهر في غضون 48 ساعة من السقوط أو الارتطام، وهي تتمثل في الصداع الشديد والدوار والام مؤخرة العنق والغثيان والقيء والحساسية للضوء واختلاف حجم بؤبؤ العين والتشوش الذهني وفقدان الوعي والتغيرات الطارئة على السلوك والشخصية. وشددت الرابطة على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه

جمال

قشور السيليوم.. مفتاح الرشاقة

ميونخ (ألمانيا) - أفادت مجلة "myself" بأن قشور السيليوم (Psyllium husks) تعد بمثابة مفتاح الرشاقة كونها غنية بالألياف الغذائية التي تكبح هرمون الجوع "جريلين"، ومن ثم فهي تساعد على إطالة مدة الشعور بالشبع. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن بذور السيليوم تمتاز أيضا بأنها قليلة السعرات الحرارية، حيث تحتوي 100 غرام منها على 21 سعرة حرارية فقط. ومن ناحية أخرى تعمل بذور السيليوم على تحسين عملية الهضم من خلال تنشيط حركية الأمعاء، ما يجعلها سلاحا فعالا لمحاربة الإمساك والانتفاخ. كما تساعد بذور السيليوم أيضا على ضبط مستوى السكر بالدم من خلال إبطاء عملية امتصاصه، وبالتالي تسهم البذور في خفض مستوى السكر، ما يجعلها مفيدة لمرضى السكري بصفة خاصة. وبالإضافة إلى ذلك تعمل بذور السيليوم على تحقيق التوازن الحمضي القاعدي من خلال ربط الأحماض الزائدة في الجسم، ومن ثم فهي تحمي الجسم من فرط الحمضية الذي يؤدي إلى متاعب صحية عديدة مثل التعب المستمر والخمول والانتفاخ والصداع وشوائب البشرة كالبنثور.

مواجهة مصيرية بين ليبيا ومصر في تصفيات كأس العالم

كليمنتي يتسلح بالهوني واللافي لإحباط خطط كيروش



اتجاهات متباينة

يحبط بقية الحراس في أندية الدوري الممتاز“. واختتم “عصام الحضري سيكون مدربا كبيرا، لكن عليه الحذر الشديد في التصريحات لتجنب حدوث أزمات“.

بدلا من دعم الحارس الثاني“. وواصل ناجي “عصام حرص عقب المباراة على الإشادة بقدرات الشناوي وأبوجبل وبسام وصبحي، وألح إلى إمكانية ضم هذه العناصر بشكل مستمر، وذلك قد

الملاحظات بشأن تصريحاته ومواقفه“. وزاد “كان عليه دعم محمد الشناوي بعد الإصابة البسيطة التي اشتكى منها بعد تعرضه لإصابة بسيطة في الخلفية، وذلك حتى يدعمه نفسيا ومعنويا بشكل قوي،

لمباراة الفاصلة حيث تنص اللوائح على تأهل الفريق صاحب المركز الأول فقط. كما حرص كيروش والجهاز المعاون على الإجماع باللاعبين وتحفيزهم بضرورة تحقيق الفوز على منتخب ليبيا على أرضه من أجل الاستمرار في صدارة المجموعة، خاصة أن الفوز يقرب الفراعة من التأهل بنسبة كبيرة للغاية، حيث يحتل صدارة المجموعة برصيد 7 نقاط، ثم ليبيا ثانيا برصيد 6 نقاط وأنغولا 3 نقاط والغابون في المركز الأخير برصيد نقطة واحدة، وفي حالة فوز الفراعة أمام ليبيا ثم الفوز على الغابون بالقاهرة ستحسم بطاقة التأهل رسميا للمباراة النهائية.

وكانت بعثة المنتخب قد أجرت مسحة طبية للكشف عن فايروس كورونا قبل المباراة ورحلة العودة إلى القاهرة. اتفق الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة كيروش، على إجراء تعديلات على تشكيلة وطريقة لعب الفراعة أمام ليبيا. وكشف مصدر في الجهاز الفني أن هناك اتجاها لجوس عبدالله السعيد على دكة البدلاء والاعتماد في وسط الملعب، على الفرانكي طارق حامد ومحمد النني وعمرو السولية، مع الدفع بآيمن أشرف بدلا من أحمد فتوح، ومنح أحمد حسن كوكا مساحة مشاركة أكبر في اللقاء.

إشادة واسعة

أشاد أحمد ناجي، مدرب حراس مرمرى منتخب مصر السابق، بقدرات الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة البرتغالي كارلوس كيروش.

وقال ناجي في تصريحات إذاعية عبر “أون سيبورت” “كيروش يمتلك شخصية قوية ويذكرني بالبرتغيتيني هيتكتور كوبر والبرتغالي مانويل جوزيه، حيث يعلم جيدا ما يقوم به وينفذ ما يراه“. وأضاف “أرى أن محمد الشناوي أنقذ منتخب مصر في لقاء ليبيا، وذلك بعد أن تصدى لفرضة هدف محقق بشكل رائع، بعد أن تعامل بقدمه بشكل مميز“.

وتابع ناجي “الحضري سيكون من أفضل مدربي الحراس في مصر خلال السنوات المقبلة، لكن لدي بعض

يحصل منتخب مصر ضيفا على ليبيا في مباراة مرتقبة اليوم الاثنين على ملعب شهداء بنينا بمدينة بنغازي ضمن منافسات الجولة الرابعة من المجموعة السادسة بالتصفيات المؤهلة إلى كأس العالم قطر 2022. وكان منتخب مصر قد فاز على ليبيا في الجولة الثالثة ورفع رصيده إلى 7 نقاط في صدارة المجموعة، متقدما على نظيره الليبي صاحب المركز الثاني برصيد 6 نقاط.

طرابلس - أنهى المنتخب الليبي تحضيراته استعدادا لموقعة مصر المرتقبة ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى كأس العالم قطر 2022.

وتم التمرين الذي أقيم في ملعب شهداء بنينا في مدينة بنغازي بحضور رسمي يتقدمه عبدالحكيم الشلماني رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم، وكذلك حضور جماهيري غفير لتحفيز اللاعبين لتعويض هزيمة الذهاب أمام الفراعة بهدف دون رد، ويتأخر المنتخب الليبي عن نظيره المصري الذي يتصدر المجموعة السادسة بـ7 نقاط لمصر مقابل 6 لليبيا، ويعول الإسباني خافيير كليمنتي على العديد من اللاعبين ويأتي في مقدمتهم مؤيد اللافي لاعب الوداد المغربي وحمدو الهوني المحترف في الترجي التونسي.

واشتدت المنافسة في هذه المجموعة التي يتاهل متصدرها إلى المرحلة النهائية، والتي تقام بنظام المواجهات الإقصائية، ولم تكن الانطلاقة الليبية القوية مفاجأة، خاصة أن منتخب الفرسان أصبح يمتلك رصيда من اللاعبين أصحاب الخبرة والتجربة وطموح الشباب، وعددا من المحترفين المتميزين، هذا بخلاف عودة الحياة إلى الدوري الليبي الذي اختتم مؤخرا بنجاح وعودة المنتخب الوطني إلى اللعب بملعبه بعد سنوات الحظر العجاف.

عدم الاستسلام

الإسباني كليمنتي المدير الفني لمنتخب ليبيا، أعلن قبل مواجهة الإسكندرية، أنه حضر لعدم الاستسلام، وكرر تعهده بعدم الخسارة، مؤكدا أن مواجهة بنغازي سترسم بشكل كبير ملامح الظفر ببطاقة الصعود بين المنتخبين العريين الجارين، الليبي والمصري، وعلى الرغم من صعوبة منتخب أنغولا المتأخرة بفوزه الأخير على

السعودية تتربص بالصين في طريق المونديال

مرتين، ففازت السعودية ذهابا (2-1)، وتعادال المنتخبان في اللقاء الثاني دون أهداف.بينما كانت أفضل نتائج الأخضر

السعودي وضيفه الصيني، المقررة الثلاثاء ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية في التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة إلى مونديال 2022، هي الـ19 في تاريخ مواجهات المنتخبين بمختلف البطولات.

وبدأت مواجهات المنتخبين السعودي والصيني مبكرا، حيث التقيا لأول مرة عام 1978، في دورة الألعاب الآسيوية في بانكوك بتايلاند، وانتهت المباراة صينية بهدف دون رد.

بينما كانت آخر مواجهة جمعت الأخضر بالتنين الصيني عام 2015، عندما التقى المنتخبان مرتين، الأولى في تصفيات كأس آسيا، وانتهت بالتعادل السلبي والثانية في كأس آسيا وانتهت صينية بهدف نظيف أقصى السعودية من البطولة. وعلى مدار 18 مواجهة سابقة جمعت المنتخبين، فاز المنتخب الصيني في 7 مباريات، وانتصر الأخضر في 7، وحضر التعادل 4 مرات. ولم يعرف المنتخب السعودي الفوز على نظيره الصيني في التصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال قط حيث التقى المنتخبان 5 مرات بهذه المناسبة، انتهت جميعها بفوز التنين الصيني، باستثناء مباراة واحدة انتهت بالتعادل (1-1).

تصفيات المونديال

ففي تصفيات مونديال 1982، أنهى المنتخب الصيني المباراة بنتيجة قياسية (4-2)، وكرر الفوز إيابا بهدفين نظيفين وفي تصفيات مونديال 1990، فازت الصين (2-1). وكرر المنتخب الصيني تفوقه في تصفيات مونديال 1998 ذهابا بهدف دون رد، بينما انتهت مواجهة جولة الإياب بالتعادل (1-1)، وهو التعادل الوحيد في تصفيات المونديال بين المنتخبين. وفي التصفيات المؤهلة لكأس آسيا 2015، تقابل المنتخبان

القاهرة- تالق عمر مرموش، مهاجم شتوتغارت المعار من فولفسبورغ، في أولى مبارياته بقميص الفراعة، حيث سجل هدف الفوز على ليبيا، ضمن منافسات الجولة الثالثة من تصفيات أفريقيا المؤهلة لكأس العالم 2022، ليسرق الأضواء بشدة من بقية نجوم المنتخب المصري.

ويعد مرموش إحدى مواهب نادي وادي دجلة، حيث تم تصعيده للفريق الأول في 2016، تحت قيادة المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون. وكانت أولى مشاركاته حينها أمام الاتحاد السكندري، في مباراة فاز بها

مرموش يقدم أوراق اعتماده مع كيروش

وكان مرموش أيضا أحد لاعبي منتخب الشباب المصري (مواليد 1997)، حيث شارك معه في بطولة أفريقيا، تحت 20 سنة، في زامبيا. وكان مدرب الفريق وقتها معتمد جمال، ولم يعتمد عليه سوى كبديل أمام مالي وزامبيا، حيث لعب 17 دقيقة في المباراتين. ومع المنتخب الأولبي خاض مرموش 4 مباريات ودية فقط، في إطار التحضير لبطولة أفريقيا تحت 23 عاما، لكنه لم يتم استدعاؤه لخوض المسابقة القارية، كما غاب عن أولمبياد طوكيو بسبب رفض فولفسبورغ التحاقه بالفراعة حينها.

دجلة (1-0)، وصنع مرموش هدف الانتصار بعد دخوله بدليا في الشوط الثاني للنيجيري ستانلي. كما توجه مرموش تحت قيادة المدرب أحمد حسام ميدو، حيث شارك معه في 17 مباراة بالدوري وكأس مصر، وأحرز 3 أهداف، قبل أن ينضم في موسم (2017 – 2018) للفريق الثاني لفولفسبورغ، ثم تم تصعيده للفريق الأول.

وأعير مرموش بعد ذلك إلى نادي سانت باولي، في الدرجة الثانية الألمانية، قبل أن يعيره فولفسبورغ مجددا إلى شتوتغارت، في نهاية أغسطس الماضي.

أنس جابر في قمة تأرية أمام كولينز

بحزن الإلقاب الأربعة الكبرى جميعها في موسم واحد منذ عام 1969.

إلا أن مدفيديف الذي وضع في صدارة مصففي هذه الدورة بسبب غياب ديوكوفيتش، شارك في كأس لايفر وساهم في قيادة فريق أوروبا للفوز على فريق العالم.

ولم يجد الروسي السبب صعوبة تذكر في تخطي عقبة ماكdonald المصنف 57 عالميا وحتى أنه لم يهتد من قبل الأميركي ولو لمرة واحدة بخسارة إرسالة، فيما حصل بدوره على سبع فرص لكسر إرسال منافسه وترجم ثلاثا منها، حاسما اللقاء في ساعة و12 دقيقة.



لعنة الإصابات تثير قلق الوداد المغربي

وتضاعفت متاعب المدير الفني وليد الركراكي خلال هذه التحضيرات من خلال الكم الهائل للإصابات في صفوف فريقه، إذ يغيب بن يشو الذي خضع مؤخرا للجراحة إضافة إلى الحارسين عيسى السبوي وطه مريد. ووفقا لوسائل إعلام سيغيب بن يشو عن المباراة الأفريقية المقبلة، لحاجته لفترة نقاهة بعد جراحة “الزائدة الودية“.

وانضم بن يشو للوداد في الميركاتو الصيفي المنقضي مقابل 330 ألف دولار. كما انضم لطابور الإصابات حمزة حيمود وسفيان كركاش، مما يصعب من مهمة الركراكي في التحضير للمنافسات القارية المقبلة، في ظل غياب نصف الفريق تقريبا.

عملود المتواجد رفقة المنتخب الأول. كما يفقد الوداد خدمات محترفيه الأجانب التفراني سيمون مسوفا، والكونغولي جاي مبينزا، والليبي مؤيد اللافي، لتواجدهم مع منتخبات بلدانهم، التي تخوض منافسات التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2022.

متاعب المدير الفني
وليد الركراكي خلال هذه التحضيرات تضاعفت من خلال الكم الهائل من الإصابات في صفوف فريقه

لوس أنجلس - تواجه التونسية أنس جابر، الأميركية دانيال كولينز المصنفة 25 عالميا، اليوم الاثنين، في الدور الثالث ببطولة إنديان ويلز للتنس. وفازت الأميركية دانيال كولينز، على مواطنتها لوران دافيس المصنفة 97 عالميا بعد انسحاب الأخيرة قبل بداية المجموعة الثانية. يشار إلى أن المجموعة الأولى فازت بها الأميركية دانيال كولينز صاحبة الـ27 عاما على مواطنتها لوران دافيس بنتيجة (1-6).

وسبق لأنس أن تقابلت مع كولينز في بطولة رولان غاروس 2020، وفازت حينها الأميركية بمجموعتين لمجموعة واحدة بواقع 4-6 و6-4. وهو ما يعني أن مباراة اليوم ستكون مباراة ثارية للتونسية أنس جابر صاحبة الـ27 عاما أمام الأميركية دانيال كولينز. يذكر أن التونسية أنس جابر المصنفة 12عالميا كانت قد فازت على لاعبة لاتفيا أناسازيا سيفاستوفا المصنفة 65 عالميا بمجموعتين لمجموعة واحدة، بعد ساعة

السعودي أمام التنين الصيني، خلال مواجهات المنتخبين في كأس آسيا، حيث التقيا 5 مرات، فازت السعودية في 3 مواجهات، بينما انتصرت الصين في مباراة واحدة، وحضر التعادل مرة واحدة. وفي بطولة عام 1984 فازت السعودية بثنائية نظيفة، وفي نسخة عام 1988 فاز الأخضر بهدف دون رد، أما عام 1992 من البطولة القارية، انتهت مباراتهما بالتعادل (1-1). وشهدت مباراة المنتخبين في بطولة عام 1996، عددا قياسيا من الأهداف، بـ7 أهداف، عندما حسم الأخضر المباراة بنتيجة (3-4)، وفي آخر لقاء جمع المنتخبين بكأس آسيا عام 2015، فازت الصين بهدف نظيف. والتقى المنتخبان في دورة الألعاب الآسيوية مرتين فقط، وحسم التنين الصيني نتيجة المباراتين لصالحه، ففاز عام 1987 بهدف دون رد، وكرر الفوز في عام 1994 بثنائية نظيفة.

لقاءات ودية

وتقابل المنتخبان وديا 4 مرات، كانت البداية عام 1994، والتقى الفريقان في مباراتين بالبرياض، انتهت الأولى بفوز السعودية بهدف دون رد، وتعادل المنتخبان في الثانية (1-1). وفي عام 2000 فازت السعودية بهدفين دون رد، قبل أن يحسم الأخضر المواجهة الودية التي جمعتهما عام 2009، في ناجين بالصين بنتيجة كبيرة (4-1). وشهدت عملية حجن تذاكر مباراة منتخب السعودية أمام نظيره الصيني، إقبالا هائلا وشديدا من المشجعين منذ طرح التذاكر للبيع، حيث تم بيع حتى صباح أمس الأحد أكثر من 45 ألف تذكرة. وسمحت السلطات السعودية منذ مباراة الأخضر واليابان، بالحضور الجماهيري بنسبة 100 في المئة من الطاقة الاستيعابية من الملعب، لتوفير الدعم للمنتخب، إذ تبلغ السعة الرسمية للملعب 62 ألفا.

هل ينسحب برشلونة من الميركاتو الشتوي

على عقده الجديد خلال شهر أكتوبر الجاري. وأوضحت أن مسؤولي برشلونة توصلوا إلى اتفاق نهائي مع بيدري حول الأمور المالية، لكن هناك أزمة أخيرة تهدد مسألة التجديد، متعلقة بمدة العقد الجديد.



رافا يوستي
نحن قادمون من أزمة اقتصادية، وبالتالي نتنازع إلى المحكمة

وذكرت أن برشلونة يتمسك بأن يكون العقد لمدة 5 مواسم، بينما يضغط وكلاء بيدري لتقليل عدد السنوات. وقالت "موندو ديبورتيفو" إن هناك حلا في الأفق بأن يوقع اللاعب الشاب لمدة 3 مواسم فقط، مع وجود بند في العقد يسمح للنادي بالتجديد لموسمين آخرين بشكل اختياري.

روي كوستا رئيسا جديدا لبنفيكا البرتغالي

مؤقت عندما استقال فييرا بعد اعتقاله ووضعه قيد الإقامة الجبرية. وتم إيقاف فييرا بعدما فتحت النيابة العامة البرتغالية تحقيقا في احتمال "خيانة الأمانة، احتيال متفاقم، تزوير، احتيال ضريبي وتبييض الأموال". وترأس فييرا (72 عاما) النادي طيلة 18 عاما في فترة قياسية من حيث مدتها، وقد أحرز الفريق تحت قيادته سبعة الألقاب في الدوري البرتغالي وتعافى من الصعوبات المالية التي سببتها الفضائح السابقة، واحتل بنفيكا المركز الثالث في الدوري البرتغالي الموسم الماضي وفشل بالتالي في إحراز أي لقب للموسم الثاني تواليا.

من أعضائه قد شاركوا في التصويت، وهي نسبة قياسية. وسيستلم كوستا رئاسة النادي الذي بدأ فيه ابن العاصمة لشبونة مسيرته الكروية في الفئات العمرية عام 1977 ومع الفريق الأول عام 1990، وأنهى فيه أيضا مشواره الكروي عام 2008، بعدما مر بفيورنتينا (1994-2001) وميلان (2001-2006) الإيطاليين. وكان الدولي السابق الذي دافع عن ألوان البرتغال في 94 مباراة، يشغل منصب نائب الرئيس وتولى منصب الرئيس بشكل

دافع عن ألوان البرتغال في 94 مباراة، يشغل منصب نائب الرئيس وتولى منصب الرئيس بشكل

مدير - قال رافا يوستي نائب رئيس برشلونة، إن خطة النادي الكتالوني تدفع المسؤولين إلى عدم مشاركة البارسا في المنافسة على صفقات خلال الميركاتو الشتوي المقبل. ويعاني برشلونة من أزمة اقتصادية ضخمة منذ الموسم الماضي، حرمت من تجديد عقد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، وإبرام صفقات قوية في الصيف الماضي.

وقال يوستي "هناك أموال لعقد صفقات في الشتاء.. هل سيقوم النادي بالشراء أم يفضل توفيرها حتى الصيف؟ أفضل أن أكون محكوما بمبدأ التعقل. نحن قادمون من أزمة اقتصادية ضخمة، وبالتالي نحتاج إلى الحكمة".

وأضاف "أعتقد أنه بالنظر إلى فريق برشلونة الحالي عقب تعافي المصابين، فإننا نستطيع التنافس وبضمانات، ومع هذا لا أعني أن برشلونة لا يهدف

إلى الحكمة".

لشبونة - اختار أعضاء بنفيكا البرتغالي النجم الدولي السابق روي كوستا لكي يكون رئيسا جديدا للنادي، وذلك لخلافة لويس فيليبي فييرا الذي ألقى القبض عليه في يوليو.

أعضاء بنفيكا اختاروا النجم الدولي السابق روي كوستا لكي يكون رئيسا جديدا للنادي، وذلك لخلافة لويس فييرا

وقال النادي السبت إن كوستا (49 عاما) فاز بشكل مرجح في الانتخابات لولاية مدتها أربعة أعوام، بحصوله على 84.48 في المئة من الأصوات، مقابل 12.24 في المئة فقط لمنافسه فرانيسكو بينيتيز. وكشف النادي أن أكثر من 40 ألفا

وكان الدولي السابق الذي دافع عن ألوان البرتغال في 94 مباراة، يشغل منصب نائب الرئيس وتولى منصب الرئيس بشكل

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - احتفظ البريطاني تايسون فيوري بلقب المجلس العالي للملاكمة في الوزن الثقيل، وذلك بفوزه السبت في لاس فيغاس على الأميركي ديونتاي وايلدر بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة.

وفي مبارزة مثيرة تحت أنظار 15820 متفرجا في "تي موبايل أرينا" في لاس فيغاس، قدم الملاكمان عرضا رائعاً وسقط كل منهما أكثر من مرة على أرض الحلبة قبل أن يكون الانتصار في النهاية من نصيب فيوري بضربة قاضية في الجولة الحادية عشرة.

وبدا أن فيوري (33 عاما) في طريقه لحسم المباراة في الشوط الثالث حين أسقط منافسه أرضاً، لكن الأميركي البالغ 35 عاما نهض ورد بشراسة في الجولة الرابعة بإسقاطه حامل اللقب مرتين على الأرض. إلا أن حجم فيوري وزنه لعبا دورا أساسيا في تحديد سير المباراة وأرهقا وايلدر الذي وجد نفسه مرتعيا على الحبال في الجولة الحادية عشرة، الأمر الذي فتح الباب أمام البريطاني لكي يطره بالمكحات، ما أدى إلى سقوطه أرضا من دون أي قدرة بدنية على النهوض.

وبمسيرة من التحدي، قال فيوري بعد الفوز "لا تشكوكا بي أبدا"، معتبرا أنه عندما يكون الرهان كبيرا سيكون دائما على الموعد. وأشاد فيوري بمنافسه الأميركي "الرجل القوي الذي تلقى لكمات كبيرة اللينة. كانت مبارزة رائعة كأي مواجهة ثلاثية في التاريخ".

أفضل ملاكم

كانت مواجهة السبت الثالثة بين الملاكمين اللذين تعادلا في الأولى عام 2018 في لوس أنجلوس، قبل أن يفوز فيوري في الثانية بضربة قاضية في الجولة السابعة قبل 20 شهرا. وصنف فيوري نفسه "أفضل ملاكم في الوزن الثقيل لهذا العصر من دون أدنى شك. الرقم واحد. لقد قاومت صاحب أكثر اللكمات تدميرا في تاريخ رياضتنا، ليس مرة واحدة أو مرتين بل ثلاث مرات".

وبوزن يتجاوز الـ125 كيلوغراما، فرض فيوري نفسه كاضخم ملاكم للوزن الثقيل في التاريخ، أضخم بالتاكيد من أساطير مثل محمد علي وجو فرايفر. ورفض البريطاني في بادئ الأمر الحديث

ألمانيا في طريقها لحسم التأهل إلى تصفيات مونديال 2022

اختبار سهل لهولندا وصراع محتمل بين كرواتيا وروسيا



فرس الرهان

اختبارين صعبين في الجولتين الأخيرتين المقرتين في 13 و16 نوفمبر، إذ تحل ضيفة على مونتينيجرو، رابعة المجموعة حاليا بفارق خمس نقاط فقط عن منتخب "الطواحين" قبل زيارتها إلى أوصلو لمواجهة الترويج الاثنين، ثم تستضيف الأخيرة في الجولة السادسة.

بطاقة التأهل

وبعد تعادله الثالث في آخر خمس مباريات وفي أول اختبار لها مع مربيه الجديد الألماني كونتس خليفة شينول غونيش المقال من منصبه في العاشر من الشهر الماضي بعد الخسارة القاسية أمام هولندا 6-1 في الجولة السادسة، تأمل تركيا أن تبقى في دائرة الصراع على بطاقة التأهل المباشر من خلال الفوز اليوم على لاتفيا في ريغا. ويتأهل إلى النهائيات مباشرة أبطال المجموعات العشر، على أن ينتقل إلى الدور الفاصل بصيغته الجديدة أصحاب المركز الثاني مع منتخبين متاهلين من دوري الأمم الأوروبية لتحديد هوية المنتخبات الثلاثة التي سترافق أبطال المجموعات إلى قطر 2022 عن القارة العجوز.

وخلافا للنظام القديم، لن يقام الملحق الفاصل بمواجهات مباشرة من مباراتي ذهاب وإياب، بل ستقسم المنتخبات الـ12 على ثلاثة مسارات تحدد بموجب قرعة ويتنافس في كل منها أربعة منتخبات بنظام نصف نهائي (24-25 مارس المقبل) ومباراة نهائية (29-28 مارس المقبل) يتأهل الفائز فيها إلى المونديال (ثلاثة مسارات=ثلاثة منتخبات متاهلة عن كل مسار).

يبدو أن الصراع على البطاقة المباشرة للمجموعة الثامنة سيبقى حتى الجولة الختامية في ظل المنافسة المحتدمة بين كرواتيا وصيفة مونديال 2018 وروسيا. وبعد فوز كرواتيا على مضيفتها قبرص 4-3 الجمعة وروسيا على ضيفتها سلوفاكيا 0-1، بقي الوضع على ما هو عليه حيث تنصهر الأولى المجموعة برصيد 16 نقطة ويفارق الأهدف عن منافستها. ويأمل كل من المنتخبين أن يحقق فوزه الرابع تواليا، وذلك حين تتواجه كرواتيا الاثنين مع ضيفتها سلوفاكيا التي تتخلف عنها بفارق 7 نقاط، وروسيا مع ضيفتها سلوفينيا التي تحتل المركز الثالث بفارق 6 نقاط.

نوير ينوي الاستمرار لفترة أطول في الملاعب

ولا تزال هناك حالة من الترقب حول ما إذا كان نوير سيتمكن من المشاركة في مباراة منتخب بلاده أمام مقدونيا الشمالية في سكوبي.

وحول خططه المتعلقة ببقية مشواره، قال نوير "يجب أن أكون قادرا على الأداء ويجب أن يكون الفريق في حاجة إلي، ويجب أن أن أكون في مزاج معتدل، كما أنه من المهم بالنسبة لي العيش بوعي وتناول طعام صحي، وأن تكون حالة زملائي جيدة، وأنا أشعر بنفسي في حالة جيدة، وكأني في أواخر العشرينات".

جيدة وبحيث ألا أذهب إلى التدريب منتاقلا، وأنا لا أحب أن أتردد تحت تأثير المسكنات". تجدر الإشارة إلى أن عقد نوير مع بايرن ينتهي في يونيو 2023، وكانت الإصابة حرمت نوير من المشاركة مؤخرا في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم قطر 2022، حيث لم يشارك مع المشائفات في مباراة رومانيا بسبب مشكلات في العضلة الضامة، ولعب مكانه مارك-اندرية تيرشستغين لاعب نادي برشلونة الإسباني.

هامبورغ (ألمانيا) - أشار قائد وحارس مرمى المنتخب الألماني مانويل نوير إلى إمكانية بقاءه في الملاعب لفترة أطول. وفي حديث صحفي، قال نوير (35 عاما) "بالنسبة إلي ليس عندي معيار يتعلق بالعمر، ولا أقول إن الختام سيكون مع سن الأربعين". وأعرب قائد وحارس مرمى نادي بايرن ميونخ عن اعتقاده بأن مسألة استمراره في حراسة المرمى تتوقف على "عوامل معينة، منها ما يتعلق باللياقة بحيث أكون في حالة بدنية

يبحث المنتخب الألماني عن الثأر من مضيفه المقدوني الشمالي ليحسم تأهله إلى نهائيات مونديال قطر 2022، وذلك حين يواجهه اليوم الاثنين في الجولة الثامنة من منافسات المجموعة العاشرة للتصفيات الأوروبية. في حين تخوض هولندا اختبارا سهلا ضد منتخب جبل طارق.

فعل فريقه قائلا "تلقينا هدفا بشكل مبكر (الدقيقة 9) ولم يكن من السهل العودة، لكن الفريق أعطى كل ما لديه والجمهور (في هامبورغ) كان خلفنا". ورأى أن "الدقة لم تكن مثالية، لكن ضد فريق يدافع بهذا الشكل في عمق منطقته، مع خط دفاع من خمسة لاعبين... لم يكن الأمر سهلا. لكن ما أظهرناه من أداء وروح معنوية، هذا ما نريده".

الفرصة ستكون قائمة أمام الألمان لحسم التأهل في حال الفوز على مقدونيا وخسارة أرمينيا أو تعادلهما مع رومانيا

بعدما استفادت الجمعة من انتهاء مواجهة منافستها تركيا والترويج بالتعادل لكي تتربع على الصدارة، ستكون هولندا مرشحة الاثنين للبقاء على قمة المجموعة الثامنة كونها تخوض اختبارا سهلا جدا على أرضها ضد منتخب جبل طارق الذي اهتزت شبكاه 28 مرة في سبع مباريات، فيما اكتفى بتسجيل ثلاثة أهداف فقط وعادت هولندا الجمعة بفوز ثمين من ريغا على حساب مضيفتها لاتفيا بهدف سجله لاعب وسط أياكس أمستردام دافى كلاسن. وحققت هولندا انتصارها الثالث تواليا في رابع مباراة بقيادة مربيهما الجديد القديم لويس فان غال، والخامس في مبارياتها الست الأخيرة التي لم تذق فيها طعم الخسارة وتحديدا منذ سقوطها الهوي أمام مضيفتها تركيا 4-2 في الجولة الأولى.

واستغلت هولندا تعادل تركيا والنرويج 1-1 وانفردت بالصدارة بفارق نقطتين أمام المنتخب الأسكتلندي وأربع نقاط أمام تركيا.

ولا يزال الصراع محتدما جدا في هذه المجموعة على بطاقة التأهل المباشر إلى النهائيات، لاسيما أن هولندا تخوض

سكوبيي (مقدونيا) -واصل المنتخب الألماني بدايته القوية مع مربيه الجديد هانزي فليك بعدما حقق فوزه الرابع تواليا في المجموعة العاشرة على حساب ضيفه الروماني بصعوبة 2-1، بعدما كان متخلفا قبل أن يهديه البديل توماس مولر الفوز في الدقائق الأخيرة. ويلاقي زملاء الحارس نوير نظيرهم منتخب مقدونيا الاثنين ضمن منافسات الجولة الثامنة من منافسات المجموعات العاشرة للتصفيات الأوروبية.

وكان المنتخب الألماني استهل مشواره مع خليفة يواخيم لوف بفوز غير مقنع على المواجهة ليشتنشتاين 2-0 قبل أن يكشر عن أنيابه باكتساحه أرمينيا 6-0 ثم أيسلندا على أرض الأخيرة 4-0. وأضاف "مانشافت" المنتخب الروماني إلى هذه اللائحة، مجددا الفوز على الأخير بعدما تغلب عليه ذهابا في بوخارست 1-0 بهدف سيرغ غنابيري الذي كان على الموعد الجمعة أيضا حين أدرك التعادل في الشوط الثاني.

واقرب بطل العالم أربع مرات خطوة إضافية من حجز بطاقة المجموعة المؤهلة مباشرة إلى نهائيات قطر 2022 بعدما رفع رصيده إلى 18 نقطة في الصدارة بفارق 6 نقاط عن وصيفته الجديدة مقدونيا الشمالية التي استفادت على أكمل وجه من تعادل أرمينيا مع مضيفتها أيسلندا 1-1 كي تزيحها ويفارق الأهداف عن المركز الثاني، وذلك بعدما تغلبت بدورها على مضيفتها ليشتنشتاين 4-0.

فرصة قائمة

وستكون الفرصة قائمة أمام الألمان اليوم لحسم بطاقة النهائيات في حال الفوز على مضيفهم ووصيفهم المقدوني الشمالي وخسارة أرمينيا أو تعادلهما مع مضيفتها رومانيا، لأن الفارق سيصبح أكثر من ست نقاط مع منافسيه قبل جولتين على نهاية التصفيات. ورغم أن الألمان تلقوا الهدف الأول في قيادة فليك، كان الأخير راضيا الجمعة عن رد



نزال العملاقة



صباح العرب

كرم نعمة



نزيفة في البرلمان العراقي

ردت الروائية العراقية الراحلة ناصرة السعون التي ارتدت الحجاب في سنوات عمرها الأخيرة، على سؤال محاورها التلفزيوني عما إذا كان سبق لها وان ارتدت العباءة العراقية، بالنفي من دون أن تحط من قيمة تلك القطعة السوداء الطويلة التي مثلت هوية ونسبة كبيرة من العراقيات في القرى والأرياف وأقل منها في المدن.

تكاد السعوند أن تكون مثالا معبرا بامتياز عن المرأة العراقية بذهنها المنفتح وثقافتها الموسوعية، وقبل ذلك وطنيتها التي لم تتنازل عنها.

لم ينظر إلى العباءة العراقية باي دلالة دينية كما يحصل اليوم مع النقاب والحجاب، ولم تؤرخ الذاكرة العراقية إلى أن أول وزيرة عراقية في العالم العربي نزيفة الدليمي التي تقلدت المنصب عام 1958 قد ارتدت العباءة!

كما أن الدولة العراقية "عندما كانت دولة وتحولت اليوم إلى مسجد وحسينية"، وتقلدت فيها النساء مناصب عليا، لم يحصل في أسوأ مراحلها أن تكون ممثلة النساء معبرة عن التخلّف البدني والعشائري أو الطائفي كما يحصل اليوم. لذلك لن يكون مفاجأة لنا أن تمثل نسبة كبيرة من المرشحات للانتخابات العراقية من فازت منهن ومن خسرت أمس مثالا عن الانهيار عما كانت عليه المرأة العراقية. ومع تكرار السؤال عمن يمتلك الحق في إضفاء الطابع الديني على الدولة، تحول النقاش إلى نوع من اللغو لا يشبه إلا المرويات الخرافية التي تلتى من أعلى منابر المجالس الطائفية.

أرى أن العراق المخطوف يعيش هزيمته التاريخية، لكن النساء أكبر الخاسرين فيه، والتراجيديا الرثة للانتخابات البرلمانية تجسد لنا ذلك، عندما تتحول النائية في البرلمان إلى مدافعة شرسة عن إعادة المرأة العراقية إلى الكيس الأسود! لدينا العشرات من الأمثلة المؤقعة عند السيد يوتوب.

والتاريخ مع حال المرأة العراقية هنا يملك سلطوته ليكون المثال الأبق عندما نستعين به.

قبل مئة وخمسين عاما رفعت امرأة دُعي ميرزا برادويل دعوى أمام المحكمة العليا الأميركية تطالب بحقوقها الدستوري في الانضمام إلى نقابة المحامين في ولاية إلينوي وبعد أن اجتازت امتحان النقابة في الولاية بامتياز مع مرتبة الشرف.

وفي عام 1940 أكملت صبيحة الشيخ داود دراسة الحقوق فحازت على لقب الحقوقية العراقية الأولى، بعدها انضمت إلى نقابة المحامين، إلى أن وصلت إلى قاضية في المحاكم العراقية.

كانت أول جملة لنانسي أستور أول امرأة تصبح عضوا في البرلمان البريطاني عام 1919 "يجب ألا يحتكر عرق واحد الحكم في العالم، فأجدي المصائب الكبرى في الحضارة، هي سيادة وسيطرة عنصر واحد".

لكن عن أي خيبة نتحدث عندما نستمتع إلى هراء ممثلة النساء في العراق المخطوف؟ لا ينبغي أن يكون ذلك مفاجئا لنا بعد الانتخابات أسس.

«كابتن كيرك»

يُحلق في الفضاء

واشنطن - عندما بدأ عرض مسلسل "ستار تريك" في العام 1966، لم يكن الأميركيون وصلوا بعد إلى القمر، لكن وليام شاتنر الذي لعب دور الكابتن كيرك في ذلك العمل الشهير، سيصبح غدا الثلاثاء أول ممثل من فريق عمل المسلسل يذهب فعلا في رحلة إلى الفضاء.

وسينطلق شاتنر في رحلته من غرب تكساس مع ثلاثة ركاب آخرين على متن صاروخ من صنع شركة الملياردير الأميركي جيف بيزوس "بلو أوريجن"، في ثاني مهمة مأهولة تنفذها المجموعة.

وقال الممثل الكندي "اعتزّم أن أبقي مسفرا على النافذة. وأتمنى ألا أرى مخلوقا غريبا ينظر إلي من الجانب المقابل".

وسيكون شاتنر البالغ من العمر 90 عاما أكبر راكب يبلغ حدود الأرض.

أميرات ديزني يسعدن الكبار والصغار في الرياض



ديزني في ضيافة السعوديين

بالحفل أيضا، استرجعت ذكريات الطفولة واستمتعت كثيرا".

كما قالت دانا باقيس، وهي مواطنة سعودية، "أنا أتيت في البداية من أجل أطفالتي، لكن للأمانة استمتعت أكثر منهم، رجعت طفلة، وتمنيت لو كانت هذه العروض متوفرة لما كنت صغيرة".

وأدت المشاركات في العرض العديد من الأعمال الناجحة المعروفة بينها مجموعة طويلة من رسوم ديزني الكرتونية ومشاهد من الأفلام عُرضت على شاشة كبيرة على خشبة المسرح.

لكن ليس فقط الأطفال الصغار بل للبالغين أيضا لأنه يترك بصمة حقا على الجميع". ولم يختلف الإحساس بالروعة والاندهاش لدى الجمهور عما هو عليه لدى المشاركات في الحفل.

فقد قالت السعودية منيرة الحكير، التي حضرت العرض مع أطفالها "سعيدة جدا لأنني حضرت أول عرض لأميرات ديزني، وما أسعدني أكثر أن العرض في الرياض، بعد أن كنا نسافر إذا أردنا أن نحضر لعروض ديزني، صحيح أنا أتيت مع أطفالتي لكنني صدقا أتيت لأستمتع

كما قالت الممثلة الأميركية كورني ريد "حقيقة أننا نقدم العرض العالمي الأول للحفل الموسيقي لأميرات ديزني هنا، على بعد آلاف الأميال من المكان الذي بدأ فيه مفهوم العرض بالفل، أمر مذهل. من الصعب للغاية فهم حجم العرض وكيف نقوم بذلك وكيف نؤثر على الآخرين. اعتقد أنه يمكنني أن أقول شخصيا وعن نفسي إنني ممتنة جدا لأن هذه الفرصة سنحت لي لأكون قادرة على الدخول في هذه الشخصيات وأن أكون نموذجاً يحتذى لكل هؤلاء، سأقول فقط الأطفال الصغار،

سوري ينتظر غينيس بعد جره لسيارة الثلاثة أطنان

100 متر مسجلا زمنا قدره 1.00.67 دقيقة.

وفي تصريح لوكالة الأنباء السورية (سانا)، أوضح صالح (21 عاما) أنه يعيش الرياضة منذ الصغر وتنقل بين عدة ألعاب كالسباحة وكرة السلة والقوس والسهم واستقر أخيرا على ممارسة رياضة الوثب الطويل والثلاثي التي وجد فيها ضالته لتحقيق حلمه بالوقوف على منصات التتويج الدولية، لافتا إلى أنه تمكن من تحقيق العديد من الألقاب في بطولات الجمهورية خلال السنوات الثماني الماضية باسم نادي الجيش الذي يمثلته في البطولات المحلية.

اللاذقية (سوريا) -

في تجربة متميزة توهله للدخول لموسوعة غينيس، تمكن الطالب في كلية التربية الرياضية بجامعة اللاذقية بزن غياث صالح من تحطيم الرقم العالمي المسجل باسم الأميركي كندريكس بروميل بسحب سيارة بوزن 3 أطنان سكافة

ذلك من قبل الأمير، ثم تسيطر



العراقية أصيل هميم في أغنية «محتاجلك»

الفني، وأبرم معها عقد احتكار، لكنها سرعان ما فسخته عندما شعرت باشغال راشد الماجد عنها، بحكم سفرياته الكثيرة وحفلاته المستمرة، وشعرت بأن الاحتكار لن يضيف لها شيئا فقررت أن تبهر في بحر النغم بمفردها.

وابتسم لها الحظ عندما شاركت كاظم الساهر دويتو غنائي بعنوان 'اسكت' من كلمات الشاعر كريم العراقي، ومن ألحان كاظم الساهر.

العرب، وكانت أغنيتهما "بلاني زماي" بمثابة أغنية الحظ ثم أتبعتهما بالعشرات من الأغنيات المميزة والجماهيرية التي لاقت نجاحا واسعا وأحبها الجمهور. ويذكر أن هميم قدمت منذ بداية هذا العام 2021 ثلاثة دويتوهات غنائية، مع صلاح الزدجالي في أغنية "أحنا اثنين" ومروان خوري في أغنية "حكاية حب" وعبدية المهالي في أغنية "قياك".

وبنيتي الفنان الكبير راشد الماجد، الفنانة أصيل هميم في بداية مشوارها

مصطفى الربيعي، وهي من نوعية الأغاني الرومانسية. وبعد نجاحها في حفل جدة مع الفنان عباد الجوهري، تشارك هميم في جلسات أكسبو دبي التي تحييها كوكبة من أشهر المطربين من منطقة الخليج والعالم العربي، حيث ستحيي حفلا مع النجم العراقي ماجد المهندس في شهر مارس 2022.

وبدأت الفنانة العراقية تشاطها الفني في 2007 مشتركة في برنامج نجوم

ديبي - بعد نجاح

أغنيتهما "شك حلو" الرومانسية، تعمل الفنانة العراقية أصيل هميم مع الملحن والموزع العراقي طيف عادل على أغنية جديدة تحمل عنوان "محتاجلك"، من كلمات قصي عيسى وألحان

الأردنية لينا وحش شرس

عمان - توجه الأردنية لينا فياض

(31 عاما) لكمة لشاب ثم تتراجع لتكرّر ذلك أثناء تدريبها استعدادا لمباراتها القادمة في بطولة الإمارات للمحاربين. فلينا مقاتلة في رياضة الفنون المختلطة.

وكونها المرأة الوحيدة المحترفة في هذه الرياضة بالأردن، فإن لينا عضو في فريق أردني كله من الرجال، تتدرب معهم وتتنافس معهم في البطولات الإقليمية والدولية، نظرا لعدم وجود نظيرات محليات لها.

وبدأت لينا، المعروفة بوصف الوحش الشرس، ممارسة تلك الرياضة القتالية في 2012 بتشجيع من والدها وأسرته.

وعن ذلك قالت لينا، "كان والدي يشجعني على ممارسة الفنون القتالية حين كان يشاهدني أترقب ثم أشارك في البطولات اأزاد تشجيعه لي وانضمت إليه كل العائلة، أنا أؤمن

عمان - توجه الأردنية لينا فياض

(31 عاما) لكمة لشاب ثم تتراجع لتكرّر ذلك أثناء تدريبها استعدادا لمباراتها القادمة في بطولة الإمارات للمحاربين. فلينا مقاتلة في رياضة الفنون المختلطة.

وكونها المرأة الوحيدة المحترفة في هذه الرياضة بالأردن، فإن لينا عضو في فريق أردني كله من الرجال، تتدرب معهم وتتنافس معهم في البطولات الإقليمية والدولية، نظرا لعدم وجود نظيرات محليات لها.

وبدأت لينا، المعروفة بوصف الوحش الشرس، ممارسة تلك الرياضة القتالية في 2012 بتشجيع من والدها وأسرته.

وعن ذلك قالت لينا، "كان والدي يشجعني على ممارسة الفنون القتالية حين كان يشاهدني أترقب ثم أشارك في البطولات اأزاد تشجيعه لي وانضمت إليه كل العائلة، أنا أؤمن

